الكتاب: الدعوات
المؤلف: قطب الدين الراوندي
الجزء:
الوفاة: ٥٧٣
المجموعة: فقه الشيعة الى القرن الثامن
تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع)
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٠٧
المطبعة: أمير - قم
الناشر: مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم
ردمك:
ملاحظات:

منشورات
مدرسة الإمام المهدي
قم المقدسة رقم ١٧
كتاب " سلوة الحزين
المعروف به الدعوات
للفقيه المحدث والمفسر الكبير
المولى أبي الحسين سعيد بن هبة الله
المشهور به قطب الدين الراوندي " رحمه الله "
المتوفى سنة ٥٧٣ هجرية
مزاره بصحن قم المقدسة
تحقيق مدرسة الإمام المهدي
بسم الله الرحمن الرحيم
الاهداء:

لست أدري لمن أقدم (بضاعتي المزجاة)
هل إلى خاتم النبوة، ومعدن الوحي، والرسالة، صفوة الأنبياء المصطفى؟
أم إلى حامل عب الولاية الكبرى، سيد الأمة وأبي الأئمة المرتضى؟
أو إلى الإمام الطاهر والبدر الزاهر، صاحب الغيبة الكبرى، خاتم الأوصياء، الإمام المهدي المنتظر المفدى؟
وحيث إن مؤلف هذه الموسوعة القيمة وافد حل بساحة قدس (صاحبة المكارم النبوية والفضائل العلوية) فهو بلسان حاله يقول:
إليك يا سمية الصديقة الزهراء، أيتها الإنسية الحوراء، العلوية الطاهرة العذراء
يا حفيدة الأوصياء النقباء يا بضعة موسى، وأخت الرضا، وعمة سائر الأئمة الأمناء.
يا غريبة بيت الوحي والسفارة.
يا رضيعة ثدي النبوة والرسالة.
يا ربيعة مهد العصمة والإمامة.
يا غصن شجرة الولاية.
سلام عليك من (القطب) المسجى في جوارك، وروضة من رياض مزارك
بحرم أهل بيت العصمة والطهارة، وعش آل محمد عليهم السلام
رافعا كف الضراعة إليك قائلا: يا فاطمة بحق أمك (الصديقة، فاطمة) عليها السلام (اشفعي لي في الجنة، فإن لك عند الله شأنا من الشأن)
السيد محمد باقر الموحد الأبطحي
(الأصفهاني)

مستهل الدعوات:
سبحانك اللهم وبحمدك يا مجيب (الدعوات) يا من بيده خزائن الأرض و ملكوت السماوات، يا من جعل الدعاء سلاحا للأنبياء، وجنة للأتقياء أنت الله لا إله إلا أنت، دعوتني إلى نفسك تلطفا، وأذنت لي في دعائك و مسألتك تكرما، إذ قلت (إني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)
إلهي أنت الذي أمرت بالدعاء وسميته (عبادة) وضمنت الإجابة، إذ قلت (ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين).
فلولا أنك أمرتنا بالدعاء، وقلت (أدعو ربكم تضرعا وخفية)
ولولا أنك ختمت الدعاء وقلت (قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم)
لنزهناك عن دعائنا.
فبرحمتك أكرمتنا بدعائك، وبلطفك جعلتنا أهلا، وفتحت باب فهمنا بلذيذ مناجاتك.
إلهي فكيف لا أدعوك وأنت أنت؟! جلت عظمتك ألبست أولياءك ملابس هيبتك، فقاموا بها بين يديك متضرعين.
وكيف لا تستجيب لي وقد أجبت لأبشع خلقك إذ قال (رب أنظرني) فأنظرته
وكيف أدعوك وأنا أنا؟! لا أحصي ثناءك ولا أبلغ كنه معر
مولاي آن لي أن أستحي من ربي، فأدعوك كما أمرتني ولا أدعو معك أحدا.
أدعوك بفنون الدعوات:
أدعوك دعاء الخاضع الحزين ولا أكون بدعائك رب شقيا.
أدعوك دعاء من لا يجد مغيثا غيرك ولا مولا سواك. أدعوك دعاء من ضاقت وسيلته وانقطعت حيلته واقتربت منيته. أدعوك بصوت حائل حزين قائلا:
لبيك اللهم لبيك، قد جثا المسئ المحزون ببابك وحل بساحة قدسك، و رفيع مقامك بمعرفته بوحدانيتك، وقد مد الخاطئ يديه رافعا كفيه ملتمسا، ورفع طرفه إليك حذرا، وقد وفد ناظر العين ببابك راجيا، وأغرورقت عيناه بالدموع وعلى خديه سائلا، يقرع باب احسانك بدعائه مناجيا:
يا سريع الرضا صل على محمد وآله، وأرحم من رأس ماله الرجاء، وسلاحه البكاء، وأغفر لمن لا يملك إلا الدعاء.

الله إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وآله لجعلتهم شفعائي إليك فأسألك بهم وبما يدعونك به، وأقسم عليك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وباسمك المخزون المكنون الذي حجبته عن خلقك، وأسررته في علم الغيب عندك، وبأسمائك الحسنى التي نعت بها نفسك في كتابك فقلت:
(ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)
إلهي فهبني أفضل ما سألك به أحد من مسألة شريفة مستجابة غير مخيبة، وأفضل ما سئلت به، وأفضل ما أنت مسؤوله، إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك.
(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، رب إني لما أنزلت إلى من خير فقير) رب اجعلني ممن ناديته فأجابك ملبيا قولك: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي) وعرفني الإجابة فيما دعوتك، إنك مجيب (الدعوات).
يا رسول الرحمة والشاهد على البرية أنت وعلى أبوا هذه الأمة
فيا أبانا إن الله قد خصك وعهد إليك فينا الشفاعة، إذ قال (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم (جاؤوك) فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)
فيا شفيع الأمة وموضع الإجابة (جئناك) نبتغي بك إلى الله (الوسيلة) كما أن أبناء يعقوب – لما ظلموا أنفسهم وأخاهم يوسف جاؤوا أباهم و (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين – فأجاب و – قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم)، وإن بني إسرائيل أيضا قالوا: (يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك)
فيا أبانا نقسم بك وبالصفوة من أهل بيت العصمة والطهارة – من آلك – وهم الذين أمرك الله بدعوتهم، فدعوتهم لتباهل بهم أهل الكتاب وليؤمنوا على دعواتك إذ قال (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)
فيا وجيها عند الله اشفع لنا بدعائك، إنه تعالى قاضي الحاجات ومجيب (الدعوات).
السيد محمد باقر الموحد الأبطحي
(الأصفهاني)

التعريف بالمؤلف:
من المراحل الأولية لتحقيق أي كتاب، هو التعريف بمؤلفه: نسبه، أسرته مكانته، مشائخه، تلامذته، آثاره العلمية، الرواة عنه، وأخيرا وفاته ومدفنه.
ولكن ما عسانا أن نكتب عن فقيه الشيعة وحامي الشريعة، الثقة الخبير العالم الكبير، الشاعر المتكلم البصير المعلم، المحدث المفسر والعلامة المتبحر، شيخ الشيوخ أبو الحسن (سعيد) بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المشهور ب (قطب الدين الراوندي) الذي قال عنه الميرزا عبد الله أفندي، تلميذ شيخ الإسلام المجلسي رحمهما الله: (هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه) (١).
وقال خاتمة المحدثين النوري في حقه (فضائل القطب، ومناقبه، وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به، أظهر وأشهر من أن يذكر) (٢).
غاية الفضل ما نقله ابن حجر العسقلاني:
(كان فاضلا في جميع العلوم، له مصنفات كثيرة في كل نوع) (٣).
وقد ترجم له أصحاب هذا الفن في كتبهم، نحيلك أيها القارئ اللبيب إلى مجموعة منها:
١ - أعيان الشيعة: ٧ / ٢٦٠، ٨ / ٤٥١
٢ - أمل الآمل: ٢ / ١٢٥.
٣ - بهجة الآمال: ٦٦
٤ - تكملة الرجال: ١ / ٤٣٦.
٥ - تنقيح المقال: ٢ / ٢١
٦ - جامع الرواة: ١ / ٣٦٤.
٧ - الذريعة: ٣ / ٥٥ و ١٣ / ٣٧٢
٨ - روضات الجنات: ٤ / ٨.
٩ - رياض العلماء: ٢ / ٤١٩ - ٤٣٧ ١٠ - الغدير: ٥ / ٣٧٩ - ٣٨٤.
١١ - الكنى والألقاب: ٣ / ٧٢
١٢ - لسان الميزان: ٣ / ٤٨ رقم ١٨٠.
١٣ - لؤلؤة البحرين: ٣٠٤
١٤ - مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٢٦ و ٤٨٩
١٥ - المقابس: ١٤
١ % - منتهى المقال: ١٤٨.
وأخيرا قد جمعت مقتطفات من ترجمته في مقدمة كتابه الرائع الممتع (فقه القرآن) من منشورات مكتبة آية الله العظمى (المرعشي النجفي) دامت بركاته.

---

(١) نقله عنه في مقدمة (فقه القرآن): ١٧.
(٢) مستدرك الوسائل ٣ / ٤٨٩
(٣) لسان الميزان ٣ / ٤٨ رقم ١٨٠.

التعريف بالكتاب:
سمى هذا الكتاب ب (سلوة الحزين) واشتهر ب (الدعوات) ولكل منهما وجه ظاهر عند القارئ.
يقال: سلا يسلو الشئ سلوا وسلوا وسلوانا: نسيه أو طابت نفسه عنه، و ذهل عن ذكره، وهجره.
ومنه (السلوان) وهو دواء يسقاه الحزين فيسلو، والأطباء يسمونه: المفرح.
و (الحزن) - بضم الحاء - والحزن - بفتحها - نقيض الفرح وخلاف السرور وهو كل ما يحزن، من حزن معاش، أو حزن عذاب، أو حزن موت، ومنه قوله تعالى عن لسان يعقوب عليه السلام (إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله...) فكان هذا سلوة له (١).
فبما أن كتابنا هذا يشتمل على أبواب لطيفة ونوادر مفيدة يحتاج إليها الإنسان المؤمن في جميع مراحل حياته، يفرج الهم ويكشف الغم ويدفع النقم ويداوي السقم، فهو (سلوة الحزين).
وكذلك (الدعوات) لاشتماله على دعوات في حالات وأمور خاصة وعامة تدعو إلى مرضات الله، والرضا بقدره، والصبر على النوائب.
وبعيدا عن التسمية، نرى أن العلماء الأجلاء قد اعتمدوا عليه في مؤلفاتهم إذ نقل جل أخبار العلامة الكبير المجلسي في موسوعته الكبرى (بحار الأنوار) رامزا له ب (الدعوات) حيث يقول في مقدمتها:
(وكتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة، وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الأصول المعتبرة، مع أن الأمر في سند الدعاء هين) (٢).

---

(١) ومنه ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى تطول على عباده بثلاث: منها (ألقى عليهم السلوة، ولولا ذلك لانقطع النسل)
رواه في الكافي: ٣ / ٢٢٧ ح ٢، والفقيه: ١ / ١٨٧ ح ٥٦٦، والعلل: ٢٩٩ ب ٢٣٧ ح ١، والخصال: ١١٢ ح ٨٨.
(٢) بحار الأنوار: ١ / ٣١.

وإضافة إلى ما ذكره فخر الأمة المجلسي نقول:
إن الكتاب يحتوي أيضا على: أبواب في ذكر الصحة والمرض وفنون شتى في حالات العافية والشكر عليها، وآداب الأكل والشرب، إلى غير ذلك مما ستقف عليه موجزا في فهرست الكتاب ومفصلا في تضاعيفه.
كما واعتمده العلامة الشيخ النوري في (مستدرك الوسائل) وقال:
(فيه... فوائد كثيرة ونوادر عزيزة) (١)
ونقل عنه تلميذ مولانا المجلسي وسبط المحقق الكركي السيد الأمير محمد أشرف في كتابه (فضائل السادات) (٢).
(وبالجملة فاعتبار الكتاب من اعتبار مؤلفه، الذي هو ى المقام فوق ما يصفه مثلي بالقلم واللسان) كما قال المحدث النوري (٣)، حينما كان يتحدث عن كتاب (لب اللباب) لمؤلفنا رحمه الله تعالى.
وإنا سبرنا غور باع المؤلف الجليل في تخريجات المؤلف من مصادر حديث، وجوامع ذكر فيها من المفارقات من يظهر اعتباره على الاعتبار كله.

---

(١) مستدرك الوسائل ٣ / ٢٢٦.
(٢) كما صرح بذلك الشيخ الكبير آغا بزرگ الطهراني في الذريعة ١٢ / ٢٢٣.
(٣) مستدرك الوسائل ٣ / ٢٢٦.

التعريف بنسخ الكتاب ومنهج التحقيق:
اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسختين قديمتين:
الأولى: النسخة الموجودة في المكتبة العامة لآية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (دامت بركاته)، وهي التي نرمز لها في هامش الكتاب ب (أ).
الثانية: نسخة المكتبة المركزية في جامعة طهران ونرمز لها ب (ب).
وكانت هاتان النسختان ناقصتي الأول والوسط والآخر، ويبدوا هذا جليا أثر مراجعة الصور المأخوذة لأولهما وآخرهما، وهما بدون اسم الناسخ وتاريخ الاستنساخ.
ولذا أخذنا على عاتقنا بكل طاقاتنا وامكانياتنا في سبيل اثبات نص صحيح للكتاب وذلك بمقابلة النسختين معا، مراعين ما نقله العلامة المجلسي في (بحار الأنوار)
والمحدث النوري في (مستدرك الوسائل) عن كتابنا هذا، وما روي في أمهات الكتب المعتمدة في الحديث،
موضحين في هامش الكتاب بعض الفروق الهامة، والتي يستفاد منها لضبط النص.
كما وقمنا بمحاولات جادة، موفقة – ولله الحمد – في سبيل تخريج جميع روايات الكتاب على جوامع الأحاديث الكبيرة مثل: البحار والوسائل ومستدركه وعلى أمهات الأصول، شارحين في الهامش بعض الألفاظ التي نراها صعبة لغويا.
وكان هذا حسب وسعنا الحاضر، وجهدنا المستطاع، ريثما يأتي الله بفتح قريب من لدنه، ويرزقنا نسخة صحيحة كاملة، نستعين بها لتحقيق الكتاب بشكل أوفى وعليه التكلان، وليس ذلك على الله بعزيز.
إذ أن من أهم أهداف المرحلة الأولى من نشاطات مؤسستنا الحصول على أكبر قدر ممكن من أحاديث آل بيت المصطفى صلوات الله عليهم أجمعين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، سواء كانت الأحاديث مودعة في مخطوطات نفيسة في مكتبات عريقة يصعب على روادها تناولها إلا بعد جهد جهيد.
أو تناولتها يد التحقيق لتدخل مراحل الطبع وتخرج بحلة قشبية فتكون في متناول أيدي متلهفي أحاديث أهل البيت عيلهم السلام.

وإلى أن يتيسر ذلك لنا – بعون الله تعالى – ندخل المرحلة الأخرى – لا الأخيرة – أعني دراسة وتحقيق الروايات المأثورة سندا ومتنا.
ولما كان حفظ تراث آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وتنسيق أحاديثهم والمأثورات
عنهم بصورة علمية، فنية، ممتعة، رائعة، من أهم الضروريات، فقد قمنا بهذا العبء، الثقيل متوكلين على الله ومعتمدين عليه، واضعين نصب أعيننا قول مولانا الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (ولا يسبقكم بالعمل به – الواجب الديني – غيركم).
فيا بغاة العلم، ويا رواد الفضيلة، اطلبوها ولو على قلل الجبال أو في قعور الوديان أو الصين أو الثريا، فإنها الضالة المنشودة للعلم والاسلام.
واعلموا أن الله تعالى سيرى عملكم ورسوله والمؤمنون، وكان الله شاكرا عليما.
وإن علينا أن نشكر الله تعالى ونعترف بأن كبار علمائنا العظام من السلف الصالح الذين سبقونا في حفظ تراث أئمة الدين، صلوات الله عليهم أجمعين، في كل عصر ومصر
قدس الله أسرارهم، قد جاهدوا في الله حق جهاده، وبذلوا مهجهم دون هذه الأمنية العظمى، وأدوا حق الأمانة، وبلغوا الرسالات، ولم يقصروا فيها.
ولولا ما بذلوا من وسعهم المستطاع وهممهم العالية في تلك الأعصار المذهلة والظروف القاسية بين سجون وقيود حامية، لما بلغنا اليوم إلى هذه الكتب القيمة والمكتبات العظيمة، من أخبار وأحاديث أهل بيت الرسالة، التي حفظوها، وفدوا أنفسهم لها.
كما ونشكر الله تعالى على ما آتانا من فضله، ونشكر هؤلاء الأخوة الأعزاء الذين آزرونا في هذا المشروع الكبير في تحقيق ونشر أخبار آل محمد صلى الله عليه وآله من العاملين
في مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).
ونسأله تعالى أن يثيبهم أجرا عظيما وأن يجعلهم ممن قال الإمام الصادق عليه السلام: (رحم الله من أحيا أمرنا) إنه سميع الدعاء.
مدرسة الإمام المهدي عليه السلام
السيد محمد باقر الموحد الأبطحي
(الأصفهاني)

النسخة الأولى من نسخة – أ –
النسخة الأخيرة من نسخة – أ –

النسخة الأولى من نسخة – ب –
النسخة الأخيرة من نسخة – ب –

الباب الأول (١)
الفصل الأول
(قال جعفر بن محمد صلوات الله) (٢) عليهما وآلهما:
١ - إن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراما فأكثروا من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء، إنه ليس من باب يكثر قرعه إلا ويوشك أن يفتح لصاحبه (٣).
٢ - وقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى ليعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكن يحب أن يبث إليه الحوائج وإذا دعوت فسم حاجتك، وما من شئ أحب إلى الله سبحانه من أن يسأل (٤).

---

(١) (إذا كان بعض النقص قد اعترى ما حققناه من كتاب (دعوات الراوندي) فإنه مناط بالنقص الظاهر في النسختين المعول عليهما في التحقيق، لأنا لم نحصل على نسخة كاملة، فنسأل الله أن يوفقنا لنيل ذلك، وعندها سيخرج الكتاب بإذنه متكاملا وبطبعة جديدة ويوافق القراء الكرام ويثيبهم بمطالعته).
(٢) ما بين المعقوفين من البحار والمصادر.
(٣) أخرجه في البحار: ٩٣ / ٢٩٥ / ضمن ح ٢٣ عن مكارم الأخلاق: ٢٨١ و ٢٩٩ والمستدرك: ١ / ٣٦٠ ح ١٦ عن فلاح السائل: ٢٨، وفي الوسائل: ٤ / ١٠٨٦ ح ٧ عن الكافي: ٢ / ٤٧٠ عن الصادق (ع).
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ / ح ١٧.

٣ – وقال عليه السلام: عليكم بالدعاء فإنه شفاء من كل داء (و) (١) إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب (٢).
٤ – وقال النبي صلى الله عليه وآله تدعون ربكم بالليل والنهار، فإن سلاح المؤمن الدعاء (٣).
٥ – وقال أبو الحسن المرتضى المجتبى المرتجى: علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما: عليكم بسلاح الأنبياء فقيل له: وما سلاح الأنبياء يا ابن رسول الله؟ فقال عليه السلام الدعاء (٤).
٦ – وقال أبو جعفر عليه الصلاة والسلام: مكتوب في التوراة أن موسى عليه السلام سأل ربه جل وعلا قال: إلهي إنه يأتي على مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها، فقال (الله) (٥) عز وجل: يا موسى، اذكرني على كل حال، وفي كل أوان (٦).
٧ – وقال النبي صلى الله عليه وآله دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية (٧).
٨ – وقال صلى الله عليه وآله: الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء (أحد) (٨) (٩).

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧ والمستدرك: ١ / ٣٦٤ ب ١٤ ح ٢.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧ وفي ص ٢٩٥ ضمن ح ٢٣ عن مكارم الأخلاق ص ٢٨٣، وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١٠٩٥ ح ٦ عن الكافي: ٢ / ٤٦٨ ح ٥.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧ وفي ص ٢٩٥ ضمن ح ٢٣ عن مكارم الأخلاق ص ٢٨٣، وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١٠٩٥ ح ٦ عن الكافي: ٢ / ٤٦٨ ح ٥.
(٥) ما بين المعقوفين (نسخة – ب – والبحار).
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ١٦٠ ح ٤١.
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧.
(٨) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ١ / ٣٦١ ذ ح ١٨ ذكر صدره.

٩ – وقال صلى الله عليه وآله: من سره أن يستجيب الله سبحانه له في الشدائد والكرب
فليكثر الدعاء عند الرخاء (١).
١٠ – وقال عليه وآله أفضل الصلاة: أفضل عبادة أمتي بعد قراءة القرآن الدعاء، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: (ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) (٢) ألا ترى أن الدعاء هو العبادة (٣).
١١ – وقال صلى الله عليه وآله: يا علي الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر (٤).
١٢ – وقال صلى الله عليه وآله: لا تعجزوا عن الدعاء، فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد وليسأل
أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع واسألوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل.
وما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها، قالوا: يا رسول الله إذن نكثر قال: الله أكثر (٥).
١٣ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يقول: من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من يسألني (٦).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧.
(٢) غافر / ٦٠.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ١ / ٣٥٩ ب ١ ح ٣.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ١٧ والمستدرك: ١ / ٣٥٩ ح ٤ ذكرا صدره، والبحار: ٩٣ / ٣٦٦ ح ١٦ ذكر ذيله.
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ١٦٠ ضمن ح ٤١ والمستدرك: ١ / ٣٨٤ ب ٩ ح ١، وأخرجه في البحار: ٩٣ / ١٥٧ ح ٣٠ عن المحاسن: ١ / ٣٩ ح ٤٣ و ص ١٦١ ضمن ح ٤٢ عن عدة الداعي ص ٣٢٣ ضمن ح ٣٦ عن مصباح الشريعة ص ١٥، وفي الوسائل: ٤ / ١١٧٨ ح ١ عن الكافي: ٢ / ٥٠١ ح ١ وعن المحاسن، وأورده في فلاح السائل ص ٣٢ عن الكافي.

١٤ – وقال عليه السلام: من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا، إن المنافقين يذكرون الله علانية، ولا يذكرونه في السر، قال الله تعالى: (يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا) (١) (٢).
١٥ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء (٣).
١٦ – وقال: إذا اشتغل العبد بالثناء على قضيت حوائجه (٤).
١٧ – وقال: ما من الذكر شئ أفضل من قول لا إله إلا الله، وما من الدعاء شئ أفضل من الاستغفار، ثم تلا (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) (٥) (٦).
١٨ – وعنه يا رب وددت أني أعلم من تحب من عبادك فأحبه قال: إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضته (٧).
١٩ – قال: إذا قل الدعاء نزل البلاء (٨).
٢٠ – وقال: ليس شئ أكرم على الله من الدعاء (٩).

---

(١) النساء / ١٤٢.
(٢) البحار: ٩٣ / ١٦٠ ضمن ح ٤١ وفي الوسائل: ٤ / ١١٨٨ ح ٣ والبرهان: ١ / ٤٢٤ ح ٣ ونور الثقلين: ٤ / ٧٣ ح ١٢٠ و ص ٢٨٦ ح ١٥٢ عن الكافي: ٢ / ٥٠١ ح ٢ عن أمير المؤمنين.
(٣، ٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧.
(٥) محمد / ١٩.
(٦) عنه في البحار: ٩٣ / ٢٠٤ صدر ح ٤٢ والمستدرك: ١ / ٣٩٣ ب ٣٦ ح ٢.
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ١٦٠ ذ ح ٤١، والمستدرك: ١ / ٣٨٣ ح ١٢ ب ٥.
(٨) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧ والمستدرك: ١ / ٣٦١ ذ ح ١٨.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٣٧.

٢١ – وقال: تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك الله في الشدة (١).
٢٢ – وقال صلى الله عليه وآله: أعدوا للبلاء الدعاء (فإنه) (٢) لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر (٣).
٢٣ – وقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ما المبتلى الذي قد اشتد (٤) به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء (٥).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧ وفي ص ٣١٤ ضمن ح ١٩ عن عدة الداعي ص ١٦٩ والحديث متحد مع صدر ح ٣٢٥.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ضمن ح ٧٣، وأخرج ذيله في شهاب الأخبار ص ١٠٣ ح ٥٦٥.
(٤) في البحار: استدر به.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠١ ضمن ح ٣٧ وأخرج ذيله في ص ٣٨٢ ح ١٢ وفي الوسائل: ٤ / ١٠٩٨ ح ١٢ عن نهج البلاغة ص ٥٢٨ ح ٣٠.

الفصل الثاني
في كيفية الدعاء وآدابه وأوقات استجابته
٢٤ - كان النبي صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وكان صلى الله عليه وسلم يتضرع عند الدعاء كاد (١) يسقط رداؤه (٢).
٢٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن العبد ليكون له الحاجة إلى الله فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها من غير أن يسأله إياها وقول لا إله إلا الله سيد الكلام (٣).
٢٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ثم سل حاجتك، فإن الله أكرم أن يسأل حاجتين

---

(١) في البحار: (يكاد).
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣٣٩ ح ٩ و ١٠ وعن أمالي الطوسي: ٢ / ١٩٨ وفي ص ٣٠٦ ح ٣ عن عدة الداعي ص ١٨٢ صدر الحديث، وفي البحار: ١٦ / ٢٨٧ ح ١٤١ عن الأمالي وفي الوسائل: ٤ / ١١٠٠ ح ٣ عن عدة الداعي وأمالي الطوسي ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٤ وأعلام الدين ص ١٢٤ صدر الحديث (مخطوط).
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧ وفيه: الأذكار بدل: الكلام.

فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى (١).
٢٧ - وقال أبو عبد الله عليه السلام إياكم أن يسأل أحد منكم ربه شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له، والصلاة على النبي وآله، ثم الاعتراف بالذنب، ثم المسألة (٢).
٢٨ - وعنه عليه السلام: إذا أردت أن تدعو فمجد الله عز وجل وحمده وسبحه وهلله، واثني عليه، وصل على النبي وآله ثم سل تعطه (٣).
٢٩ - وروي أنه إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد أستوجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء.
وقد أدبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: السلام قبل الكلام (٤).
٣٠ - وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام، أن إذا وقفت بين يدي فقف موقف (٥) الذليل الفقير.
وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين.
وكان موسى (٦) عليه السلام، إذا قرأ كانت قرائته حزنا، وكأنما يخاطب انسانا (٧).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧ وفيه: يمنع عن الآخر وفي ص ٣١٣ ح ١٨ والوسائل: ٤ / ١١٣٨ ح ١٨ ونور الثقلين: ١ / ١٤٤ ح ٥٩٢ عن نهج البلاغة ص ٥٣٨ ح ٣٦١، وأورده في روضة الواعظين ص ٣٧٩.
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٢ ضمن ح ١٧.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ ضمن ح ١٧.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ ضمن ح ١٧، والمستدرك: ١ / ٣٦٨ ب ٢٩ ح ٥.
(٥) في البحار: وقف.
(٦) في المستدرك: موسى أي الكاظم (عليه السلام).
(٧) عنه البحار: ٩٢ / ١٩١ ح ٣ والمستدرك: ١ / ٢٩٤ ب ١٩ ح ١ وصدره ى البحار: ٩٣ / ٣١٣ ضمن ح ١٧. وفي البحار: ١٣ / ٣٥٨ ح ٦٤ والوسائل: ٤ / ٨٥٧ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ٦١٥ ح ٦ صدره.

٣١ – وقال الحسن بن علي عليه السلام: من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة (١).
٣٢ – وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر (٢)، فإنه سيجئ من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء (والرهبانية) (٣) والنوح، قلوبهم مفتونة وقلوب من يعجبه شأنهم (٤).
٣٣ – وروي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يستجيب دعائي، فقال صلى الله عليه وآله: إن أردت ذلك فأطب كسبك (٥).
٣٤ – وروي أن موسى عليه السلام، رأى رجلا يتضرع تضرعا عظيما، ويدعو رافعا يديه (ويبتهل) (٦) فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استجيب (٧)
دعاؤه، لأن في بطنه حراما، وعلى ظهره حراما، وفي بيته حراما (٨).
٣٥ – وقال صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ

---

(١) عنه البحار: ٩٢ / ٢٠٤ ح ٣١ والبحار: ٩٣ / ٣١٣ والمستدرك: ١ / ٢٩٣ ح ٨.
(٢) في البحار: الكتابين.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٤) عنه البحار: ٩٢ / ١٩٠ ذ ح ١ عن جامع الأخبار ص ٥٧ وفي المستدرك: ١ / ٢٩٥ ب ٢٠ ح ١ عنه.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٧١ ح ١٤ والمستدرك: ١ / ٣٦٩ ب ٣٠ ح ٣.
(٦) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٧) في البحار: استجبت.
(٨) عنه البحار: ٩٣ / ٣٧٢ والمستدرك: ١ / ٣٦٩ ب ٣٠ ح ٤.

من أكله (١).
٣٦ - وقال صلى الله عليه وآله: لرد (٢) دانق من حرام (٣) يعدل عند الله سبحانه سبعين ألف
حجة مبرورة (٤).
٣٧ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك
في السماوات وفي الأرض (٥).
٣٨ - وفي التوراة يقول الله عز وجل للعبد: إنك متى ظللت (٦) تدعوني على عبد من عبيدي من أجل أنه ظلمك، فلك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت (٧) فيك، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة (٨).
٣٩ - وقال الصادق عليه السلام: يقول الله: وعزتي وجلالي، لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة، ولأحد من خلقي عنده مظلمة مثلها (٩).

---

(١) عنه البحار: ١٠٣ / ١١ ح ٥٠، وفي ج ٦٦ / ٣١٤ ح ٦ عن روضة الواعظين ص ٥٢٧ وعن مكارم الأخلاق ص ١٥٠.
(٢) في نسخة - ب -: أد.
(٣) في نسخة - ب -: حلال.
(٤) عنه البحار: ١٠٣ / ١٢ ح ٥١ والمستدرك: ٢ / ٣٤٤ ب ٧٨ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٧٣ عن عدة الداعي ص ١٢٩.
(٥) عنه البحار: ١٠٣ / ١٢ ح ٥٢، وفي البحار: ٦٦ / ٣١٤ ضمن ح ٦ عن مكارم الأخلاق ص ١٥٠ وعن روضة الواعظين ص ٥٢٧.
(٦) في نسخة - أ -: ظلت.
(٧) في البحار: وأجبته.
(٨) عنه البحار: ٩٣ / ٣٢٦ ح ١٠ والمستدرك: ١ / ٣٧٩ ب ٦١ ح ٤.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٣٧٢.

٤٠ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعم فإنه أوجب للدعاء. ومن قدم أربعين رجلا من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه (١).

٤١ – وقال أبو الحسن عليه السلام: من دعا لإخوانه من المؤمنين وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له.

وما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، إلا رد الله عليه من كل مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة (٢).

٤٢ – وإذا نزلت بالرجل الشدة والنازلة فليصم فإن الله سبحانه يقول: (استعينوا بالصبر والصلاة) (٣) والصبر: الصوم (٤).

٤٣ – وقال: دعوة الصائم تستجاب عند افطاره (٥).

٤٤ – وقال: إن لكل صائم دعوة (٦).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣.
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣٨٧ صدر ح ١٩ وصدره في ص ٣٨٦ ح ١٢ والوسائل: ٤ / ١١٥٢ ح ٥ عن ثواب الأعمال ص ١٩٣ ح ١ وذيله في البحار: ٩٣ / ٣٨٦ ح ١٣ والوسائل: ٤ / ١١٥٢ ح ٦ عن ثواب الأعمال: / ١٩٣ ح ٢.
(٣) البقرة / ١٥٣.
(٤) أخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٥٤ ذ ح ٣٠ عن تفسير العياشي: ١ / ٤٣ ح ٤١ وفي الوسائل: ٧ / ٢٩٨ ذ ح ١ عن الكافي: ٤ / ٦٣ ح ٧ والفقيه: ٢ / ٧٦ ح ١٧٧٧ وتفسير العياشي وفي نور الثقلين: ١ / ٦٤ ذ ح ١٨٢ عن الكافي والفقيه عن الصادق (ع).
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٠ ح ٢١ والبحار: ٩٦ / ٢٥٥ ح ٣٣ والمستدرك: ١ / ٥٩٠ ذ ح ١١ وأخرجه في الوسائل: ٧ / ١٠٦ ح ٥ عن المقنعة ص ٥١.
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٠ ضمن ح ٢١ والبحار: ٩٦ / ٢٥٥ ضمن ح ٣٣.

٤٥ - وقال: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف (١).
٤٦ - وقال: إن للصائم عند افطاره دعوة لا ترد (٢).
٤٧ - وأخبر الشيخ أبو جعفر النيشابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم، عن أبي محمد الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أدى لله (٣) مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.
قال الفحام: رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر فقال: صحيح إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللهم بحق من رواه وبحق من روي عنه صل على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت (٤).
٤٨ - وسأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم فقال: ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى أن العبد

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٠ ذ ح ٢١ والبحار: ٩٦ / ٢٥٥ ضمن ح ٣٣ وأخرجه في الوسائل: ٧ / ٢٩٢ ح ١٧ عن الفقيه: ٢ / ٧٦ ح ١٧٨ وفي ص ٢٩٤ ح ٢٤ عن ثواب الأعمال: ٧٥ ح ٣ وفيه: متصل نزل مضاعف عن الصادق عليه السلام.
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٠ ضمن ح ٢١ و ج ٩٦ / ٢٥٥ ضمن ح ٣٣.
(٣) في نسخة - ب -: الله.
(٤) عنه في البحار: ٩٣ / ٣٤٧ ح ١٤ والبحار: ٨٦ / ٢١٨ ح ٣٤ والمستدرك: ١ / ٣٥٥ ب ح ٨ وأخرجه في البحار: ٨٥ / ٣٢١ ذ ح ٨ عن أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٥ ح ٦ وصدره في الوسائل: ٤ / ١٠١٥ ح ١٠ عن أمالي الطوسي، وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٨ ح ٢٢ ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٨ وعدة الداعي: ص ٥٨.

الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال (وأوصاني بالصلاة...) (١).
٤٩ - وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن أفضل الأعمال قال: الصلاة لأول وقتها (٢).
٥٠ - وروي أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: هل عملت لي عملا قط قال: صليت لك وصمت (وتصدقت) (٣) (وذكرت لك) (٤) قال الله تبارك وتعالى: أما الصلاة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظل، والذكر (٥) نور، فأي عمل عملت لي؟
قال موسى عليه السلام: دلني على العمل الذي هو لك قال: يا موسى هل واليت لي وليا (وهل عاديت لي عدوا قط؟) (٤) فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في الله (٦).
٥١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله (٧).
٥٢ - وإليه أشار الرضا (بمكتوبه) (٨) كن محبا لآل محمد صلى الله عليه وآله وإن كنت

---

(١) مريم / ٣١، عنه البحار: ٨٢ / ٢٢٥ ح ٥٠ وأخرجه في الوسائل: ٣ / ٢٥ ح ١ عن الكافي: ٣ / ٢٦٤ ح ١ والفقيه: ١ / ٢١٠ ح ٦٣٤ والتهذيب: ٢ / ٢٣٦ ح ١ وفي البرهان: ٣ / ١١ / ح ٢ ونور الثقلين: ٤ / ٢٠٤ ح ٤٩ عن الكافي، وأورده في أربعين الشهيد ح ٣٧.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٢٢٦ ذ ح ٥٠.
(٣) في الأصل: أصدقت.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٥) في الأصل والمستدرك: والزكاة، وفي المشكاة: والزكاة نور وذكرك لي قصور.
(٦) عنه البحار: ٦٩ / ٢٥٢ صدر ح ٣٣ والمستدرك: ٢ / ٣٦٦ ح ٩ وأخرجه في المستدرك: ٢ / ٣٦٩ ب ١٦ ح ٧ عن مشكاة الأنوار: ص ١٢٤.
(٧) عنه البحار: ٦٩ / ٢٥٣ ذ ح ٣٣ والمستدرك: ٢ / ٣٦٦ ح ٨.
(٨) زيادة من البحار.

فاسقا، ومحبا لمحبيهم، وإن كانوا فاسقين ومن شجون الحديث أن (هذا المكنون هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحينا إلى أصفهان ما هي ورفعته (١) أن رجلا من أهلها كان حمالا لمولانا أبي الحسن عند توجهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف قال له: يا ابن رسول الله شرفني بشئ من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة فأعطاه ذلك المكتوب) (٢).

٥٣ - وفي دعائهم عليهم السلام الله إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد وأتقرب بهم إليك وأقدمهم بين يدي حوائجي، اللهم (إني) (٣) أبرأ إليك من أعداء آل محمد وأتقرب إليك باللعنة عليهم (٤).

٥٤ - وقال الصادق عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا أحزبه أمر جمع النساء والصبيان

(ثم) (٥) دعا، وأمنوا (٦).

٥٥ - وقال: ما اجتمع أربعة قط على أمر واحد فدعوا (الله) (٧) إلا تفرقوا عن إجابة (٨).

---

(١) في البحار خ ل: ورايته.

(٢) عنه البحار: ٦٩ / ٢٥٣ ضمن ح ٣٣ والمستدرك: ٢ / ٣٦٩ ب ١٦ ح ٢ وما بين المعقوفين زيادة من البحار.

(٣) ما بين المعقوفين من البحار ونسخة - ب -.

(٤) عنه البحار: ٩٤ / ٢٢ صدر ح ١٩.

(٥) ما بين المعقوفين من البحار ونسخة - ب -.

(٦) عنه البحار: ٩٣ / ٣٩٤ صدر ح ٦ وأخرجه في ص ٣٤١ عن عدة الداعي ص ١٤٦.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.

(٨) أخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٤١ عن عدة الداعي: ص ١٤٥ وفي ص ٣٩٤ ح ٤ عن ثواب الأعمال / ١٩٣ ح ١ وفي الوسائل: ٤ / ١١٤٣ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ٤٨٧ ح ٢ والثواب.

٥٦ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يجتمع أربعون رجلا في أمر واحد إلا استجاب
الله تعالى لهم حتى لو دعوا على جبل لأزالوه (١).
٥٧ – وقال: أسرع الدعاء إجابة دعوة (٢) غائب لغائب (٣).
٥٨ – وقال صلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابة: دعاء الحاج في تخلف أهله، ودعاء المريض فلا تؤذوه ولا تضجروه، ودعاء المظلوم (٤).
٥٩ – وقال: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده (٥).
٦٠ – وقال صلى الله عليه وآله اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة (٦).
٦١ – وقال: ادعوا الله سبحانه وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه (٧).
٦٢ – وفي دعائهم عليهم السلام: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحجبت دعائي عنك فصل على محمد وآل محمد، واستجب لي يا رب بهم دعائي (٨).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣٩٤ ذ ح ٦ والمستدرك: ١ / ٣٧٣ ب ٣٦ ح ١.
(٢) في البحار: دعاء.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٨٧ والمستدرك: ١ / ٣٧٤ ب ٣٩ ح ٢.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣٧٠ ضمن ح ٢١ والمستدرك: ١ / ٣٧٦ ب ٤٨ ح ١.
(٥) أخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٥٨ عن مكارم الأخلاق: ص ٢٨٩ وفي ص ٣٥٩ عن نوادر الراوندي ص ٥ وفي المستدرك: ١ / ٣٦٧ ب ٤٩ ح ٢ عن الجعفريات: عن ١٨٧ وعن نوادر الراوندي.
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣.
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣، والمستدرك: ١ / ٣٦٤ ب ١٥ ح ٢.
(٨) عنه البحار: ٩٤ / ٢٢ ضمن ح ١٩.

٦٣ – وقال الصادق عليه السلام: من صلى ركعتين يعلم (ما يقول) (١) فيهما انصرف وليس بينه وبين الله تعالى ذنب إلا غفر له (٢).
٦٤ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: عودوا ألسنتكم الاستغفار فإن الله تعالى لم يعلمكم
الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم (٣).
٦٥ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العجب لمن (٤) يهلك، والنجاة (٥) معه، قيل وما هي؟ قال: الاستغفار (٦).
٦٦ – وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال
الله تبارك وتعالى: (يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني أغفر لك على ما كان منك (٧) وإن أتيتني بقرار الأرض خطيئة أتيتك بقرارها مغفورة (٨) ما لم تشرك بي، وإن أخطأت حتى بلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرني غفرت لك (٩).
٦٧ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلي

---

(١) ما بين المعقوفين في البحار ونسخة – ب –.
(٢) عنه البحار: ٨٤ / ٢٤٠ ذ ح ٢٢ وعن ثواب الأعمال وفي ص ٦٧ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ٦٨٦ ح ٧ عن ثواب الأعمال وفي ص ٦٧٨ ح ٢ عن الكافي: ٣ / ٢٦٦ ح ١٢.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٣ ح ٣٠، وأخرجه ى الوسائل: ٤ / ١٢٠٠ ح ١٢ عن تنبيه الخواطر: ١ / ٥ وأورده في إرشاد القلوب: ص ١٨٤.
(٤) في البحار (ممن).
(٥) في البحار: المنجاة.
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٣ ضمن ح ٣٠.
(٧) في البحار: فيك.
(٨) في البحار: مغفرة.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٣.

على النبي (وآله) (١).
٦٨ - وعن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز (٢) عن أبيه قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، وفوقه جبة صوف، وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت: إن الناس يكرهون لباس الصوف قال كلا (كان) (٣) أبي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها.
وكان جدي علي بن الحسين عليهما السلام إذا صلى برز إلى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد
على الأرض، فأتى الجبان - وهو جبل بالمدينة - يوما، ثم قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل يصلي، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس في الماء من كثرة دموعه (٥).
٦٩ - وقال الزهري: قلت (٦) له: فأي الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل قال: قلت: وما هو؟ قال: فتح القرآن وختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره (٧).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١١٣٦ ح ٥ ونور الثقلين ٤ / ٥٣١ ح ٩٣ عن الكافي: ٢ / ٤٩١ ح ١.
(٢) في الأصل: الحسين بن كثير الجزار. وفي البحار: محمد بن الحسن بن كثير الخزاز وما أثبتناه هو الأرجح راجع رجال الخوئي: ١٦ / ٢١.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٤) في البحار: ٤٦: كان علي بن الحسين يلبس الصوف وأغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة.
(٥) عنه في البحار: ٨٤ / ٢٥٦ ح ٥٤ و ج ٤٦ / ١٠٨ ح ١٠٤ وأخرج صدره في البحار: ٤٧ / ٤٢ ح ٥٥ عن الكافي: ٦ ٤٥٠ ح ٤.
(٦) في البحار: روى الرهادي قال: قلت لأبي عبد الله.
(٧) عنه البحار: ٩٢ / ٢٠٥ ح ٦.

٧٠ – وقال عليه السلام: السجود منتهى العبادة من بني آدم (١).
وأفضل أوقات القرآن شهر رمضان (٢). والظاهر في الأخبار أن قراءته (القرآن) (٣) أفضل من جميع الأدعية، فإنه عليه السلام قال:
٧١ – يقول الله سبحانه: (من شغله) (٣) قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته ثواب الشاكرين (٤).
٧٢ – وقد ورد الشرع باستجابة الدعاء في أدبار الصلوات المكتوبة.
٧٣ – وروي أنه لا ترد يد عبد عليها عقيق (٥).
٧٤ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء (٦).
٧٥ – وقال الصادق عليه السلام أربع لا يستجاب لهم دعاء: (دعاء) (٧) الرجل جالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له: ألم آمرك بالطلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقول به ألم أجعل (٨) أمرها بيدك؟ ورجل كان له مال فأفسده فيقول: يا رب ارزقني. فيقول له: ألم آمرك بالاقتصاد، ألم آمرك بالاصلاح؟ ثم قرأ

---

(١) عنه البحار: ٨٥ / ١٦٤ ذ ح ١١ والمستدرك: ١ / ٣٢٩ ى ١٨ ح ٦.
(٢) لأنه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. وأن ليلة القدر فيه خير من ألف شهر.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٤) أخرجه في الوسائل: ٤ / ٨٤٤ ح ٢٠ والبحار: ٩٢ / ٢٠٠ صدر ح ١٧ عن عدة الداعي ص ٢٦٨.
(٥) عنه البحار: ٩٣ ٣١٣.
(٦) أخرجه في الوسائل: ٣ / ٤٠٢ ح ٦ عن ثواب الأعمال: / ٢٠٨ ح ٥ أورده في أعلام الدين ص ٢٤٣، وجامع الأخبار: ص ١٥٧.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة – أ – والبحار.
(٨) في نسخة – ب –: جعلت.

(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (١) ورجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقول له: ألم آمرك بالشهادة (٢).

٧٦ - وقال عليه السلام: الوقت الذي لا يرد فيه الدعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم في العصر (٣).

٧٧ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فاءت الأوفياء (و) (٤) هبت الرياح، فاطلبوا حوائجكم من الله فإنها ساعة الأوابين (٥).

٧٨ - وقال أبو جعفر عليه السلام: إن الله تعالى يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهب الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام (٦).

٧٩ - وقال أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا وتعرض على الله عز وجل (٧).

٨٠ - وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله: يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة،

---

(١) الفرقان / ٦٧.
(٢) عنه البحار: ١٠٣ / ١٢ ح ٥٣ و ج ٧١ / ٣٤٤ ح ١ و ج ٩٣ ص ٣٦٠ ذ ح ٢١ والمستدرك: ١ / ٣٧٦ ح ٢ و ج ٢ ص ٤١٥ ح ٢ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١١٥٩ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ٥١١ ح ٢ وأخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٦٠ ذ ح ٢١ عن عدة الداعي: ص ١٢٦.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٧.
(٤) في حاشية نسخة - ب - (أو) بدل: (و).
(٥) أخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٤٦ ح ١١ عن نوادر الراوندي: ص ٤٠.
(٦) أخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٤٥ عن مكارم الأخلاق: ص ٢٨٥.
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٧ ضمن ح ١٤.

وبعد العصر ساعة أكفك ما همك (١).
٨١ - وقال: إن (في) (٢) الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم فيدعو الله فيها بخير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله سبحانه إياه، وذلك في كل ليلة (٣).
٨٢ - وقال الصادق عليه السلام: ثلاث أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر (٤)، وعند ظهور آية معجزة لله تعالى في أرضه (٥).
٨٣ - وقال: إن العبد ليدعو فيؤخر (الله) (٦) حاجته إلى يوم الجمعة (٩).
٨٤ - وقال: إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى، (و) (٨) فيه ساعة لا (٩) يسأل الله عز وجل فيها أحد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما (١٠).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٧ ضمن ح ١٤ وفيه (أهمك) بدل (همك).
(٢) من بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ٩٣ / ٣٤٥ ضمن ح ٩ عن مكارم الأخلاق ص ٢٨٥.
(٤) في البحار: القطر.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٧ ضمن ح ١٤.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) عنه البحار: ٨٩ / ٢٧٣ ح ١٧، و ج ٩٣ / ٣٤٧ ضمن ح ١٤ م والمستدرك: ١ / ٤١٨ ح ٢ وأخرج نحوه في الوسائل: ٥ / ٦٨ / ١، عن المحاسن: ١ / ٥٨ ح ٩٤ والمقنعة: ص ٢٥ ومصباح المتهجد: ص ١٨٢ وفي ص ٦٧ ح ٢٠ عن عدة الداعي: ص ٣٨ و ص ٢٧٤ ونحوه في البحار: ٨٩ / ٢٧٧ ح ٢٣ عن مصباح المتهجد والمقنعة.
(٨) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٩) في البحار: (لم) بدل (لا).
(١٠) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٧ وأخرج صدره في البحار: ٨٩ / ٢٨٦ عن الخصال: ١ / ٣١٥ / ٩٧ وفي الوسائل: ٥ / ٦٧ ح ٢٢ عن عدة الداعي: ص ٣٨ والخصال ومصباح المتهجد: ١٩٦.

٨٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمعة: ألا إن هذا اليوم جعله الله لكم عيدا، وهو سيد أيامكم، وأفضل أعيادكم، وقد أمركم الله تعالى بالسعي فيه إلى ذكره، فلتعظم فيه رغبتكم، ولتخلص نيتكم، وأكثروا فيه من التضرع إلى الله سبحانه والدعاء ومسألة الرحمة والغفران، فإن الله تعالى يستجيب فيه لكل مؤمن دعاه، ويورد النار كل مستكبر عن عبادته، قال الله تعالى: (ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) (١)
واعلموا إن (لله سبحانه) (٢) ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن إلا أعطاه (٣).
٨٦ - وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف.
وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس (٤).
٨٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد (٥).
فينبغي أن يستكثر (من) الدعاء في آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس.

---

(١) غافر / ٦٠.
(٢) في البحار: (إن فيه) بدل (لله سبحانه).
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٨.
وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٦٥ ح ١٢ عن الفقيه: ١ / ٤٣١ وقطعة منه في نور الثقلين: ٤ / ٥٢٧ ح ٧٣ عن الفقيه.
وأخرجه في البحار: ٨٩ / ٢٣٨ / ضمن ح ٦٨ عن مصباح المتهجد ص ٢٦٧.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٨ و ج ٨٩ / ٢٧٣ والمستدرك: ١ / ٤١٨ ح ٣.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٨، وأورده في جامع الأصول: ٥ ص ٦.

٨٨ - وروي أن تلك الساعة (هي) (١) إذا غاب نصف القرص وبقى نصفه. وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام تدعو في ذلك الوقت. فيستجيب الدعاء فيها (٢).

٨٩ - وروى المعلى بن خنيس، هم أبي عبد الله عليه السلام: من وافق منكم يوم جمعة فلا يشتغلن بشئ غير العبادة فيه، فإن فيه يغفر للعباد، وينزل عليهم (الرحمة) (٣).

٩٠ - وقال عليه السلام: إن للجمعة حقا واجبا، فإياك أن تضيع أو تقصر في شئ من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح، وترك المحارم كلها، فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، وليلته مثل يومه، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإن الله تعالى يضاعف فيها الحسنات، ويمحو السيئات، وإن الله واسع كريم (٤).

٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله الجمعة حج المساكين (٥).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.

(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٣٤٨ ذيل ح ١٤.

(٣) أخرجه في البحار: ٨٩ / ٢٧٥ ح ٢١ عن مصباح المتهجد ص ١٩٦ وما بين المعقوفين زيادة منه، وفي ص ٣٤٨ ح ٢٤ عن ثواب الأعمال: ٥٩ ح ٣، وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٦٥ ح ١١ عن الفقيه: ١ / ٤٢٢ ح ١٢٤٥ والمقنعة: ص ٢٥، ومصباح المتهجد وثواب الأعمال، وأورده في جمال الأسبوع: ص ٢٢٢.

(٤) أخرجه في البحار: ٨٩ / ٢٧٥ ضمن ح ٢١ عن مصباح المتهجد: ص ١٩٦، وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٦٣ ح ٣ عن التهذيب: ٣ / ٣ ح ٣ وعن الكافي ٣ / ٤١٤ ح ٦ وعن مصباح المتهجد وأورده في جمال الأسبوع: ص ٢٢٢.

(٥) عنه البحار: ٨٩ / ١٩٩ وفي ص ٢١٢ صدر ح ٥٧ عن رسالة الجمعة وأخرجه في المستدرك: ١ / ٤١٨ ب ٣٢ ح ٢٧ عن درر اللئالي.

٩٢ – وعن كعب: أن الله تعالى اختار من الساعات ساعات الصلوات، واختار من الأيام يوم الجمعة، واختار من الليالي ليلة القدر، واختار من الشهور شهر رمضان، فالصلاة يكفر ما بينها وبين (الصلاة) (١) الأخرى، والجمعة يكفر ما بينها وبين الجمعة (الأخرى) (٢) ويزيد ثلاثا، وشهر رمضان يكفر ما بينه وبين شهر رمضان (آخر) (٢) والحج مثل ذلك، فيموت العبد وهو بين حسنتين، حسنة ينتظرها وحسنة (قد) قضاها، وما من أيام أحب إلى الله تعالى العمل فيهن من عشر ذي الحجة، ولا ليالي أفضل منها (٣).

٩٣ – وروي أن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء في الزمن الأول: أن لرجل من أمته ثلاث دعوات مستجابات، فأخبر ذلك الرجل به، فانصرف من عنده إلى بيته، وأخبر زوجته بذلك، فألحت عليه أن يجعل دعوة لها فرضى فقالت: سل الله أن يجعلني أجمل نساء ذلك الزمان، فدعا الرجل فصارت كذلك، ثم إنها لما رأت رغبة الملوك والشبان (المتنعمين) (٤) فيها متوفرة زهدت في زوجها (الشيخ الفقير) (٤) وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو يداريها، ولا يكاد يطيق (٥) نشوزها،

فدعا الله أن يجلها كلبة فصارت كذلك، ثم اجتمع أولادها يقولون (٦) يا أبت إن الناس يعيرون بنا أن أمنا كلبة (٧) (نابحة) (٨) وجعلوا يبكون ويسألونه أن

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٣) عنه البحار: ٨٩ / ٢٧٣ ذ ح ١٧ و ج ٩٦ / ٣٤٠ ح ٤ و ج ٩٩ / ١٥ ح ٥٠ والمستدرك: ٢ / ٩ ح ٣٠.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٥) في البحار: يطيقها.
(٦) في نسخة – أ – يقولون مكروه.
(٧) في نسخة – أ – وكذا كلبه.
(٨) في الأصل: نائمة.

يدعو الله أن يجعلها كما كانت، فدعا الله تعالى فصيرها مثل الذي كانت في الحالة الأولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا (١).

٩٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن كيس، فطن، حذر (٢).

٩٥ - وعن ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربيعة

خدمتني (سبع) (٣) سنين أفلا تسألني حاجة؟ فقلت: يا رسول الله أمهلني حتى أفكر فلما أصبحت ودخلت عليه.

قال لي: يا ربيعة هات حاجتك، فقلت: تسأل الله عز وجل أن يدخلني معك الجنة، فقال لي: من علمك هذا؟! فقلت: يا رسول الله ما علمني أحد، لكن فكرت في نفسي وقلت: إن سألته مالا كان إلى نفاد، وإن سألته عمرا طويلا وأولادا كان عاقبتهم الموت.

قال ربيعة: فنكس رأسه ساعة ثم قال: أفعل ذلك، فأعني بكثرة السجود (٤).

٩٦ - قال ربيعة: سمعته يقول: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات (أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار) إلا قالت النار: يا رب أعذه (٥) مني (٦).

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣٢٦ / ضمن ح ١٠ و ج ١٤ / ٤٨٥ ح ٣٩.

(٢) أخرجه في البحار: ٦٧ / ٣٠٧ ح ٤٠ عن شبهات الأخبار: ص ١٩ ح ١١٢، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٩٧.

(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

(٤) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٧ ح ١١٧ و ج ٢٢ / ٨٦ ح ٣٩ و ج ٩٣ / ٣٢٦ وذيله ج ٨٥ / ١٦٤ ح ١١ والمستدرك: ١ / ١٨٠ ح ١ ب ٢٨.

(٥) هكذا في البحار وفي الأصل والمستدرك: أعذني منه.

(٦) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٨ ضمن ح ١١٧ و ج ٩٤ / ١٩٧ ح ٥ والمستدرك: ١ / ٣٩٧ ح ٩.

٩٧ – وسمعته يقول: من أعطي (له) (١) خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة (صالحة) (١) تعينه على أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحب أهل بيتي (٢).
٩٨ – قال: وسمعته يقول: عليك باليأس مما في أيدي الناس (فإنه الغنى الحاضر وإياك والطمع في الناس) (١) فإنه فقر حاضر، وإذا صليت فصل صلاة مودع وإياك وما تعتذر منه (٣).
٩٩ – وسمعته يقول: ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالتزموا علي بن أبي طالب (الخبر بتمامه) (٤).
١٠٠ – عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا سئل شيئا فإذا (٥)
أراد أن يفعله قال: نعم. وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشئ لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت، ثم سأله فسكت.
فقال صلى الله عليه آله كهيئة المسترسل (٦) ما شئت (يا أعرابي) (٧) فغبطناه وقلنا: الآن يسأل
الجنة.

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – أ – والبحار.
(٢) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٨ و ج ١٠٣ / ٢٣٨ ح ٤٠ والمستدرك: ٢ / ٥٣٤ ح ٣ و ص ٤٥٣ ح ٣ ب ٥٧.
(٣) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٨ وقطعة منه في المستدرك: ٢ / ٣٦٥ ح ٣ ب ١٢ والبحار ٨٤ / ٢٥٧ ذ ح ٥٤.
(٤) عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٨ و ج ٩٣ / ٣٢٧ وأورده في بشارة المصطفى: ص ١٥٢ بإسناده عن أبي ليلى الغفاري.
(٥) في الأصل: فأراد.
(٦) في الأصل: رسم الكلمة (المتهرسل).
(٧) سقط من نسخة – أ –.

فقال الأعرابي: أسألك راحلة (١) (و) (٢) رحلها وزادا؟ قال عليه السلام لك ذلك.
ثم قال عليه السلام: كم بين مسألة الأعرابي (٣) وعجوز بني إسرائيل.
ثم قال: إن موسى عليه السلام لما أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجوه الدواب فرجعت، فقال موسى: يا رب ما لي؟ قال: يا موسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه: هل يدري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز بني إسرائيل لعلها تعلم.
فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك.
قال: ذلك (لك) (٢)، قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة (التي تكون في) (٤) الجنة، (قال: سلي الجنة) (٥) قالت: لا والله إلا أن أكون معك، فجعل موسى (يرادها) (٦) فأوحى الله (إليه) (٥) أن أعطها ذلك، فإنه لا ينقصك فأعطاها، ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر (٧).
١٠١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله انتظار الفرج بالصبر عبادة (٨).
١٠٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ربما أخرت عن (٩) العبد إجابة الدعاء

---

(١) في البحار: ناقة.
(٢) سقط من نسخة - أ -.
(٣) في الأصل: أعرابي.
(٤) في الأصل: بياض وما أثبتناه من البحار.
(٥) من بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٦) في البحار: يراود.
(٧) عنه البحار: ٢٢ / ٢٩٤ ح ٥ و ج ٩٣ / ٣٢٧ ذ ح ١٠.
(٨) عنه البحار: ٥٢ / ١٤٥ ح ٦٥.
(٩) في البحار: من.

ليكون أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الأمل (١).
١٠٣ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام خرج مرتادا لغنمه وبقره مكانا
للشتاء، فسمع شهادة ألا إله إلا الله، فتبع (٢) الصوت حتى أتاه، فقال: يا عبد الله من أنت؟ أنا في هذه البلاد مذ ما شاء الله ما رأيت أحدا يوحد الله غيرك.
قال: أنا رجل كنت في سفينة قد غرقت، فنجوت على لوح، فأنا هاهنا في جزيرة.
قال: فمن أي شئ معاشك؟ قال: أجمع هذه الثمار في الصيف للشتاء.
قال: انطلق حتى تريني مكانك، قال: لا تستطيع ذلك، لأن بيني وبينها ماء بحر.
قال: فكيف تصنع أنت؟ قال: أمشي عليه حتى أبلغ.
قال: أرجو الذي أعانك أن يعينني، قال: فانطلق.
فأخذ الرجل يمشي وإبراهيم يتبعه، فلما بلغا الماء، أخذ الرجل ينظر إلى إبراهيم ساعة بعد ساعة وإبراهيم يتعجب منه حتى عبرا فأتى به كهفا، فقال: ههنا مكاني.
قال: فلو دعوت الله وأمنت أنا.
قال: أما أني أستحي من ربي ولكن ادع أنت وأؤمن أنا.
قال: وما حياؤك؟ قال: أتيت (٣) الموضع الذي رأيتني فيه (فرأيت) (٤) غلاما أجمل الناس كأن خديه صفحتا ذهب له ذؤابة، مع غنم وبقر كأن عليهما الدهن (٥)

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٣٧٣ ذ ح ١٤.
(٢) في نسخة - ب - فتبه.
(٣) في الأصل: رأيت.
(٤) ما المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٥) في نسخة - ب - الدهين.

فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن (فسألت الله أن يريني إبراهيم منذ ثلاثة أشهر وقد أبطأ ذلك على قال: قال: فأنا إبراهيم خليل الرحمن (١) فاعتنقا، قال أبو عبد الله عليه السلام: هما أول اثنين اعتنقا على وجه الأرض (٢).

١٠٤ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: خرج ثلاثة (٣) نفر ممن كان قبلكم يرتادون
لأهلهم فأصابتهم السماء فلجأوا إلى جبل فوقعت عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر، ولا يعلم أحد مكانكم إلا الله تعالى، ادعوا الله سبحانه بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني فطلبتها فأبت على فجعلت لها جعلا فطابت نفسها، فلما جلست منها اشتد ارتعادها (من خشيتك) (٤) وقالت إنما جئتك لضر فتركتها، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، (قال) (٤) فزال ثلث الحجر (٥).

فقال الآخر: اللهم إن كنت (تعلم) (٤) إنه كان لي والدان (٦) وكنت أحلب لهما فأتيتهما ليلة وهما نائمان فقمت قائما حتى طلع الفجر فلما استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك فافرج عنا، قال: فزال ثلث الحجر.

وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا يوما فعمل إلى نصف النهار فأعطيته أجره فسخط ولم يأخذه فصرفت ذلك الأجر إلى التجارة في المواشي

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٢) عنه البحار: ٦٩ / ٢٨٧ ح ٢٢.
(٣) في نسخة - أ - كهنة.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٥) في الأصل: الجبل.
(٦) في نسخة - أ - ولدان.

وغيرها، فلما جاء يطلب أجره، قلت: خذ هذا كله لك، ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء (١) رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا، قال: فزال ثلث الحجر وخرجوا يتماشون (٢).
أفاد صلى الله عليه وآله بهذا الخبر أن العمل الصالح كيف ينتفع به في العاجل مع الثواب المدخر في الأجل، وأفاد أيضا: أن من يفزع إلى ربه في دفع المضار عنه، فالأولى أن يتوسل بذكر محاسن عمله فيكون إلى رجاء الإجابة أقرب.
(فصل في ألح الدعاء وأوجزه)
١٠٥ - قال الصادق عليه السلام: اشتكيت فمر (بي) (٣) أبي عليه السلام، فقال: قل - يا بني - عشر مرات يا الله فإنه لم يقلها عبد إلا قال: لبيك. ومن قال: (يا ربي يا الله، يا ربي يا الله) حتى ينقطع النفس، أجيب.
فقيل له: لبيك ما حاجتك؟ (ومن قال عشر مرات: يا رب يا رب. قيل له: لبيك ما حاجتك) (٤).
١٠٦ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام (قال) (٥): رأيت يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في نسخة - ب - (لرجاء).
(٢) عنه البحار: ٦٩ / ٢٨٧ ذ ح ٢٢، وأخرج نحوه في البحار: ٧ / ٢٤٤ ح ١٧ عن المحاسن: ١ / ٢٥٣ ح ٢٧٧ وفي ص ٣٧٩ ح ٢٩ عن الخصال وفي ص ٣٨٢ ح ٣٧ عن أمالي الطوسي: ٢ / ١٠ وفي البحار: ٩٣ / ٣٠٩ ح ٩ عن الخصال: ١ / ١٨٤ ح ٢٥٥ وفي البحار: ١٤ / ٤٢١ ح ٣ عن أمالي الطوسي.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٥، المستدرك: ١ / ٣٦٩ ب ٣١ ح ١ وما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.

ساجدا يقول: يا حي يا قيوم. وانصرفت إلى الحرب، ثم رجعت فرأيته ساجدا يقول: يا حي يا قيوم. ولم يزل صلى الله عليه وآله كذلك حتى فتح الله تعالى له (١).

١٠٧ - وقال صلى الله عليه وآله ألظوا ب (يا ذا الجلال والاكرام) (٢).

١٠٨ - ومر صلى الله عليه وآله برجل يقول: يا أرحم الراحمين.

فقال له: سل فقد نظر الله سبحانه إليك (٣).

١٠٩ - وعن أبي عبد الله عليه السلام: إن لله ملكا يقال له إسماعيل، ساكن في (السماء) (٤) الدنيا، فإذا قال العبد: يا أرحم الراحمين. سبع مرات: قال له إسماعيل: قد سمع أرحم الراحمين صوتك فسل حاجتك (٥).

١١٠ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء، ثم قال: يا الله. سبع مرات: فلو دعا على صخرة لفلقها (٦) انشاء الله (٧).

١١١ - وعن الرضا عليه السلام قال: إني اغتممت في بعض الأمور فأتاني أبو جعفر عليه السلام فقال: يا بني ادع الله وأكثر من (يا رؤوف يا رحيم) (٨).

١١٢ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء

---

(١) عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٥.

(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٥.

(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٥.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.

(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٤ ذ ح ٦ وعن محاسبة النفس ص ٣٥.

(٦) في البحار: لقلعها.

(٧) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٢ ح ١٧ وأخرجه في البحار: ٩٢ / ١٧٦ ذ ح ١ و ج ٩٣ / ٣١٨ عن مكارم الأخلاق: ٣٩٠.

(٨) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٢ ضمن ح ١٧.

أحد غيره (١) ثلاث مرات استجيب له، وهو الدعاء الذي لا يرد، وأن من أوجز (٢) الدعاء وأبلغه أن يقول: يا الله الذي ليس كمثله شئ صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا (وكذا) (٣) وكان أبي عليه السلام يخزن هذا الدعاء ويخبأه ولا يطلع عليه
أحدا (أعوذ بدرع الله الحصينة التي لا ترام، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا) وقولوا: كلمات الفرج (٤).
١١٣ - وفي معراج النبي على الله عليه وآله: أنه مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام
فناداه من خلفه فقال: يا محمد اقرأ أمتك السلام، أخبرهم أن الجنة ماؤها عذب، وتربتها طيبة، قيعان (بيض) (٥)، غرسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فأمر أمتك فليكثروا من غرسها (٦).
١١٤ - وقال أبو الحسن الرضا (٧) عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى (بها) (٨) رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة. فما تخلف أحد (لا) (٨) ذكر ولا أنثى، فرقى
المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام، وإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إن خير عباد الله التقي النقي الخفي (٩) وأن شر عباد الله، المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتال بالمكيال

---

(١) في نسخة - ب - تقديم وتأخير.
(٢) في البحار: المجاهدين.
(٣) أخرجه في البحار: ١٣ / ٣٧٦ ح ٢٠ و ج ٧٠ / ١١١ ح ١٢ (قطعة)، المستدرك: ١ / ٣٩٧ ح ٨ عنه وعن مهج الدعوات ص ٢٥٦ و ص ٣٠٩ نحوه، وفي البحار: ٨٧ / ٤ ح ٧ عنه وعن مهج الدعوات وعن مصباح الكفعمي ص ٨٣ قطعة منه.
(٤) أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: (أحمد).
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ والمستدرك: ١ / ٣٢٢ ب ٧ ح ٢.
(٦) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٧) في البحار: ٩٣: بالباب.

الأولى، وأن يوفي الحقوق التي أنعم سبحانه بها عليه، فليقل في كل يوم:
سبحان الله كما ينبغي لله، والحمد لله كما ينبغي لله، ولا إله إلا الله كما ينبغي لله والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول (١) ولا قوة إلا بالله كما ينبغي لله، وصلى الله على محمد النبي وأهل بيته، وجميع المرسلين والنبيين حتى يرضي الله).
فنزل صلى الله عليه وسلم، وقد ألحوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقى المنبر.
فقال: من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجتهدين (٢) فليقل هذا القول في كل يوم، فإن كان له حاجة قضيت، أو عدو كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ. (٣).
١١٥ - وقال صلى الله عليه وآله: أمرني جبرئيل عليه السلام، عن ربي عز وجل أن أقرأ القرآن
قائما، وأن أحمده (٤) راكعا، وأن أسبحه ساجدا، وأن أدعوه جالسا (٥).
١١٦ - وعن سويد بن غفلة قال: أصابت أمير المؤمنين عليا عليه السلام، شدة فأتت فاطمة عليها السلام ليلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدقت الباب فقال: أسمع حسن حبيبتي بالباب
يا أم أيمن (قومي) وانظري. ففتحت لها الباب (٧)، فدخلت فقال صلى الله عليه وسلم: لقد جئتنا
في وقت ما كنت تأتيننا في مثله؟ فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله ما طعام الملائكة

---

(١) في نسخة - ب - تقديم وتأخير.
(٢) في البحار: المجاهدين.
(٣) أخرجه في البحار: ١٣، ٣٧٦ ح ٢٠ و ج ٧٠ / ١١ ح ١٢ (قطعة)، المستدرك: ١ / ٣٩٧ ح ٨ عنه وعن مهج الدعوات ص ٢٥٦ و ص ٣٠٩ نحوه، وفي البحار:: ٨٧ / ٤ ح ٧ عنه وعن مهج الدعوات وعن مصباح الكفعمي ص ٨٣ قطعة منه.
(٤) أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: (أحمد).
(٥) عنه البحار: ٣ / ٣١٣ والمستدرك: ١ / ٣٢٢ ب ٧ ح ٢.
(٦) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٧) في البحار: ٩٣: بالباب.

عند ربها (١)؟ فقال: التحميد، فقالت: ما طعامنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي
نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا نارا، اختاري آمر لك (بخمس أعنز) (٢) أو أعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام
قالت يا رسول الله (ما) (٣) الخمس الكلمات؟ قال: (يا رب الأولين والآخرين، ويا خير الأولين والآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين) ورجعت فلما أبصرها (أمير المؤمنين) علي عليه السلام (قال:) (٤) بأبي وأمي
ما وراءك يا فاطمة؟ قالت: ذهبت للدنيا وجئت (بالآخرة) (٥) قال علي عليه السلام خير
أيامك (٦) خير أيامك (٧).
١١٧ - وعن الحسن بن علي عليه السلام (٨) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن جبرئيل
عليه السلام أتى إلى بسبع كلمات وهي التي قال الله تعالى: (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) (٩) يا الله يا رحمن يا رب يا ذا الجلال والاكرام يا نور السماوات
والأرض، يا قريب يا مجيب، الخبر بتمامه (١٠).

---

(١) في البحار: ربنا.
(٢) في البحار: أمرا.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: للآخرة.
(٦) في البحار: (أمامك) بدل (أيامك).
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ٢٧٢ ح ٣، ج ٤٣ / ١٥٢ ح ١٠.
(٨) في البحار: ٩٣: الحسين عليه السلام.
(٩) سورة البقرة / ١٢٤.
(١٠) عنه في البحار: ٩٣ / ٢٧٢ وأخرجه في البحار: ٩٧ / ٥٢ ح ٤٢ والمستدرك: ١ / ٤٥٧ ح ٥ عن نوادر الراوندي نحوه.

١١٨ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب (١): ألا أدلك على أمر إذا فعلته كنت ولي الله حقا؟ قلت: بلى يا ولي الله، قال: تسبح الله في دبر كل صلاة عشرا، وتحمده عشرا، وتكبره عشرا، وتقول: لا إله إلا الله. عشرا، يصرف (٢) الله تعالى عنك ألف بلية في الدنيا (أيسرها) (٣) الردة عن دينك، ويدخر لك في الآخرة ألف منزلة أيسرها: مجاورة نبيك محمد صلى الله عليه وآله (٤).

١١٩ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن من ألح الدعاء أن يقول العبد: ما شاء الله وإن من أجمع الدعاء أن يقول العبد: الاستغفار، وسيد كلام الأولين والآخرين (لا إله إلا الله) (٥).

١٢٠ – وعن محمد بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء (للشدائد) (٦) والنوازل (٧) والمهمات وقضاء حوائج الدنيا والآخرة وأن يخصني كما خص آباؤه مواليهم فكتب إلي: الزم الاستغفار (٨).

١٢١ – وعن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة، فكتب إلي: أكثر تلاوة إنا أنزلناه، ورطب شفتيك بالاستغفار (٩).

---

(١) في نسختي الأصل: غالب.
(٢) في البحار: يصرف ذلك عنك.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٤) عنه في المستدرك: ١ / ٣٤٦ ح ١٧ والبحار: ٨٦ / ٣٤ صدر ح ٣٩.
(٥) عنه في البحار: ٩٥ / ١٦٣ وذيله في ج ٩٣ / ٢٠٤ ذ ح ٤٢ والمستدرك: ١ / ٣٩٤ ح ٣ وقطعة منه في البحار: ٩٣ / ٢٨٣ ضمن ح ٣٠.
(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: الشدائد.
(٧) في نسخة – ب – النوازي.
(٨) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٣ ضمن ح ٣٠.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٤ ضمن ح ٣٠.

١٢٢ – وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل من دعاء لا
يرد؟ قال: نعم (الله إني أسألك باسمك الأعلى الأجل الأعظم) ترددها (١)
ثم سل حاجتك (٢).
١٢٣ – وقال صلى الله عليه وآله ما من عبد يبسط كفيه في دبر صلاته ثم يقول: اللهم إلهي وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وإله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أسألك أن تستجيب لي دعوتي فإني مضطر، وتعصمني في ديني فإني مبتلى، وتنالني برحمتك فإني مذنب، وتنفي عني الفقر فإني مسكين، إلا كان حقا على الله ألا يرد يديه خائبتين (٣).
١٢٤ – وعن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال: هذا دعاء كثيرا ما أدعو الله تعالى به، وقد سألت الله عز وجل ألا يخيب (٤) من دعا به في مشهدي وهو: (يا عدتي عند العدد (٥)، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد ويا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك (بحق) (٦) من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك أحدا مثلهم، صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت (٧).
١٢٥ – وعن رسول الله صلى الله عليه وآله (قال): من أصابه هم وأكرب أو

---

(١) في البحار: رددها.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٣ ضمن ح ١٧.
(٣) عنه البحار: ٨٦ / ٣٤ ح ٣٩ والمستدرك: ١ / ٣٤٦ ح ١٨.
(٤) في نسخة – ب – يجيب.
(٥) في الأصل والبشارة: عند العدو، وفي البحار ٩٥ / ١٦٢ ح ١٥: دون العدد.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٧) أخرجه في البحار: ٩٥ / ١٥٦ ح ٤ عنه وعن أمالي الطوسي: ١ / ٢٨٦ ح ٧٦ وفي ج ٩٥ / ١٦٢ ح ١٥ عن الكتاب العتيق للغروي وفي البحار: ٥٠ / ١٢٧ ذ ح ٥ و ج ١٠٢ / ٥٩ ح ٢ عن أمالي الطوسي، ورواه بشارة المصطفى: ص ١٦٥.

حزن فليقل: الله الله الله (١) ربي لا أشرك به شيئا، توكلت على الحي الذي لا ينام، ولا يموت (٢).

١٢٦ - ومن دعاء الفرج: (يا من يكفي من كل شئ، ولا يكفي منه شئ، أكفني ما أهمنى) (٣).

١٢٧ - وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت (لك) (٤) حاجة إلى الله (٥)، فقل الله إني أسألك بحق محمد وعلى فإن لهما عندك شأنا من الشأن، وقدرا من القدر، فبحق ذلك الشأن، وحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا كذا، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن، إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم (٦).

١٢٨ - وعن الصادق عليه السلام: إذا أصابك أمر فبلغ منك مجهودك فاسجد على الأرض وقل: يا مذل كل جبار، يا معز كل ذليل، قد وحقك بلغ (بي) (٧) مجهودي وصل على محمد وآل محمد، وفرج عني (٨).

---

(١) في البحار ذكر لفظ الجلالة مرتين.

(٢) عنه في البحار: ٩٥ / ١٩٥ صدر ح ٢٩ وفي ص ٢٠٨ ضمن ح ٣٩ عن عدة الداعي ص ٢٦٠ ورواه في الكافي: ٢ / ٥٥٦ ح ٢.

(٣) عنه في البحار: ٩٥ / ١٩٥ ضمن ح ٢٩، ورواه في الكافي: ٢ / ٥٦٠ ضمن ح ١٤.

(٤) ما بين المعقوفين من البحار.

(٥) في نسختي الأصل: تقديم وتأخير.

(٦) عنه البحار: ٨ / ٥٩ ح ٨١ و ج ٩٤ / ٢٢ ذ ح ١٩.

(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.

(٨) عنه البحار: ٨٦ / ٢١٨ ضمن ح ٣٤ والمستدرك: ١ / ٣٥٥ ب ٥ ح ٩.

١٢٩ – وعنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام: إذا وقعت
في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله فإن الله يصرف بها، ما (يشاء) (١) من أنواع البلاء (٢).
١٣٠ – وقال: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (٣).
١٣١ – وقال: لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم (٤).
١٣٢ – وقال: لو قال (أحدكم) (٥) إذا غضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه (٦).
١٣٣ – وقال رجل: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله: أوصيك ألا تغضب
وقال: إذا غضب أحدكم (٧) فليتوضأ (٨).
١٣٤ – وعن أبي جعفر عليه السلام (قال): إن يعقوب عليه السلام كان اشتد به الحزن، ورفع
يده إلى السماء وقال: (يا حسن الصبحة، يا كريم (٩) المعونة، يا خيرا كله ائتني

---

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: شاء.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ١٩٥ ضمن ح ٢٩، ورواه في الكافي: ٢ / ٥٧٣ ح ١٤.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ ضمن ح ١٧.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٣١٣ ذ ح ١٧.
(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار، وفي نسختي الأصل: أحدهم.
(٦) عنه البحار: ٩٥ / ٣٣٩ صدر ح ٢.
(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار وفي نسختي الأصل: أحد.
(٨) عنه البحار: ٩٥ / ٣٣٩ ذ ح ٢، وذيله في ج ٨٠ / ٣١٢ ح ٢٩ والمستدرك: ١ / ٥١ ح ١.
(٩) في البحار: كثير.

بروح منك، وفرج (١) من عندك) فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا أعلمك
دعوات يرد الله عليك بها بصرك وولديك؟ قال: نعم، قال: قل: (يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلا هو، يا من سد الهواء بالسماء وكبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني بروح (منك) (٢) وفرج من عندك) قال: فما انفجر (٣) عمود الصبح حتى أتي بالقميص فطرح (٤) عليه، ورد الله عليه بصره وولده (٥).
١٣٥ - وعن عبد الله بن موسى عليه السلام قال: لما كان من أمر إخوة (يوسف) (٦) ما كان كتب يعقوب إلى يوسف وهو لا يدري أنه يوسف:
بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز (آل فرعون) (٧) سلام عليك، فإني أحمد إليك (٨) الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإنا مولع بنا أسباب البلايا، كان جدي إبراهيم الخليل ألقي في
النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا وسلاما، وأمره الله أن يذبح أبي وفداه بما فداه، وكان لي ابن وكان من أحب الناس إلى فقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أمه كنت إذا ذكرته ضممته إلى صدري فأذهب

---

(١) في نسخة - أ - فرح.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٣) في نسخة - أ - انفرج.
(٤) في البحار: يطرح.
(٥) عنه البحار: ١٢ / ٣١٧ ح ١٣٩ و ج ٩٥ / ١٩٥ ضمن ح ٢٩.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الدر المنثور، وفي حاشية - أ - فرعون.
(٨) في نسخة - ب - إليك أحمد.

عني بعض وجدي وهو من المحبوسين عندك، إني أخبرك أني لم (١) أسرق ولم (٢) ألد سارقا.
فلما قرأ يوسف كتابه بكى وكتب إليه:
بسم الله الرحمن الرحيم، اصبر كما صبروا، تظفر كما ظفروا.
فلما انتهى الكتاب إلى يعقوب قال:
والله ما هذا بكلام الملوك والفراعنة بل هو بكلام الأنبياء وأولاد الأنبياء.
فحينئذ قال: (يا بني اذهبوا فتجسسوا من يوسف) (٣).
١٣٦ - وعن النبي صلى الله عليه وآله: التسبيح نصف الميزان، والحمد يملأه (٤) والتكبير
يملأ ما بين السماء والأرض (٥).
١٣٧ - وعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماء تغلي وهو يقول: يا بني احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمة عليها السلام وعلمها
رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذا
نزلت والأمر العظيم الفادح، قال: ادع بحق يس والقرآن الحكيم (٦) وبحق طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق

---

(١) في نسختي الأصل: ما.
(٢) في نسختي الأصل: لا.
(٣) عنه البحار: ١٢ / ٢٦٩ ح ٤٣ والآية من سورة يوسف / ٨٧ وأورد نحوه في الدر المنثور: ٤ / ٣٤.
(٤) في نسخة - ب - يملأ.
(٥) عنه البحار: ٩٣ / ١٧٥ ذ ح ٢١، والمستدرك: ١ / ٣٨٨ ح ٥.
(٦) في نسخة - أ - العظيم.

الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا (١).
١٣٨ - وروي أن زين العابدين عليه السلام مر برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء. قال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى رب خير لك منه، فأخذ بيده (٢) حتى انتهى به إلى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: استقبل القبلة وصل ركعتين ثم ارفع
يديك إلى الله عز وجل فأثن (على الله) (٣) وصل على رسوله صلى الله عليه وآله ثم ادع بآخر
الحشر وست آيات من أول الحديد، وبالآيتين (اللتين) (٤) في آل عمران، ثم سل الله سبحانه فإنك لا تسأل شيئا إلا أعطاك (٥).
١٣٩ - وعن (٦) النبي صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل عليه السلام: ألا أعلمك الكلمات التي
قالهن موسى عليه السلام حين انفلق له البحر؟ قال: قلت: بلى. قال: قل (اللهم لك الحمد
وإليك المشتكى وبك المستغاث، وأنت المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (٧).
١٤٠ - وقال صلى الله عليه وآله: ما أصاب أحدا هم ولا حزن فقال: (الله إني عبدك

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ١٩٦ ضمن ح ٢٩.
(٢) في نسختي الأصل: به.
(٣) في البحار: (عليه) بدل (على الله).
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٥) عنه البحار: ٩١ / ٣٧٥ ح ٣٢، و ج ٩٢ / ٢٧١ ذ ح ٢٢، والمستدرك: ١ / ٤٦٤ ب ٢٣ ح ٢.
(٦) في البحار: وقال النبي.
(٧) عنه البحار: ٩٥ / ١٩٦ ذ ح ٢٩.

وابن عبدك (و) (١) ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض (٢) في حكمك، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك، أو أنزلته (٣) في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري (٤) وجلاء حزني، وذهاب همي) إلا أذهب الله همه، وأنزل مكانه فرجا (٥).

١٤١ - وعن النبي صلى الله عليه وآله: إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلاة ولا صوم (٦)

قيل: يا رسول الله فما يكفرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة (٧).

١٤٢ - وروي أن داود عليه السلام قال: إلهي أمرتني أن أطهر وجهي وبدني ورجلي بالماء، فبماذا أطهر لك قلبي؟ قال: بالهموم والغموم (٨).

١٤٣ - وعن زين العابدين عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على نفر من أهله،

فقال: ألا أحدثكم بما يكون لكم خيرا من الدنيا والآخرة؟ وإذا كربتم واغتممتم (٩) دعوتم الله عز وجل ففرج عنكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

(٢) في نسخة - أ -: ماضر، ماض خ، وفي نسخة - ب -: ما قاص ضر.

(٣) في البحار: وأنزلته.

(٤) وفي البحار: صدري.

(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٢٧٩ صدر ح ٣ وفيه فرحا بدل فرجا.

(٦) في البحار والمستدرك: صدقة.

(٧) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ صدر ح ٣، المستدرك: ٢ / ٤١٥ ح ٩.

(٨) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ ضمن ح ٣.

(٩) في نسختي الأصل: أو غممتم.

قال: قولوا: الله الله الله ربنا لا نشرك به شيئا ثم ادعوا بما بدا لكم (١).
١٤٤ - وعن الثمالي قال: قلت له (٢) عليه السلام علمني دعاء فقال: يا ثابت قل: (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام أن تفعل بي كذا وكذا).
ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو الدعاء الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل
به أعطى (٣).
١٤٥ - وعن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل
إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله إن أبي مات وكان له مال فقال جاءه (٤) الموت ولست أقف على ماله ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم فأغثني.
فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد مائة مرة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال، ففعل الرجل ذلك،
فأتاه أبوه في المنام وأخبره به، فذهب الرجل وأخذ المال (٥).
١٤٦ - وروي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزنك (٦) (أمر) (٧) فصل ركعتين تقرأ في
الركعة الأولى: الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد وإنا أنزلناه، ثم خذ

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ٢٧٩ ضمن ح ١.
(٢) في البحار: لعلي بن الحسين.
(٣) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٣ ضمن ح ١٧.
(٤) في نسخة - أ - ففاجأه.
(٥) عنه البحار: ٧٦ / ٢٢٠ صدر ح ٣١.
(٦) هكذا في البحار: ٩٢: وفي الأصل: خربك.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللهم (إني أسألك) (١) بحق ما أرسلته إلى خلقك، وبحق كل (آية) (٢) هي القرآن، وبحق كل مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن، وبحقك عليك، ولا أحد أعرف بحقك منك، وتقول: يا سيدي يا الله. عشرا
بحق محمد وآل محمد على الله عليه وآله. عشرا، وبحق على أمير المؤمنين عليه السلام (عشرا) (٣)، ثم تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى، وبحق وليك ووصي رسولك
المرتضى، وبحق الزهراء مريم الكبرى، سيدة نساء العالمين، وبحق الحسن والحسين سبطي نبي (٤) الهدى، ورضيعي ثدي التقى، وبحق زين العابدين وقرة عين الناظرين، وبحق باقر علم الأولين (٥)، والخلف من آل يس، وبحق الصادق (من) (٦) الصديقين، وبحق الصالح من الصالحين، وبحق الراضي من المرتضين، وبحق الخير من الخيرين، وبحق الصابر من الصابرين، وبحق النقي (٧) والسجاد الأصغر وببكائه (٨) ليلة المقام بالسهر، وبحق النفس الزكية والروح الطيبة، سمي نبيك، والمظهر لدينك، الله إني أسألك بحقهم وحرمتهم عليك، إلا قضيت بهم حوائجي، وتذكر ما شئت (٩).
١٤٧ - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: دفع إلى جبرئيل عليه السلام عن الله تبار ك وتعالى

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٤) في نسختي الأصل: سبطي ثدي نبي.
(٥) في البحار: النبيين.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٧) في البحار: التقى.
(٨) في نسختي الأصل: وبركاته.
(٩) عنه البحار: ٩٢ / ١١٣ ح ٣، و ج ٩١ / ٣٧٥ ح ٣٣، المستدرك: ١ / ٤٦٤ ح ٩.

هذه المناجاة لطلب (١) الحاجة:
اللهم جدير (٢) من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالاستجابة أن يرجوك، ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلت منها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي (٣)، وسولت لي نفسي الأمارة بالسوء، وعدوي الغرور الذي أنا منه ومنها مبلو، أن أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في النكول شكلي (٤) حتى تداركتني رحمتك، وبادرني بالتوفيق رأفتك، ورددت على عقلي بتطولك، والهمني رشدي بتفضلك، (وأحييت) (٥) بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوي عن لبي، وصححت في التأمل (٦) فكري، وشرحت بالرجاء لاسعافك صدري، وصورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أملته (٧)، فوقفت اللهم رب بين (يديك) (٨) سائلا لك (ضارعا) (٩) إليك واثقا بك، متوكلا عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أمنيتي، وتصديق رغبتي، فأعذني اللهم رب (١٠) بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة (١١) والتثبيط بهنيئ إجابتك (و) (١٢) سابغ موهبتك،

---

(١) في نسختي الأصل: يطلب.
(٢) في نسخة - ب -: جليل.
(٣) في البحار: قوتي.
(٤) في نسخة - أ - (تكلى) وفي نسخة - ب - (يكلى، شكلي).
(٥) في البحار: وأجليت.
(٦) في نسختي الأصل: التأميل.
(٧) في نسخة - ب - أنلته.
(٨) في البحار: ذلك.
(٩) في البحار: مما دعا.
(١٠) في نسختي الأصل: ربك.
(١١) في نسخة - أ - الإنابة.
(١٢) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.

إنك ولي وبالمنائح الجزيلة ملي، وأنت على كل شئ قدير، وبكل شئ محيط (١).

١٤٨ - ومن دعاء النبي صلى الله عليه وآله: (يا من أظهر الجميل وستر (على) (٢) القبيح

يا من لم يهتك الستر، ولم يؤاخذ (٣) بالجريرة، يا عظيم العفو، ويا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ومنتهى كل شكوى،

يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيداه يا أملاه، يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار، وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي، وتفعل بي كذا وكذا) وتصلي على محمد وآل محمد وتدعوا بما بدا لك (٤).

١٤٩ - وروي: أن في العرش تمثالا لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله (بعض) (٥) الملائكة حتى يحجبوه (بأجنحتهم) (٥) لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله: (يا من أظهر الجميل

وستر القبيح) (٦).

١٥٠ - وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر به فكنس، ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول (في دعائه) (٧).

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٣ ضمن ح ١٧.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) في نسختي الأصل: يأخذ.
(٤) عنه البحار: ٩٥ / ١٦٤ ضمن ح ١٧.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٦) عنه البحار: ٦ / ٧ ح ١٥، و ج ٦١ / ٥٣ ح ٤٠، و ج ٩٥ / ١٦٤ ذ ح ١٧.
(٧) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.

الله إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم، وأعوذ بك من ذنب يغير النعم، وأعوذ بك من ذنب يمنع الرزق، وأعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء وأعوذ بك من ذنب يمنع التوبة، وأعوذ من ذنب يهتك العصمة، وأعوذ بك من ذنب يورث الندم وأعوذ بك من ذنب يحبس القسم (١).

١٥١ - وسمع ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء. فقال ابن الكواء: يا أمير المؤمنين أيكون ذنوب (٢) تعجل الفناء؟ قال (٣) عليه السلام: نعم، قطيعة الرحم، إن أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله، وإن أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله (٤).

١٥٢ - وروي أنه لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام إلى يزيد عليه اللعنة هم بضرب عنقه، فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب (٥) بها قتله، وعلي عليه السلام يجيبه حسب (٦) ما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلم، فقال له يزيد: عليه ما يستحقه أنا أكلمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك؟

فقال عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك

---

(١) عنه البحار: ٩١ / ٣٨٢ ح ٨ وفي ج ٩٤ / ٩٣ ح ٩ وترك منه فقرات.
(٢) في البحار: ذنب.
(٣) في البحار: فقال.
(٤) عنه البحار: ٧٣ / ٣٧٦ ح ١٤.
(٥) في نسخة - ب - يوجبه.
(٦) في نسختي الأصل: حيث.

وأهل لك وأكبرك وأمجدك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته (١) تحت رأسه فهي (٢) محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا (٣) اقتداء بجدي صلى الله عليه وآله، فقال له يزيد عليه اللعنة: مرة بعد أخرى: لست أكلم أحدا
منكم إلا ويجيبني بما يفوز (٤) به، وعفا عنه ووصله وأمر باطلاقه (٥).
١٥٣ - قال أبو جعفر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من (٦) سبعين ألف عابد (٧).
١٥٤ - وقال عليه السلام: متفقه (٨) في الدين أشد على الشيطان من عبادة سبعين ألف عابد (٩).
١٥٥ - وقال عليه السلام: إن حديثنا يحيي القلوب (١٠).

---

(١) في نسختي الأصل: السبحة.
(٢) في نسختي الأصل: فهو.
(٣) في نسختي الأصل: بهذا.
(٤) في البحار: يعوذ.
(٥) عنه البحار: ٤٥ / ٢٠٠ ح ٤١ و ج ١٠١ / ١٣٦ ح ٧٨، المستدرك: ١ / ٣٥٣ ح ٧.
(٦) في البحار: (من عبادة سبعين).
(٧) أخرجه في البحار: ٢ / ٨ / ح ٤٥ عن بصائر الدرجات: ص ٦ ب ٤ ح ١.
وفي الوسائل: ١١ / ٥٦٨ ح ٦ عن الكافي: ١ / ٣٣ ح ٨، وأورده في كنز الكراجكي: ص ٢٤٠ وفي منية المريد: ص ٢٩.
(٨) في البحار: منقعته.
(٩) عنه البحار: ٢ / ١٥١ ذ ح ٢٩.
(١٠) عنه البحار: ٢ / ١٥١ صدر ح ٢٩.

١٥٦ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا (١).

١٥٧ – وقال عليه السلام: (إن) (٢) العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشئ منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم عما تأخذونه (٣).

١٥٨ – من وصية ذي القرنين: لا تتعلم العلم ممن لم ينتفع به، فإن من لم ينفعه علمه لا ينفعك (٤).

فصل في ذكر استجابة دعاء الصادقين عليهم السلام وبركاتهم ودعائهم وصلاتهم عند استجابة الدعاء

١٥٩ – روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما رمدت مذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر (٥).

١٦٠ – عن ابن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه، فرجع منهزما، فدفعها إلى آخر فرجع يجبن أصحابه قد رد الراية منهزما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ولا يرجع حتى يفتح الله على يده) فلما أصبح،

---

(١) عنه البحار: ٢ / ١٥١ ح ٣٠.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٣) أخرجه في البحار: ٢ / ١٥١ ح ٣١ عنه وعن منية المريد ص ٣٠ وفي ص ٩٢ ح ٢١ عن بصائر الدرجات: ص ١٠ ح ١ ص ١١ ح ٣ وعن الاختصاص: ص ٣ وفي الوسائل: ١٨ / ٥٣ ح ٢ عن الكافي: ١ / ٣٢ ح ٢ وعن البصائر وفي البرهان: ١ / ٦ ح ١١ عن الاختصاص زيادة في آخره.
(٤) عنه البحار: ٢ / ٩٩ ح ٥٣.
(٥) إحقاق الحق: ٥ / ٤٤٦ نحوه مجمع الزوائد: ٩ / ١٢٢ نحوه.

قال صلى الله عليه وآله ادعوا إلى عليا. قيل: هو أرمد (١).
قال صلى الله عليه وآله ادعوه، فلما جاء تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينه، قال: (اللهم ادفع عنه الحر والبرد) ثم دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلا بفتح خيبر، وأنه لما دنا من القموص أقبلت اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنا من الباب فثنى رجله ثم نزل مغضبا إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا ولقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه (٢).

١٦١ - روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: كان رجل على عهد عمر، وله فلاء بناحية أذربايجان، قد استصعبت عليه، فمنعت جانبها، فشكا إليه ما قد ناله، قال: اذهب فاستغث بالله، وكتب له رقعة فيها من عمر إلى مردة الجن والشياطين: أن يذللوا له، هذه المواشي له.

قال: فأخذ الرجل الرقعة (٣) ومضى، واغتممت له غما شديدا، فلقيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته به، فقال ليعودن بالخيبة، فهدأ ما بي، وطالت على سنتي، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها، فلما رأيته بادرت، فقلت: ما وراءك؟ فقال: إني صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل عداد منها فرمحني أحدها في وجهي، فسقطت، وكان معي أخ لي فحملني فلم أزل أتعالج حتى صلحت، فصار إلى عمر فأخبره بما كان، فزبره، وقال له: كذبت (٤) لم تذهب بكتابي.

---

(١) في نسخة - ب - رمد.
(٢) أخرج نحوه في البحار: ٢١ / ٢٦ ح ٢٤ وفي غاية المرام: ص ٤٧٠ وفي اثبات الهداة: ١ / ٥٣٩ ح ١٦٨ عن أمالي الصدوق: / ٤١٤ ح ١٠ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وأورده في روضة الواعظين: ص ١٥٤.
(٣) في البحار: الرقية.
(٤) في نسختي الأصل: أكذبت.

فمضيت معه (١) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فتبسم،
ثم (٢) قال: ألم أقل لك؟ ثم أقبل على الرجل (له) (٣): إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هو (٤) فيه وقل: (الله إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين (اللهم) فذلل (لي) (٥) صعوباتها وحزونتها، وكفني شرها، فإنك الكافي المعافي، والغالب القاهر.
فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من أثمانها، وكان الرجل يحج كل سنة وقد أنمى (٦) الله ماله (٧).
١٦٢ - قال ابن عباس: قال أمير المؤمنين عليه السلام (كل) (٨) من استصعب عليه شئ من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء فإنه يكفي ما يخاف إن شاء الله (٩).
١٦٣ - وروى ابن بابويه رضي الله عنه بإسناده عن صالح بن ميثم الأسدي قال: (١٠) دخلت على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود، يقال

---

(١) في البحار: به.
(٢) في البحار: وقال.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) في نسخة - ب -: هي.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٦) في نسخة - ب -: ألمى.
(٧) عنه البحار: ٩٥ / ٢٨٤ ح ٩.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار.
(٩) عنه البحار: ٩٥ / ٢٨٥ ذ ح ٩.
(١٠) في البحار: (دخلت أنا وعباية بن ربعي على امرأة من بني والبة).

لها: حبابة قالت: يا بن أخ ألا أحدثك، كنت زوارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فحدث بين عيني وضح فشق ذلك على واحتبست عليه أياما، فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية؟
فقالوا: إنه حدث بين عينيها وضح. فقال ودخل على،
فقال: يا حبابة ما أبطأ بك على؟
فقلت: يا بن رسول الله حدث بي هذا وكشفت القناع.
فتفل عليه الحسين عليه السلام،
وقال: يا حبابة أحدثي لله شكرا فإن الله قد درأه عنك قالت: فخررت ساجدة لله، فقال: يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك، فرفعت رأسي ونظرت في المرآة فلم أحس منه شيئا، قالت: فحمدت الله فنظر إلى وقال: يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء (١).
١٦٤ - ومن شجون (٢) الحديث حدث ابن بابويه رضي الله عنه قال:
حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه مع جماعة فيهم علي بن عيسى فقام (٣) رجل إلى فقال له: إني أريد أن أسألك عن شئ، فقال له: سل عنا بدا لك. فقال الرجل:
أخبرني عن الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام أهو ولي الله؟ قال: نعم. قال:
أخبرني عن قاتله أهو عدو الله؟ قال: نعم.
قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط عدوه على وليه؟

---

(١) أخرجه في البحار: ٤٤ / ١٨٠ ح ٢ عنه و ح ١ عن بصائر الدرجات ص ٢٧٠ ح ٦ نحوه وفي اثبات الهداة: ٥ / ١٨٥ عن بصائر الدرجات.
(٢) في نسخة - ب - (ومن ذو شجون).
(٣) في نسختي الأصل: فقال. وما أثبتناه هو الصحيح كما في هامش نسخة - ب -.

فقال له الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه: افهم ما أقول لك، اعلم أن الله تعالى لا يخالط (١) الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنه جلت عظمته يبعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، ولو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم فكانوا من جنسهم كانوا يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق.

قالوا لهم: إنكم (٢) مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشئ نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقي في النار، فكانت عليه بردا وسلاما، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها لبنا، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من (الحجر) (٣) العيون، وجعل له العصى (اليابسة) (٣) ثعبانا تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرء الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم، ومنهم من أنشق (له) (٣) القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل ذلك، وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي أخرى (حال) (٤) مغلوبين، وفي حال قاهرين، وأخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم قاهرين غالبين، ولم يبتلهم ولم يمنحهم

---

(١) في البحار: يخاطب.
(٢) في نسختي الأصل: إنهم.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار ونسخة - ب -.

لأتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار.
ولكن جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال البلاء والمحنة صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونون في جميع أحوالهم متواضعين، غير شاكين ولا متحيرين (١)، وليعلم العباد أن لهم إلها هو خالقهم ومدبرهم، فليعبدوه وليطيعوا رسله، ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى (٢) لهم الربوبية، أو عاند وخالف وعصى جحد بما أتت به الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيى (عن بينة) (٣).
ثم قال أبو القاسم رضي الله عنه: ليس ذلك من عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجة عليه السلام وإنما أوردته هنا دفعا لقدح من عسى أن يطعن فيما مضى وفيما يأتي (٤).
١٦٥ - وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار، وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها: (لا) (٥) وحق المصطفى ما أذن الله لك

---

(١) في البحار: (غير شامخين ولا متجبرين).
(٢) في نسختي الأصل: وادعوا.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) أخرجه في البحار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١ عن كمال الدين: ٢ / ٥٠٧ ح ٣٧ وعن الاحتجاج: ٢ / ٢٨٥ وعن علل الشرائع: ١ / ٢٤١ ح ١ وأخرج قطعة منه في اثبات الهداة ٧ / ٤٥١ ح ٣٠ عن كمال الدين وعن غيبة الطوسي: ص ١٩٦ و ص ١٩٧ وعن علل الشرائع وعن الاحتجاج مع اختلاف يسير فيها.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.

في السقوط، فبقي معلقا حتى جازته، فتصدق عنها أبي عليه السلام بمائة دينار.
وذكرها الصادق عليه السلام يوما:
فقال: كان الصديقة لم يدرك في آل الحسن عليهم السلام امرأة مثلها (١).
١٦٦ - وعن جميل بن دراج قال: كنت عند الصادق عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها ميتا.
فقال لها: لعله لم يمت فاذهبي إلى بيتك، واغتسلي وصلي ركعتين، وادعي الله وقولي: (يا من وهبه ولم يك لي شيئا جدد لي هبته) ثم حركيه ولا تخبري بذلك أحدا إذا فعلت ذلك فجاءت فحركته فإذ هو قد بكى (٢).
١٦٧ - وعن عبد الله بن المغيرة قال: مر العبد الصالح أبو إبراهيم موسى ابن جعفر الكاظم عليهما السلام بامرأة بمنى وهي تبكي، وصبيانها حولها يبكون قد ماتت بقرة لها فدنا منها؟
فقال لها: ما يبكيك يا أمة الله؟ (قالت: يا عبد الله إن لي صبية أيتاما وكانت لنا بقرة وكانت معيشتي ومعيشة عيالي قد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا أمة الله) (٣) فهل لك أن أحييها لك؟ فألهمت أن قالت: نعم فتنحى عليه السلام

---

(١) عنه البحار: ٤٦ / ٢١٥ ح ١٤.
(٢) عنه البحار: ٩١ / ٣٤٧ ح ٩ وعن بصائر الدرجات ص ٢٧٢ ح ١ (وفي البحار عن السرائر بدل بصائر الدرجات وهو اشتباه)، وفي البحار: ٤٧ ٧٩ ح ٦١ عن البصائر وعن المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٣٦٥ وعن الكافي: ٣ ٤٧٩ ح ١١ وفي الوسائل: ٥ / ٢٦٣ ح ٢ عن الكافي، وفي مدينة المعاجز ص ٣٨٣ ح ٨٥ عن البصائر وفي اثبات الهداة: ٥ / ٣٤١ ح ١٣ عن الكافي نحوه.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

وصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقلب بيمينه وحرك شفتيه، ثم قام (١) فمر بالبقرة فنسخها أو ضربها برجله، فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت، صاحت وقالت: عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس ومضى عليه السلام (٢).

١٦٨ - وعن محمد بن الفضل قال: كان أبو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه حتى كادت (جبهته) تصب قامة الرجل ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك؟ فقال: إني كنت أدعو الله على هؤلاء يعني البرامكة قد فعلوا بأبي (٤) ما فعلوا فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

قال: فلما انصرفنا لم يلبث إلا قليلا حتى تغيرت أحوالهم (٥).

١٦٩ - وروى ابن بابويه رضي الله عنه، عن أحمد بن إسحاق والوكيل القمي رضي الله عنه، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت: جعلت فداك (وإني مغتم) (٦)

بشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق (لي) (٧) ذلك فقال:

---

(١) في نسختي الأصل: قال.

(٢) أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥٥ ح ٦٢ واثبات الهداة: ٥ / ٤٩٤ ح ١ عن الكافي: ١ / ٤٨٤ ح ٦ وعن بصائر الدرجات ص ٢٧٢ ح ٢ نحوه وفي مدينة المعاجز ص ٤٤١ ح ٥٧ عن الكافي.

(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

(٤) في نسخة - ب -: آبائي.

(٥) في نسخة - ب -: حالهم، أخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٥ ح ٤ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٢٧ ح ١ ب ٥٠ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٣ نحوه وفي اثبات الهداة: ٦ / ٨٧ ح ٨٤ ومدينة المعاجز ص ١٠٨ ح ٣ وفي أثبات الوصية ص ٢٠٢ نحوه.

(٦) في نسختي الأصل: وأنى خفتم.

(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.

ما هو؟ فقلت يا سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلام أن نوم الأنبياء عليهم السلام على أقفيتهم،
(ونوم المؤمنين على أيمانهم) (١) ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم فقال: كذلك، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني (النوم) (١) عليها، فسكت ساعة.
ثم قال: يا أحمد أدن مني فدنوت منه، فقال: يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن، ثلاث مرات قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل (ذلك بي) (٢).
١٧٠ - وروي (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دفع إلى جبرئيل عليه السلام عن الله
تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.
اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء، وملمات الضراء، وكشف نوائب (٤) اللأواء، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد على هنئ عطائك، ومحمود بلائك وجليل آلائك، ولك الحمد على احسانك الكثير، وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير ودفعك العسير، ولك الحمد على تثميرك قليل الشكر، واعطائك وافر الأجر وحطك (٥) مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك فادح الإصر،

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٢) عنه البحار: ٦٧ / ١٩٠ ح ٢١ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١٠٦٧ ح ١ والبحار: ٥٠ / ٢٨٦ ح ٦١ اثبات الهداة: ٦ / ٢٩٥ ح ٣١ عن الكافي: ١ / ٥٣١ ذ ح ٢٧ وما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) في البحار: (يروى).
(٤) في نسخة - أ -: النوائب وفي البحار: نوازل.
(٥) في نسخة - ب -: حظك.

وتسهيلك موضع الوعر ومنعك مفظع (١) الأمر.
ولك الحمد رب على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف واذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخويف، وتقوية الضعيف وإغاثة اللهيف، ولك (الحمد) (٢) رب على سعة امهالك ودوام افضالك، وصرف محالك وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد رب على تأخير معاجلة العقاب، وترك وغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب، وانزال غيث السحاب (٣).
١٧١ - وكان زين العابدين عليه السلام يدعو عند استجابة دعائه بهذا الدعاء:
اللهم قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل إلا عندك، وضاقت المذاهب، وامتنعت المطالب، وعسرت الرغائب، وانقطعت الطرق إلا إليك وتصرمت الآمال وانقطع الرجاء إلا منك، وخابت الثقة، وأخلف الظن إلا بك، اللهم إني أجد سبل المطالب إليك منهجة، ومناهل الرجاء إليك مفتحة، وأعلم أنك لمن دعاك بموضع (٤) إجابة، وللصارخ إليك بمرصد (٥) إغاثة، وأن القاصد إليك لقريب (٦) المسافة منك، ومناجاة العبد إياك غير محجوبة عن استماعك، وأن في اللهف (٧) إلى جودك والرضا بعدتك (٨) والاستراحة إلى ضمانك عوضا من منع الباخلين ومندوحة

---

(١) في نسخة - ب -: مقطع.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) عنه في البحار: ٩٤ / ١٧٤ ح ١، والمستدرك: ١ / ٤٦٥ ب ٢٩ ح ١.
(٤) في البحار: لموضع.
(٥) في البحار: لمرصد.
(٦) في نسخة - أ -: قريب.
(٧) في نسخة - ب -: التلهف.
(٨) في نسختي الأصل: لعدتك.

عما قبل المستأثرين، ودركا من خير (١) والوارثين، فاغفر بلا (٢) إله إلا أنت ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري وافتح لي أبواب رحمتك وجودك التي لا تغلقها عن أحبائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين.

و (روي عنهم أنه) (٣) يستجيب أيضا أن تصلي صلاة الشكر عند استجابة الدعاء فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أنعم الله عليك نعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة

الكتاب، وقل هو الله أحد، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الحمد لله شكرا وحمدا حمدا.

(سبع مرات) وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الحمد لله الذي استجاب دعائي، وأعطاني مسألتي، وفي رواية: وقضى حاجتي (٤).

---

(١) في نسخة - أ -: ختر الموازين.

(٢) في نسختي الأصل: فلا.

(٣) ما بين المعقوفين من البحار.

(٤) عنه البحار: ٩٥ / ٤٥٠ ح ٣ وذيله في المستدرك: ١ / ٤٦٥ ب ٢٩ ح ١ وأخرج ذيله في البحار: ٩١ / ٣٨٤ ح ١٤ عنه و ح ١٣ عن مصباح المتهجد ص ٣٧١ وعن مكارم الأخلاق: ٣٤٩ نحوه، وذيله أيضا في الوسائل: ٥ / ٢٦٦ ح ١ عن الكافي: ٣ / ٤٨١ ح ١ والتهذيب: ٣ / ١٨٤ ح ١ نحوه.

الباب الثاني
في ذكر الصحة وحفظها وما يتعلق بها
فصل
في خصال يستغنى بها عن الطب
١٧٢ - قال النبي صلى الله عليه وآله: إياكم والبطنة فإنها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم ومكسلة للعبادة (١) (٢).
١٧٣ - وقال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام:
يا بني ألا أعلمك أربع كلمات تستغني بها عن الطب؟
فقال: بلى يا أبت.
قال عليه السلام: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، وإذا

---

(١) في البحار: (عن العبادة).
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٣٣٨ صدر ح ٣٥ و ج ٦٢ / ٢٦٦ ح ٤١.

استعملت هذا استغنيت عن الطب (١).
١٧٤ - وسئل فقيل: إن في القرآن كل علم إلا الطب؟ فقال عليه السلام: أما أن في القرآن لآية تجمع الطب كله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٢).
١٧٥ - وعن عامر الشعبي قال: قال زر بن حبيش رضي الله عنهما: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع كلمات في الطب لو قالها بقراط أو جالينوس لقدم أمامها مائة ورقة ثم زينها بهذه الكلمات وهي (قوله:) (٣) توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوله يحرق، وآخره يورق (٤).
وروي: توقوا الهواء (٥).
١٧٦ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وليؤخر العشاء وليقل غشيان النساء، وليخفف الرداء، قيل وما خفة الرداء يا ولي الله؟ قال عليه السلام الدين.
وفي رواية: من أراد النساء ولا نساء (٥).

---

(١) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٢، وأحرجه في البحار: ٨٠ / ١٩٠ ح ٤٦ عنه وعن الخصال: ١ / ٢٢٨ ح ٦٧، وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤١٥ ح ١٥ والوسائل: ١٦ / ٤٠٩ ح ٨ عن الخصال.
(٢) أخرج ذيله في البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ذ ح ٤٢ عنه، والآية: من سورة الأعراف.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من البحار.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٣، وأخرجه في البحار.
(٥) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٣، وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٤١ ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٧ ح ١١٢ وعن صحيفة الرضا ص ١٣ وعن أمالي الطوسي: ٢ / ٢٧٩ ح ٢ وفي البحار: ١٠٣ / ٢٨٦ ح ١٤ عن عيون أخبار الرضا وحديث ١٥ عن أمالي الطوسي وفي الوسائل: ٣ / ٣٨١ ح ٥ عن الفقيه: ٣ / ٥٥٥ ح ٤٩٠٢ وقطعة منه في الوسائل ١٧ / ١٤ ح ١٨ عن عيون أخبار الرضا وأخرجه في البحار: ٦٢ / ٢٦٢ ح ١٩ عن طب الأئمة ص ٤٥ و ص ٢٦٦ ح ٣٥ عن دعائم الإسلام: ٢ / ١٤٤ ح ٥٠٧ ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٠ نحوه.

١٧٧ – وعن النبي صلى الله عليه وآله من غمس في أول السنة في الماء إحدى وعشرين
مرة لم يصبه في تلك السنة مرض إلا مرض الموت.
١٧٨ – وقال صلى الله عليه وآله: أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليها فتقسوا قلوبكم (١).
١٧٩ – وقال صلى الله عليه وآله: صوموا تصحوا (٢).
١٨٠ – وقال صلى الله عليه وآله: سافروا تصحوا وتغنموا (٣).
١٨١ – وقال زين العابدين عليه السلام: حجوا واعتمروا تصح أجسامكم وتتسع أرزاقكم، ويصلح أيامكم، وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالكم (٤).
١٨٢ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحة للبدن (٥).
١٨٣ – وعن النبي صلى الله عليه وآله: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم

---

(١) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٤، و ج ٦٦ / ٤١٢ ح ٩ والمستدرك: ٢ / ٣٤١ ب ٧٦ ح ٧.
(٢) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٥، و ج ٩٦ / ٢٥٥ ضمن ح ٣٣.
(٣) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٦.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٧.
(٥) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٨، و ج ٨٧ / ١٥٥ صدر ح ٣٨ والمستدرك: ١ / ٤٦٧ ح ١٤ وأخرجه في البحار: ٨٣ / ١٢٦ ذ ح ٧٥ عن التهذيب: ٢ / ١٢١ ح ٢٥٥ وعن ثواب الأعمال ص ٦٤ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٨٧ / ١٤٤ ذ ح ١٧ عن الخصال: ٢ / ٦١٢ وثواب الأعمال والمحاسن: ١ / ٥٣ ح ٧٩ وأحرجه في الوسائل: ٥ / ٢٧١ صدر ح ١٤ عن التهذيب وثواب الأعمال والخصال والمحاسن.

وأن قيام الليل قربة إلى الله، وتكفير السيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد (١).

١٨٤ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة الليل تحسن والوجه، وتحسن الخلق، وتطيب (الريح وتدر) (٢) الرزق وتقضي الدين، وتذهب بالهم، وتجلو البصر. عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم، ومطردة الداء عن أجسادكم (٣).

١٨٥ - وروي أن الرجل إذا قام يصلي أصبح طيب النفس، وإذا نام حتى يصبح، أصبح ثقيلا موصما (٤).

١٨٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الأدواء، والحمية رأس الدواء، وعود كل بدن ما اعتاد، لا صحة مع النهم، ولا مرض أضنى من قلة العقل (٥).

١٨٧ - وروي: من قل طعامه صح بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه

---

(١) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٧ ح ٤٩ و ج ٨٧ / ١٥٥ ضمن ح ٣٨ والمستدرك: ١ / ٤٦٧ ح ١٥ وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٧١ ح ١٠ عن التهذيب: ٢ / ١٢٠ ح ٢٢١ والفقيه ١ / ٤٧٢ ح ١٣٦٣ وعلل الشرائع: ٢ / ٣٦٢ ب ٨٤ ح ١ وثواب الأعمال ص ٦٣ ح ٢ وفي البحار: ٨٧ / ٤١٩ صدر ح ٢٥ عن الثواب وعلل الشرائع نحوه عن الصادق عليه السلام.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٣) عنه البحار: ٨٧ / ١٥٣ ملحق ح ٣١ ذكر صدره وعن ثواب الأعمال ص ٦٤ ح ٨ وفي الوسائل: ٥ / ٢٧٢ ح ١٧ عن التهذيب: ٢ / ١٢١ ح ٢٢٩ وعن ثواب الأعمال وذيله في البحار: ٨٧ / ١٥٥ ضمن ح ٣٨ عنه، وذيله متحد مع ح ١٨٣ فراجع تخريجاته هناك.

(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥١.

(٥) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥٢ وترك فقرات منه، والمستدرك: ٣ / ١٢٦ ذ ح ١٠ وقطعة منه في المستدرك: ٣ / ٨٣ ب ٤ ح ١.

وقسا قلبه (١).
١٨٨ - وعن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام:
تدري لم انتخبتك من خلقي واصطفيتك بكلامي (٢)؟ قال: لا، يا رب فأوحى الله عز وجل إليه إني اطلعت إلى الأرض فلم أعلم لي عليها أشد تواضعا منك،
فخر موسى ساجدا وعفر خديه في التراب تذللا منه ربه تعالى، فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك وأمر يدك في موضع سجودك، وامسح بهما (٣) وجهك وما نالتا من بدنك (٤) فإني أؤمنك من كل داء وسقم (٥).
١٨٩ - وروي عنهم عليهم السلام: قلم أظفارك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وجز (٦) شاربك حين تريد وقل: (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله) فإنه من فعل ذلك كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق
رقبة ولم يمرض إلا المرض الذي يموت فيه (٧).
١٩٠ - قال أبو عبد الله عليه السلام: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن الجذام والبرص

---

(١) عنه البحار: ٦٦ / ٣٣٨ ذ ح ٣٥ و ج ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥٣ والمستدرك: ٣ / ٨١ ب ١ ح ٧ وذيله في المستدرك: ٢ / ٣٤١ ب ٧٦ ذ ح ٧.
(٢) في نسخة - أ -: الكلام.
(٣) في البحار: بها... نالته.
(٤) في نسختي الأصل: من يديك.
(٥) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥٤، وأخرجه في البحار: ٨٦ / ١٩٩ ح ٧ عنه وعن أمالي الطوسي: ١ / ١٦٦ ح ٢٧، وفي البحار: ١٣ / ٧ ح ٦ والوسائل: ٤ / ١٠٧٧ ح ٣ والجواهر السنية ص ٦٧ عن أمالي الطوسي وفي آخره زيادة (وآفة وعاهة).
(٦) في البحار: خذ.
(٧) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥٥ والمستدرك: ١ / ٦٠ ب ٥٤ ح ٢ وفي البحار: ٧٦ / ١٢١ ح ٩ عنه وعن ثواب الأعمال ص ٤٢ ذ ح ٧ وفي الوسائل: ٥ / ٥٣ ح ٣ عن ثواب الأعمال وعن الخصال: ٢ / ٣٩١ ح ٨٧ وترك الفقرة الأخيرة منه.

والعمى فإن لم تحتج فحكها حكا (١).
١٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مسلم يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف
الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام، والبرص، والجنون (٢).
١٩٢ - وروي عنه شرب الماء من الكوز العام آمن من البرص
والجذام (٣).
١٩٣ - وقال الصادق عليه السلام: الكحلة عند النوم أمان من الماء (٤).
١٩٤ - وقال: إن الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما، فإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما (٥).
١٩٥ - وقال عليه السلام: الافطار على الماء يغسل ذنوب القلب (٦).
١٩٦ - وقال: من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم (لم) (٧) يفقد عقله (٨).

---

(١) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٨ ح ٥٦ و ج ٧٦ / ١٢٥ ح ١٥.
(٢) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٥٧.
(٣) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٥٨ و ج ٦٦ / ٤٧٢ ح ٥٣ والمستدرك: ٣ / ١٢٣ ب ١٠٣ ح ٣.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ١٥١ صدر ح ٢٤، أخرجه في البحار: ٧٦ / ٩٤ ح ٥ عنه وعن ثواب الأعمال ص ٤٠ ح ٣، وفي الوسائل: ١ / ٤١٣ عن ثواب الأعمال.
(٥) عنه البحار: ٦٢ / ١٥١ ذ ح ٢٤ و ج ٩٦ ٢٥٥ / ذ ح ٣٣.
(٦) عنه البحار: ٩٦ / ٢٩٤ صدر ح ٢٠، وفي الوسائل: ٧ / ١١٣ ح ٥ عن الكافي: ٤ / ١٥٢ ح ٣ وعن ثواب الأعمال: ١٠٤ ح ١ وفي البحار: ٩٦ / ٣١٤ ح ١٣ عن ثواب الأعمال.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.
(٨) عنه البحار: ٩٦ / ٢٩٤ ذ ح ٢٠، وفي ص ٢٩٠ ح ٩ عن ثواب الأعمال ص ٧٧ ح ١، وأخرجه في الوسائل: ٧ / ٦٧ ح ١٦ عن الفقيه: ٢ / ١١٤ ح ١٨٨١ وعن ثواب الأعمال.

١٩٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس إن أدركتموها فتعوذوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في يوم قط (حتى) (١) يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا المطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وآله إلا
سلط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله سبحانه إلا جعل بأسهم بينهم (٢).
١٩٨ – وقال صلى الله عليه وآله: إذا اجتمع للطعام أربع كمل: أن يكون حلالا، وأن تكثر عليه الأيدي، وأن يفتتح بأسم الله، ويختتم بحمد الله (٣).
١٩٩ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أتخمت قط. قيل له: ولم يا ولي الله؟ قال: ما رفعت لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله سبحانه عليها (٤).
٢٠٠ – وقال الصادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، ويمرئ الطعام، ويسل الداء (٥).
٢٠١ – وقال: غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة من الفقر وطهور (للرأس) (٦) من الحزازة (٧).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٢) عنه البحار: ٧٣ / ٣٧٧ ذ ح ١٤ والمستدرك: ٢ / ٤٦١ ح ٨.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٤٢١ ضمن ح ٩.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٤٢١ ضمن ح ٩ والمستدرك: ٣ / ٨٣ ب ٤ ح ٢.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ٤٢١ ضمن ح ٩ والمستدرك: ٣ / ٩٦ ب ٦٦ ح ١.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار وفي الأصل: الرأس.
(٧) أخرجه في البحار: ٧٦ / ٦٨ ح ١ والوسائل: ١ / ٣٨٤ ح ٤ عن ثواب الأعمال ص ٣٦ ح ١.

٢٠٢ – وروي: لا تأكل ما قد عرفت مضرته، ولا تؤثر هواك على راحة بدنك، والحمية هو الاقتصاد في كل شئ، وأصل الطب: الازم، وهو (ضبط) (١) الشفتين والرفق باليدين والداء الدوي ادخال الطعام على الطعام.
واجتنب الدواء ما لزمتك الصحة، فإذا أحسست بحركة الداء فأحزمه (٢) بما يردعه قبل استعجاله (٣).
٢٠٣ – وقال الباقر عليه السلام: عجبا لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار (٤).

فصل

في صحة البدن والعافية بالصلاة والدعاء والذكر لله سبحانه في السفر والحضر

٢٠٤ – عن أمير المؤمنين علية السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من أصبح ولا يذكر أربعة أشياء أخاف عليه زوال النعمة:
أولها أن يقول (الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عميان القلب).
والثاني يقول (الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله).
والثالث يقول (الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه، ولم يجعل رزقي في أيدي الناس).
والرابع يقول (الحمد لله الذي ستر ذنوبي وعيوبي ولم يفضحني بين

---

(١) في نسخة – أ –: ضم، وفي المستدرك: أكمل الطب اللازم (أزم) بفتح الألف وسكون الزاء: الامساك، الحمية.
(٢) في البحار: فاحرقه.
(٣) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٥٩ والمستدرك: ٣ / ١٢٦ ب ١٠٩ ح ١١.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٠.

الناس) (١).
٢٠٥ - وقال صلى الله عليه وآله: من قال حين يصبح: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. لم يفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي لم يفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح (٢).
٢٠٦ - وكان صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداة قال: اللهم متعني بسمعي (٣) وبصري
واجعلهما الوارثين مني وأرني ثاري في عدوي (٤).
٢٠٧ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دفع إلى جبرئيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة في الاستعاذة: اللهم إني أعوذ بك من ملمات نوازل البلاء، وأهوال (عظائم) (٥) الضراء، فأعذني رب من صرعة البأساء، واحجبني عن سطوات البلاء، ونجني من مفاجآت النقم، واحرسني من زوال النعم، ومن زلل القدم، واجعلني اللهم رب في حمى عزك، وحياط حرزك من مباغتة الدوائر ومعالجة البوائر (٦) اللهم رب وأرض (٧) البلاء فاخسفها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكشفها وعوائق (٨) الأمور فاصرفها، وأوردني حياض السلامة، واحملني على مطايا الكرامة، واصحبني إقالة العثرة، واشملني ستر العورة،

---

(١) عنه البحار: ٨٦ / ٢٨٢ ح ٤٥ والمستدرك: ١ / ٤٠٠ ح ٢٣ وفيها (الخلائق) بدل الناس.
(٢) عنه البحار: ٨٦ / ٢٩٨ ملحق ح ٥٩ وعن البلد الأمين.....
(٣) في نسختي الأصل: سمعي.
(٤) عنه البحار: ٨٦ / ١٣٠ ح ٣ والمستدرك: ١ / ٣٤٧ ب ٢٣ ح ٩.
(٥) في البحار: عزائم.
(٦) في نسختي الأصل: البوادر.
(٧) في نسخة - ب -: (ورب أرض).
(٨) في البحار: علائق.

وجد على رب بآلائك، وكشف بلائك ودفع ضرائك، وادفع عني كلاكل عذابك، واصرف عني أليم عقابك، وأعذني من بوائق الدهور (وأنقذني من) (١) سوء عواقب الأمور، واحرسني من جميع المحذور، واصدع صفاة البلاء عن أمري، واشلل يده مدى عمري، إنك الرب المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد (٢).

٢٠٨ - وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله، علم قبيصة الهلالي أن يقول دبر صلاة الفجر: سبحان (الله) (٣) العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - عشر مرات - يصرف الله به شر الدنيا.

وقال له: قل للآخرة: اللهم اهدني من عندك، وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك، وأنزل على من بركاتك (٤).

٢٠٩ - وقال أبو الحسن عليه السلام: قول: (و) (٥) لا حول ولا قوة إلا بالله. يدفع أنواع البلاء (٦).

٢١٠ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا توالت عليك الهموم فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله (٧).

---

(١) في نسختي الأصل: وافقدني.
(٢) عنه البحار: ٨٦ / ٢٨٢ ذ ح ٤٥.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) أخرجه في البحار: ٨٦ / ٢١ ح ٢٠ عن الخصال: ١ / ٢٢٠ ح ٤٥، والبحار: ٨٦ / ١٩ ح ١٨ عن ثواب الأعمال ص ١٩٠ ح ١، وأمالي الصدوق: ٥٤ ح ٥ وصدره في الوسائل ٤ / ١٠٤٧ ح ١ عن التهذيب: ٢ / ١٠٦ ضمن ح ١٧٢ وذيله في الوسائل: ٤ / ١٠٤٦ ح ١٠ عن التهذيب وأمالي الصدوق وعن ثواب الأعمال نحوه وفيها (شيبة الهذلي).
(٥) من نسخة - ب -.
(٦) عنه البحار: ٩٣ / ٢٧٤ صدر ح ٢.
(٧) عنه البحار: ٩٣ / ٢٧٤ صدر ح ٢ والبحار ٩٥ / ٢٨٠ ذ ح ١.

٢١١ - وقال داود بن رزين (١): سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: الله إني أسألك العافية، وأسألك جميل العافية، وأسألك شكر العافية، وأسألك شكر شكر العافية (٣).

٢١٢ - وكان النبي صلى الله عليه وآله (يقول) (٣): أسألك تمام العافية ثم قال: تمام العافية: الفوز بالجنة، والنجاة من النار (٤).

٢١٣ - وروي: أن من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج (٥).

٢١٤ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا علي إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار والصلاة على، وقل: (سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول (ولا) (٦) قوة إلا بالله العلي العظيم).

وأكثر من قراءة قل هو الله أحد فإنها نور القرآن وعليك بقراءة آية الكرسي فإن في كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة (٧).

٢١٥ - وقال: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة تقبلت صلاته ويكون في أمان الله ويعصمه الله (٨).

---

(١) في البحار: داود بن زربي. وقد صححه في معجم السيد الخوئي.

(٢) عنه البحار: ٩٥ / ٣٦٢ صدر ح ٢٠.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٤) عنه البحار: ٩٥ / ٣٦٢ صدر ح ٢٠.

(٥) أخرجه في البحار ٧٦ / ٢٠٠ ح ١٤ و ج ٩٢ / ٢٦٦، وفي الوسائل ٤ / ١٠٤٢ صدر ح ٢، ونور الثقلين ١ / ٢١٥ ح ١٠٢٨ عن ثواب الأعمال: ١٣١ ح ١.

(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.

(٧) عنه البحار: ٧٦ / ٢٢٠ ذ ح ٣١، والمستدرك: ١ / ٣٤٠ ح ٣.

(٨) عنه البحار: ٨٦ / ٣٤ ذ ح ٣٩ وفيه: (وبعصمة الله)، والمستدرك: ١ / ٣٤٣ ب ٢١ ح ٥.

٢١٦ – وروي عن شيخ معمر: أن والده كان لا يعيش له ولد،
قال: ثم ولدت له على كبر (١) ففرح بي ثم قضى (٢) ولي سبع سنين فكفلني عمي فدخل بي يوما على النبي صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول الله إن هذا ابن أخي
وقد مضى لسبيله فعلمني عوذة أعيذه بها، فقال صلى الله عليه وآله: أين أنت عن ذات القلاقل
قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس – وفي رواية: (قل أوحي) –.
قال الشيخ (المعمر) (٣) وأنا إلى اليوم أتعوذ بها، ما أصبت بولد ولا مال، ولا مرضت ولا افتقرت، وقد انتهى بي السن إلى ما ترون (٤).
٢١٧ – وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول: (أعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) (٥).
٢١٨ – وقال الصادق عليه السلام: لا تدع (أن تقول) (٦) في كل صباح ومساء: (بسم الله وبالله) فإن في ذلك اصراف (٧) كل سوء، وتقول (٨) ثلاثا عند كل صباح ومساء: (الله إني أصبحت في نعمة منك وعافية وستر، فصل على محمد

---

(١) في نسخة – ب –: كبره.
(٢) في المستدرك والبحار: مضى.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٤) عنه البحار: ٩٢ / ٣٤١ ح ٦ والمستدرك ١ / ٣١٢ ح ١٧١، وفيه بدل (ففرح بي) (ففرح به)، وبدل (عن): (من).
(٥) عنه البحار: ٩٤ / ١٩٦ ح ٤، وعن خط الشهيد.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) في البحار والمستدرك: صرف.
(٨) في البحار: ويقول.

وآل محمد وأتمم على نعمتك وعافيتك وسترك) (١).
٢١٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا،
ومن كل ضيق (٢) مخرجا، ورزقه (٣) من حيث لا يحتسب (٤).
٢٢٠ - وقال علي بن نصر الجهضمي: رأيت الخليل بن أحمد رضي الله عنه في النوم فقلت في النوم: لا أرى أحدا أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟ فقال: رأيت ما كنا عليه (...)، لم يكن شئ ولم يجد شيئا أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
٢٢١ - (وروي أن من أراد أن يستجاب دعاؤه فليقرء:) (قل اللهم مالك الملك....) (٥).
٢٢٢ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة المفروضة: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)، فإنهن يدفعن ميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم، وهن (الباقيات) (٦).

---

(١) عنه البحار: ٨٦ / ٢٨٣ ذ ح ٤٥ والمستدرك: ١ / ٤٠٠ ح ٢٤.
(٢) في نسختي الأصل: (مضيق).
(٣) في البحار: ويرزقه.
(٤) عنه البحار: ٩٣ / ٢٨٤ ذ ح ٣٠.
(٥) أخرج نحوه في نور الثقلين: ١ / ٢٧٠ ح ٧٦ عن مهج الدعوات ص ٣١٧ والآية من سورة آل عمران آية ٢٦.
(٦) أخرج نحوه في البحار: ٨٦ / ٣٠ ح ٣٥ عن معاني الأخبار: ٣٢٤ ح ١ وعن ثواب الأعمال: ٢٦ ح ٤ وفلاح السائل: ١٦٥ وأربعين الشهيد ح ٢١ وفي الوسائل: ٤ / ١٠٣١ ح ١ و ٢ عن التهذيب: ٢ / ١٠٧ ومعاني الأخبار والثواب نحوه.

٢٢٤ - (صلوات (١) النبي والأئمة)
صلاة الرسول (ص):
ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه خمس عشرة مرة وأنت قائم، وخمس عشرة مرة في الركوع، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائما، وخمس عشرة مرة إذا سجدت وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك وخمس عشرة مرة في السجود الثاني وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية ثم تقوم فتصلي ركعة أخرى مثل الأولى (٢).
صلاة أمير المؤمنين (ع):
أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة (٣).

---

(١) في نسخة - ب - صلاة.
(٢) ذكر صلاة الرسول صلى الله عليه وآله في البحار: ٩١ / ١٦٩ ح ١ عن حمال الأسبوع: ٢٤٦ ومصباح المتهجد: ٢٠١ والبلد الأمين: ١٤٩ وجنة الأمان: ٤٠٩ والمستدرك ١ / ٤٥٥ ح ١ عن جمال الأسبوع والوسائل: ٥ / ٢٢٣ ح ١ عن مصباح المتهجد.
(٣) ذكر صلاة علي عليه السلام في البحار: ٩١ / ١٧٢ ح ٥ عن مصباح الشيخ: ٢٠٢ وجمال الأسبوع: ٢٤٨ والوسائل: ٥ / ٢٤٤ ح ٧ و ٢٤٥ ح ٢ عن مصباح المتهجد: ٢٠٢.

صلاة فاطمة الزهراء (ع):
ركعتان يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة وإنا أنزلناه مائة مرة، وفي الركعة الثانية الحمد مرة وقل هو الله أحد مائة مرة (١).
صلاة الحسن والحسين (ع):
ركعتان، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة.
صلاة زين العابدين (ع):
ركعتان، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة.
صلاة الباقر (ع):
ركعتان، في كل ركعة (فاتحة الكتاب) (٢) (وشهد الله...) (٣) مائة مرة.
صلاة الصادق (ع):
أربع ركعات، في كل ركعة الحمد مرة (ومائة مرة) (٤) سبحان الله والحمد (لله) (٥) ولا إله إلا الله والله أكبر.
صلاة الكاظم (ع):
ركعتان، في كل ركعة الحمد مرة، واثنا عشرة مرة قل هو الله أحد.
صلاة الرضا (ع):
ست ركعات، في كل ركعة الحمد مرة وعشر مرات (هل أتى على الإنسان).

---

(١) ذكر صلاة فاطمة عليها السلام في البحار: ٩١ / ١٨٠ ح ٧ والوسائل: ٥ / ٢٤٤ ح ٦ عن مصباح المتهجد: ص ٢٠٩ وقال - في البحار ص ١٩١ ح ١٢ - دعوات الراوندي: ذكر صلاة النبي والأئمة عليهم السلام كما مر.
(٢) في نسخة - أ - بياض.
(٣) من الآية ١٨ من سورة آل عمران.
(٤ - ٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

صلاة التقي (ع):
أربع ركعات، في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد أربع مرات.
صلاة النقي (ع):
ركعتان، في كل ركعة الحمد مرة وسبعون مرة قل هو الله أحد.
صلاة الزكي (ع):
ركعتان، في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مائة مرة.
صلاة المهدي (ع):
ركعتان، في كل ركعة الحمد مرة ومائة مرة (إياك نعبد وإياك نستعين)
ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة بعد كل صلاة من هذه الصلوات ثم يسأل الله
حاجته (١).
٢٢٥ - روي عن الصادق عليه السلام: من صلى على النبي وآل النبي عليهم السلام مرة
واحدة بنية واخلاص من قلبه، قضى الله سبحانه (له) (٢) مائة حاجة، منها ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة (٣).
٢٢٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى على كل يوم ثلاث مرات، وفي كل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا إلى، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم (٤).

---

(١) عنه البحار: ٩١ / ١٩١ ح ١٢ والمستدرك: ١ / ٤٧٧ ح ١، وأخرج نحوه في الوسائل: ٥ / ٢٩٧ ح ١ عن جمال الأسبوع ص ٢٧٠.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) عنه البحار: ٩٤ / ٧٠ صدر ح ٦٣.
(٤) عنه البحار: ٩٤ / ٧٠ قطعة من ح ٦٣.

٢٢٧ – وعن ابن عباس قال: قال (لي) (١) النبي صلى الله عليه وآله (رأيت) (٢) فيما يرى
النائم عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي بن أبي طالب (وبين أيديهما
طبق من نبق، فأكلا ساعة فتحول النبق عنبا فأكلا ساعة فتحول (٣) العنب لهما
رطبا فأكلا ساعة فدنوت منهما) (٤) فقلت (لهما) (٥) بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما
أفضل؟
قالا: فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي
الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام (٦).
٢٢٨ – تسبيح النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام
تسبيح محمد صلى الله عليه وآله في أول يوم من الشهر:
سبحان الله عدد رضاه (سبحان الله عدد كلماته، سبحان الله عدد خلقه،
سبحان الله زنة عرشه) (٧) سبحان الله ملء سماواته، سبحان الله ملء أرضه،
سبحان الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر
مثل ذلك.

---

(١) ما بين المعقوفين من والبحار.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٣) في نسختي الأصل: ثم تحول.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار ٦٩.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) عنه البحار: ٩٤ / ٧٠ قطعة من ح ٦٣ و ج ٩٦ / ١٧٢ ذ ح ٦ و ج: ٢٢ / ٢٨٣
ح ٤٦ وفي المستدرك: ١ / ٣٨٩ ح ٧ عنه وعن كشف الغمة ١ / ٩٥ عن أبي علقمة مولى بني
هاشم.
(٧) ما بين القوسين ليس في البحار.

تسبيح علي (ع) في اليوم الثاني:
سبحان من تعالى جده وتقدست أسماؤه، سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاؤه، سبحان من استنار بنور حجابه دون سمائه، سبحان من قامت له السماوات بلا عمد، سبحان من تعظم بالكبرياء والنور سناؤه، سبحان من توحد (بالوحدانية فلا إله سواه) (١) سبحان من ليس البهاء والفخر رداؤه، سبحان من استوى على عرشه بوحدانيته.
تسبيح فاطمة (ع) في اليوم الثالث:
سبحان من استنار بالحول والقوة، سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه، سبحان من أدل الخلائق بالموت، وأعز نفيه بالحياة، سبحان من يبقى ويفنى كل شئ سواه، سبحان من استخلص الحمد لتفيه وارتضاه، سبحان الحي العليم، سبحان الحليم الكريم، سبحان الملك القدوس، سبحان (العلي) (٢) العظيم، سبحان الله وبحمده.
تسبيح الحسن بن علي (ع) في اليوم الرابع:
سبحان من هو مطلع على خوازن القلوب، سبحان من هو محصي عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماوات والأرض، سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات، سبحان من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، سبحان من السرائر عنده علانية، والبواطن عنده ظواهر (٣)، سبحن الله وبحمده.

---

(١) في نسخة - ب -: بالوحدانية جلاله سواء.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٣) في نسخة - ب - خ. ل: ظرامة.

تسبيح الحسين بن علي (ع) في اليوم الخامس:
سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره ولا يقدر أحد قدرته، سبحان من أوله علم لا يوصف، وآخره علم لا يبيد، (سبحان من علا فوق) (١) البريات بالإلهية فلا عين تدركه، ولا عقل يمثله، ولا وهم يصوره ولا لسان يصفه بغاية ما له (من) (٢) الوصف، سبحان من علا في الهواء، سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملك المقتدر (٣).
سبحان الملك القدوس الباقي الدائم.
تسبيح علي بن الحسين (ع) في اليوم السادس:
سبحان من أشرق نوره كل ظلمة، سبحان من قدر بقدرته كل قدرة، سبحان من احتجب عن العباد (بطرائق نفوسهم) (٤) فلا شئ يحجبه، سبحان الله وبحمده.
تسبيح محمد بن علي (ع) في اليوم السابع:
سبحان الخالق البارئ، سبحان القادر المقتدر، سبحانه الباعث والوارث
سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من (تسبح) (٥) الرعد وبحمده والملائكة من خيفته، سبحان (الله) (٦) العظيم وبحمده.
تسبيح جعفر بن محمد (ع) في اليوم الثامن:
سبحان من هو عظيم لا (يرام) (٧) سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من

---

(١) في نسخة - ب -: (سبحان من علا سبحان من إلى فوق).
(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٣) في البحار: القادر.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) في البحار: يسبح.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) في نسخة - أ -: يرى.

هو حافظ لا ينسى، سبحان من هو عالم لا يسهو، سبحان من هو محيط بخلقه لا يغيب، سبحان من هو محتجب (١) لا يرى، سبحان من استتر بالضياء فلا شئ يدركه سبحان من النور مناره، والضياء بهاؤه، والبهجة جماله، والجلال عزه، والقوة قدرته، والقدرة صفته، سبحان الله وبحمده.

تسبيح موسى بن جعفر (ع) في اليوم التاسع:

سبحان من ملء الدهر قدسه، سبحان من لا يغشى (الأمد) (٢) نوره، سبحان من أشرق كل ظلمة بضوئه، سبحان من يدين لدينه كل دين (ولا يدان لغير دينه دين) (٣)، سبحان من قدر كل شئ بقدرته، سبحان من ليس لخالقيته حد، ولا لقادريته نفاد، سبحان الله العظيم (وبحمده) (٤).

تسبيح علي بن موسى (ع) في اليوم العاشر والحادي عشر:

سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان (خالق) (٥) الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت (٦)، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان الله وبحمده

تسبيح محمد بن علي (ع) في اليوم الثاني عشر والثالث عشر:

سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان (٧) العذاب، سبحان الله وبحمده.

---

(١) في البحار: محجب.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسختي الأصل: الأبد.
(٣ - ٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٦) في نسختي الأصل: الموت والحيات.
(٧) في نسخة - أ -: بأنواع.

تسبيح علي بن محمد النقي (ع) في اليوم الرابع عشر والخامس عشر:
سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غني لا يفتقر، سبحان الله وبحمده.
تسبيح الحسن بن علي الزكي (ع) في اليوم السادس عشر والسابع عشر:
سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي اشراقه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده.
تسبيح صاحب الزمان (ع) في (١) اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر:
سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى (٢) نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان (الله) (٣) زنة عرشه، والحمد لله مثل ذلك (٤).
صلوات الأسبوع
٢٢٩ - عن النبي صلى الله عليه وآله:
ليلة السبت:
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي ثلاث مرات، وقل هو الله أحد مرة، فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات (٥).
ليلة الأحد:
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وسبح

---

(١) في البحار: من.
(٢) في نسخة - ب - رضاء.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) عنه البحار: ٩٤ / ٢٠٥ ح ٣.
(٥) وأخرجه في البحار: ٩٠ / ٣١٩ والمستدرك ١ / ٤٧٢ ح ٨ عن جمال الأسبوع ص ١٣٤ وفي الوسائل ٥ / ٢٨٩ ح ١ عن مصباح المتهجد ص ١٧٥ باختلاف.

اسم ربك مرة وقل هو الله أحد مرة (١).
ليلة الاثنين:
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب سبع مرات وإنا أنزلناه مرة (واحدة وفصل بينهما بتسليمة) (٢) فإذا فرغ يقول مائة مرة: اللهم صلى على محمد وآل محمد ومائة مرة اللهم صلى على جبرئيل (٣).
ليلة الثلاثاء:
ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد، وشهد الله كل منها مرة (٤).
ليلة الأربعاء:
ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه، مرة مرة (٥).
ليلة الخميس:
ركعتان بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

---

(١) أخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٩٠ عن مصباح المتهجد ص ١٧٥، وفي البحار: ٩٠ / ٣٢٠ عن جمال الأسبوع: ١٣٥ وفيه: (ركعتان بدل أربع ركعات).
(٢) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل والمستدرك وجمال الأسبوع والمصباح.
(٣) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٢٠ والمستدرك: ١ / ٤٧٣ ح ٢٣ عن جمال الأسبوع ص ١٣٦ وفي الوسائل ج ٥ / ٢٩٠ ح ٥ عن مصباح المتهجد ص ١٧٦ باختلاف.
(٤) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٢٢ عن جمال الأسبوع ص ١٤٠ وفي الوسائل: ٥ / ٢٩١ ح ١٠ عن مصباح المتهجد: ١٧٧ نحوه.
(٥) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٢٣ عن جمال الأسبوع ص ١٤١ وفي الوسائل: ٥ / ٢٩١ ح ١٢ عن مصباح المتهجد: ١٧٧ نحوه.

وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون (وقل هو الله أحد) (١) والمعوذتين كل واحد منها خمس مرات فإذا سلم استغفر الله خمس عشر مرة (٢).

ليلة الجمعة:

إحدى عشر ركعة بتسليمة واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد (عشر ركعة بتسليمة واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد) (٣) وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، مرة مرة فإذا فرغ سجد وقال في سجوده سبع مرات:

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٤). يوم السبت:

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وثلاث مرات قل يا أيها الكافرون فإذا فرغ قرأ آية الكرسي مرة (٥).

يوم الأحد:

أربع ركعات (يقرأ في كل ركعة منهن فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة (لله ما في السماوات وما في الأرض) فإذا فرغت من الصلاة فاقرأ آية الكرسي وصل على محمد وآله والعن النصارى مائة مرة.

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

(٢) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٢٣ و ٢٣٧ عن جمال الأسبوع ص ١٥٧ وفي الوسائل:
٥ / ٢٩٢ ح ١٤ عن مصباح المتهجد: ١٧٧ نحوه.

(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.

(٤) أخرجه في البحار ٨٩ / ٣٢٧ ذ ح ٣٨ عن جمال الأسبوع ص ١٤٩ ومصباح المتهجد ص ١٨١ وفي الوسائل: ٥ / ٧٦ ح ٩ عن مصباح المتهجد ص ١٨١ نحوه.

(٥) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣١٩ عن جمال الأسبوع ص ١٣٥ وفي الوسائل:
٥ / ٢٩٠ ح ٢ عن مصباح المتهجد ص ١٧٥.

يوم الاثنين:
من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة) (١).
فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة فإذا فرغ استغفر ربه عشر مرات وصلى على النبي وآله عشرا) (٢).
يوم الثلاثاء:
عشرون ركعة بعد انتصاف النهار يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي مرة، و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات (٣).
يوم الأربعاء:
اثنتا عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثلاثا ثلاثا (٤).
يوم الخميس:
ركعتان ما بين الظهر والعصر يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي مائة مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة و (قل هو الله أحد) مائة مرة، فإذا فرغ

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار وجمال الأسبوع، فالظاهر أن في الأصل سقط إذ كيفية الصلاة الواردة في الأصل مطابقة لما في البحار.
(٢) أخرجهما في البحار: ٩٠ / ٢٨٧ و ٣٢٢ عن جمال الأسبوع: ٥٩ و ١٣٨.
(٣) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٠١ و ٣٢٢ عن جمال الأسبوع ص ٨٣ و ص ١٤٠ وفي الوسائل: ٥ / ٢٩١ ح ١١ عن مصباح المتهجد: ١٧٧.
(٤) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣٠٦ و ٣٢٣ و ٣٢٦ عن جمال الأسبوع ص ١٤١ و ص ١٥٧ وفي الوسائل: ٥ / ٢٩٢ ح ١٣ عن مصباح المتهجد: ١٧٧.

استغفر الله مائة مرة وصل على النبي وآله مائة مرة (١).
يوم الجمعة:
أربع ركعات قبل الصلاة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون
وآية الكرسي وإنا أنزلناه وشهد الله عشرا عشرا، فإذا فرغ استغفر الله مائة مرة
ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العظيم مائة مرة، ويصلي على النبي وآله مائة مرة.
وسمى هذه (الصلاة الكاملة) ولها ثواب عظيم (٢).
٢٣٠ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن على كل مسلم في كل يوم
صدقة (قال رجل) (٣) من يطيق ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله: اماطتك الأذى عن
الطريق
صدقة، وارشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك
بالمعروف (صدقة) (٤) ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة (٥).
٢٣١ - وقال أسود بن أصرم (٦)، قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: أتملك
يدك؟ قلت: نعم، قال: فتملك لسانك؟ قلت: نعم، قال صلى الله عليه وآله: فلا تبسط
يدك إلا

---

(١) أخرجه في البحار: ٩٠ / ٣١٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧ عن جمال الأسبوع ص ١٠٥ و
١٤٣ و ١٥٧ وفي الوسائل: ٥ / ٢٩٢ ح ١٦ ص ١٧٨ عن مصباح المتهجد: ١٧٨ نحوه.
(٢) أخرجه في البحار: ٨٩ / ٣٧١ ح ٦٧ عن جمال الأسبوع ص ١٥١ وفي
الوسائل: ٥ / ٥٧ ح ١ و ح ٢ عن مصباح المتهجد ص ٢٢٠.
(٣) في البحار والمستدرك: قيل.
(٤) ما بين المعقوفين من المستدرك والبحار.
(٥) عنه البحار: ٧٥ / ٥٠ ذ ح ٤ و ج ٩٦ / ١٨٢ ح ٣٠ والمستدرك ١ / ٥٤٥ ح ١
و ج ٢ / ٤٠٢ ح ٦.
(٦) في نسختي الأصل: أسود بن أضر.

إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفا (١).

٢٣٢ - عوذة الأسبوع

عوذة يوم السبت:

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، كف عني بأس الأشرار، وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيني وبينهم حجابا إنك (أنت) (٢) ربنا، ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله توكل عائذ به من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها،

ومن شر ما سكن في الليل والنهار، ومن شر كل سوء، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

عوذة يوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الرب على العرش، وقامت السماوات والأرض بحكمته (وزهرت النجوم بأمره) (٣) ورست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الذي دانت له الجبال وهي طائعة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية.

وبه احتجب عن كل باغ، وطاغ، وعاد (٤)، وجبار وحاسد، وبسم الله الذي جعل بين البحرين حاجزا، واحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجا

---

(١) عنه البحار: ٧٧ / ١٦٨ ح ٥ في أسد الغابة: ١ / ٨٢: أخرجه ثلاثتهم.

(٢) ما بين المعقوفين من البحار.

(٣) في البحار: ومدت البحور، وظهرت النجوم بأمره.

(٤) في نسختي الأصل: وغاو.

وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا، وزينها للناظرين، وحفظا من كل شيطان رجيم، وجعل في الأرض رواسي جبالا أوتادا، أن يوصل إلى سوء، أو فاحشة أو بلية (حم حم حم، تنزيل من الرحمن (١) (الرحيم، حم حم حم) (٢) (عسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) (٣) وصلى الله على محمد وآله.

عوذة يوم الاثنين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي بربي الأكبر، مما يخفى و (ما) (٤) يظهر، ومن شر كل أنثى وذكر، ومن شر ما وارت الشمس (والقمر) (٥) قدوس قدوس، رب الملائكة والروح، أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين، وأدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين، وخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وحاتم سليمان بن داود، وخاتم محمد سيد المرسلين والنبيين - صلى الله على محمد وآله وعليهم - (أخر) (٦) عن فلان بن فلان كل ما يغدو ويروح من ذي حي أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو (شيطان) (٧) عنيد أخذت عنه ما يرى وما لا يرى، وما رأت عين نائم

---

(١) السجدة: ١ - ٢.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) الشورى: ١ - ٣.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٦) أثبتناه من البحار. حفظا لقوله: (عن) وفي الأصل: أجر من (أجار فلانا يجير).
(٧) في البحار: سلطان.

أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير، لا سلطان لكم على الله لا شريك له، وصلى الله على رسوله سيدنا (محمد) (١) النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما.

عوذة يوم الثلاثاء:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات بلا عمد، وبالذي (٢) خلقها في يومين، وقضى في كل سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين، وقدر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالا أوتادا، وجعلها فجاجا سبلا وأنشأ السحاب وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر وجعل في الأرض رواسي وأنهارا (في أربعة أيام سواء للسائلين و) (٣) من شر ما يكون في الليل والنهار، وتعقد (٤) عليه القلوب وتراه العيون من الجن والإنس، كفانا الله، كفانا الله، كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما.

عوذة يوم الأربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي (بالله الأحد الصمد) (٥)، من شر النفاثات في العقد ومن شر ابن قترة (٦) وما ولد ن (أستعيذ) (٧) بالله الواحد الفرد

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) في البحار: والذي.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) في البحار: يعقد.
(٥) في البحار: بالأحد الصمد.
(٦) في البحار: ابن فتره.
(٧) ما بين القوسين ليس في البحار.

الكبير الأعلى (من شر ما رأت عيني وما لم تر، أستعيذ بالله والواحد الفرد) (١) من شر من أرادني بأمر عسير، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني في جوارك وحصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس (٢) السلام المؤمن
المهيمن الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال هو الله، هو الله، هو الله لا شريك له، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا دائما.
عوذة يوم الخميس:
بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي برب المشارق والمغارب من كل شيطان مارد وقائم وقاعد، وعدو حاسد ومعاند، (وينزل عليكم من السماء ماءا ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) (٣) (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) (٤) (وأنزلنا من السماء ماءا طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا) (٥) (الآن خفف الله عنكم...) (٦) (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) (٧) (يريد الله أن يخفف عنكم..) (٨) فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) (٩) لا إله إلا الله ولا غالب (١٠)

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) الأنفال: ١١.
(٤) ص: ٤٢.
(٥) الفرقان: ٤٨، ٤٩.
(٦) الأنفال: ٦٦.
(٧) البقرة: ١٧٨.
(٨) النساء: ٢٨.
(٩) البقرة: ١٣٧.
(١٠) في نسخة - ب -: خالق.

إلا الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما.
عوذة يوم الجمعة:
بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم رب الملائكة (والروح) (١) والنبيين والمرسلين، وقاهر م في السماوات الأرضين وخالق كل شئ ومالكه، كف عنا (٢) بأس أعدائنا، ومن أرادنا بسوء من الجن والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجابا وحرسا ومدفعا، إنك ربنا، ولا حول ولا قوة (لنا) (٣) إلا بالله، عليه توكلنا و (إليه) (٤) أنبنا وهو العزيز
الحكيم.
ربنا عافنا من (شر) (٥) كل سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر ما يكن (٦) في الليل والنهار، ومن (شر) (٧) كل سوء ومن شر كل ذي شر، رب العالمين وآله المرسلين وصلى الله على محمد وآله أجمعين و (صل على) (٨) أوليائك وخص محمد وآله بأتم ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
بسم الله وبالله، أؤمن بالله، وبالله أعوذ وبالله أعتصم وبالله أستجير، وبعزة الله ومنعة الله أمتنع من شياطين الإنس والجن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٢) في البحار: عني.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسختي الأصل، (إليك).
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) في البحار: سكن.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار.

(ورجعهم) (١) وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار من القرب والبعد، ومن شر الغائب والحاضر والشاهد والزائر أحياءا وأمواتا (و) (٢) أعمى وصيرا ومن شر العامة والخاصة، ومن نفسي ووسوستها، ومن شر الدناهش (٣) والحس واللمس واللبس، ومن عين الجن والإنس وبالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس.

وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي، ومن شر كل صورة وخيال وبياض أو سواد أو مثال، أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب والظلمات والنور، والظل والحرور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب والعمران، والآكام والآجام، والمغائض والكنائس والنواويس والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين، وممن يبدو بالليل وينتشر بالنهار وبالعشي والابكار والغدو والآصال والمريبين والأسامرة والأفاتنة والفراعنة والأبالسة.

ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم و (من) (٤) همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم (وعبثهم) (٥) ولمحهم واحتيالهم (واختلافهم) (٦) وأخلاقهم ومن شر كل ذي شر من السحرة، والغيلان، وأم الصبيان

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسختي الأصل: ورجعتهم.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في البحار: الدياهش، والدناهش: جنس من أجناس الجن (مجمع البحرين) ٤ / ١٣٨ (دنهش).
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسختي الأصل: وعينهم.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.

(وما ولد وما وردنا) (١).
ومن شر كل ذي شر داخل وخارج، وعارض ومعترض، وساكن ومتحرك، وضربان عرق وصداع وشقيقة وأم ملدم والحمى والمثلثة والربع والغب والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.
رواها عبد العظيم الحسني عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال:
وقد كتب العوذة الأخيرة لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها (٢).

ما يعمل أول كل شهر

٢٣٣ - كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى (الهلال) (٣) يقول: (اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض، ورجا بعضهم بركة بعض، اللهم إني أنظر إلى وجهك جل ثناؤك (٤)، ووجه نبيك ووجه أوليائك أهل بيت نبيك صلى الله عليهم فصل على محمد وآل محمد، وأعطني ما أحب أن تعطينيه في الدنيا
والآخرة، واصرف عني ما أحب أن تصرفه عني في الدنيا والآخرة، وأحينا على طاعتك وطاعة أوليائك و (طاعة) (٥) وليك، صلواتك ورحمتك عليهم والتسليم

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسختي الأصل: وما ولدوا وما ردنا.
(٢) عنه البحار: ٩٤ / ٢٠١ ح ٢.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٤) في البحار: ثناءه.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.

لأمرك، وتوفنا عليه، ولا تسلبناه، وتفضل علينا (فيه) (١) برحمتك.
ثم تقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - عشرا - اللهم صل على محمد وآل محمد عشرا.
ثم كان يوليه ظهره، ويقول: ربي وربك الله رب العالمين، اللهم ثبتنا على السلام والاسلام والأمن والايمان، ودفع الأسقام والمسارعة فيما تحب وترضى من طاعتنا لك (٢).
٢٣٤ - وكان أبو جعفر محمد بن علي التقي عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلي
أول يوم منه ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة وقل هو الله أحد لكل يوم إلى آخره مرة، وفي الركعة الأخرى الحمد وإنا أنزلناه مثل ذلك وتتصدق (٣) بما يستهل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كله (٤).
٢٣٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: أمسك لسانك فإنها صدقة تصدق (بها لسانك) (٥)
٢٣٦ - وقال الحواريون لعيسى عليه السلام: أوصنا فقال: قال موسى عليه السلام لقومه:

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ٣٤٦ ح ٨.
(٣) في نسخة - ب -: يتصدق لها.
(٤) عنه في البحار: ٩١ / ٣٨١ ح ١ وعن مصباح المتهجد: ٣٦٤ بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء عنه عليه السلام والدروع الواقية: ٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وفي المستدرك: ١ / ٤٧٠ ح ١ عنه وعن الدروع الواقية أخرجه في البحار: ٩٧ / ١٣٣ ذ ح ١ عن الدروع الواقية وفي الوسائل: ٥ / ٢٨٦ ح ١ عن مصباح المتهجد والدروع الواقية وأورده في الاقبال: ٨٧.
(٥) عنه البحار: ٧٥ / ٢٦١ قطعة من ح ٦٦ وفيه (بلسانك)، أخرجه في البحار: ٧١ / ٢٩٨ صدر ح ٧١، والوسائل: ٨ / ٥٢٨ ح ٨ عن الكافي: ٢ / ١١٤ ح ٧.

لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا آمركم (أن) (١) لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين (٢).
٢٣٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: الصدقة تسد (٣) (بها) (٤) سبعين بابا من الشر (٥).
٢٣٨ - وسئل الصادق عليه السلام: أي (الصدقة أفضل) (٦) قال: أن تتصدق وأنت صحيح شحيح (٧) تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا (إلا) (٨) وقد كان لفلان (٩).
٢٣٩ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل معروف (صدقة) (١٠)، وما وقى به المرء
عرضه، كتب له به صدقة (١١).

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٢) عنه البحار: ١٠٤ / ٢١٢ ح ١، والمستدرك: ٣ / ٥٠ ح ٨، أخرجه في البحار : ١٤ / ٣١٣ عن تحف العقول ص ٥٠٩، وفي الوسائل: ١٤ / ٢٤٠ و ج ١٦ / ١١٥ ح ٢ عن الكافي: ٥ / ٥٤٢ ح ٧ و ج ٧ / ٤٣٤ ح ٣.
(٣) في المستدرك: تصد.
(٤) ما بين المعقوفين ليس في البحار.
(٥) عنه البحار: ٩٦ / ١٣٢ ح ٦٤ والمستدرك: ١ / ٥٣١ ح ٢.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسخة - أ - (للصدقة)، وفي نسخة - ب - (للصدقة أفضل).
(٧) في المستدرك: تشح.
(٨) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٩) عنه البحار: ٩٦ / ١٨٢ صدر ح ٢٩ والمستدرك: ١ / ٥٣٥ ح ٢ أخرجه في البحار ٩٦ / ١٧٨ ح ١٣ والوسائل: ٦ / ٢٨٢ ح ١ عن أمالي الطوسي: ٢ / ١٢.
(١٠) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسختي الأصل: حسنة.
(١١) عنه البحار: ٩٦ / ١٨٢ ذ ح ٢٩.

٢٤٠ - وعن أبي عبد الله عليه السلام (قال) (١): نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات وتبسمك في وجهه حسنة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف (٢)
٢٤١ - وقال: إن لله عز وجل عبادا من خلقه يفزع العباد إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة (٣).
٢٤٢ - وعن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أما تستطيع أن تعتق كل يوم رقبة؟ (قال) (٤): لا يبلغ مالي ذلك، قال: تشبع كل يوم مؤمنا فإن اطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة (٥).
(ما يعمل في طول الدهر):
٢٤٣ - قالوا عليهم السلام: إنه يصلي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات:
أربعا تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعا تهدى إلى فاطمة عليها السلام.
ويصلي (يوم) السبت: أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام.
ويوم الأحد: أربع ركعات إلى الحسن بن علي عليهما السلام.
ويوم الاثنين: أربع ركعات إلى أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.
ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى علي بن الحسين عليهما السلام.
ويوم الأربعاء: أربع ركعات إلى محمد بن علي عليهما السلام.

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) عنه البحار: ٧٥ / ١٤٠ ح ٤.
(٣) عنه البحار: ٧٤ / ٣١٨ ح ٨١ والمستدرك: ٢ / ٤٠٧ ح ١٩، أخرجه في البحار: ٧٧ / ١٥٧ ح ١٣٤ عن تحف العقول ٥٢ مرسلا نحوه.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسختي الأصل: قلت.
(٥) عنه البحار: ٩٦ / ١٧١ والمستدرك: ١ / ٥٤٥ ح ٢.

ويوم الخميس: أربع ركعات إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ثم في
يوم الجمعة يصلي أيضا: ثمان ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليهما السلام.
ويوم الأحد: أربع ركعات إلى علي بن موسى عليهما السلام.
ويوم الاثنين: أربع ركعات إلى محمد بن علي عليهما السلام.
ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى علي بن محمد عليهما السلام.
ويوم الأربعاء: أربع ركعات إلى الحسن بن علي عليهما السلام.
ويوم الخميس: أربع ركعات إلى صاحب الزمان عليه السلام.
(الدعاء بعد كل ركعتين منهما):
اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، حينا ربنا منك
السلام، اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك (فلان بن فلان) فصل على
محمد وآل محمد، وبلغه إياها وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك وفي رسولك
وفيه... وتدعو بما تحب (١).
٢٤٤ - وعن (أبي) (٢) الحسن العبدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ قل
هو
الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسي في كل ركعة من تطوعه فقد فتح الله له بأعظم
أعمال الآدمين، إلا من سبقه أو زاد عليه (٣).

---

(١) عنه المستدرك: ١ / ٤٧٠ ح ٣ وعن جمال الأسبوع ص ٢٤ وفي البحار: ٩١ /
٢١٧ ح ١ عنه وعن جمال الأسبوع ومصباح المتهجد: ٢٢٥ وأخرج الصلوات في ئل ٥ /
٢٨٤ ح ١ عن مصباح المتهجد.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) عنه البحار: ٨٥ / ٣٦ ح ٢٧ وعن ثواب الأعمال: ٥٤ ح ١ وفلاح السائل:
١٢٨ أخرجه في البحار: ٨٧ / ٤٩ ح ٤٥ والمستدرك: ١ / ٢٨٤ ح ١ عن فلاح السائل
وفي الوسائل: ٤ / ٨٠٣ ح ١ عن ثواب الأعمال مثله. وفيها: (أشبهه) بدل (سبقه).

٢٤٥ - (و) عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلا يقرأ (أم القرآن) فقال: شكر وأجر.
(ثم سمعه يقرأ قل هو الله أحد، فقال: آمن وأمن.
ثم سمعه يقرأ إنا أنزلناه، فقال: صدق) (١) وغفر له.
ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال: بخ بخ نزلت براءة هذا من النار (٢).
٢٤٦ - وعن الصادق... من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمسا وعشرين مرة إنا أنزلناه لم يمرض إلا مرض الموت (٣).
٢٤٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام من صلى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله في أهله ودينه وماله وآخرته ودنياه (٤).
٢٤٨ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله من (جلى) (٥) في عينه شئ من الأهل والمال

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) عنه البحار: ٩٢ / ٢٦١ صدر ح ٥٦ والمستدرك: ١ / ٣٠٦ ح ١٠ أخرجه في البحار ٩٢ / ٧٦٢ ح ٢ عن أمالي الصدوق ص ٤٨٥ ح ١٠.
(٣) عنه المستدرك: ١ / ٤٧٠ ح ١، وفي البحار: ٩٠ / ٣٤٣ صدر ح ١ عنه وعن مصباح المتهجد: ١٧٥ ومصباح الكفعمي: ٤٠٧ وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٨٦ ح ١ عن المصباحين.
(٤) عنه المستدرك: ١ / ٤٧٠ ح ٢، وفي البحار: ٩٠ / ٣٤٣ ذ ح ١ عنه وعن مصباح المتهجد: ١٧٥ ومصباح الكفعمي: ٤٠٧، وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٨٧ ح ٣ عن المصباحين.
(٥) في البحار ونسخة - أ - حلى.

والولد، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله (متع به) (١) ألا ترى إلى قوله تعالى (ولولا إذ دخلت جنتك قلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله (٢).

٢٤٩ - وعن ابن مسكان، عن الصادق عليه السلام: حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قرائتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن من أهل بيته أحد حتى يموت، فإذا مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل إلى قبره (٣).

٢٥٠ - وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عمر لما ولي خطب
على منبر مكة، فقال أمران حلال من رسول الله وأنا أضربكم عليهما وأنهاكم عنهما: متعة النساء، ومتعة الحج، ثم نزل، فأتاه عنق من الناس فقالوا: (٤)
قال: ما نظرت في ذلك إلا لكم، نظرت إلى مكة فرأيتها جدبة سديدة المعيش. فقلت: إذا دخل الناس متمتعين بالعمرة إلى الحج قائما لهم سوق واحدة في السنة، وإذا أخذتهم بالعمرة على واحدة والحج على واحدة كان لهم سوقان في السنة فهو عيش لهم.
وأما متعة النساء فمن ذا الذي يطيب نفسه أن يزوج أخته وابنته وخالته وعمته رجلا لا يدري من هو ولا نسبته ثلاثة أيام ثم يأخذ الرجل الطريق فيذهب فيلد بعد ذلك فلا يدري إلى من ينسبه.

---

(١) في البحار: منع.
(٢) عنه البحار: ٩٣ / ٢٧٤ ذ ح ٢ والآية في سورة الكهف / ٣٩.
(٣) أخرجه في البحار: ٨٧ / ٢ و ج ٩٢ / ٢٨٦ ح ١ والوسائل: ٤ / ٨٩٠ / ١٣ عن ثواب الأعمال ص ١٣٥ ح ١ مثله، وأورده في أعلام الدين ص ٢٣٢ (مخطوط).
(٤) في الكلام نقص فإنه لم يذكر ما قالوا ولكن يظهر من جوابه لهم ما قالوا اجمالا.

قال: فخرجوا يصفقون بأيديهم ويقولون: والقول له.
قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لولا ما هو ما زنى إلا شقي (١).
٢٥١ - وعن الصادق عليه السلام قال: كانت أرض بين أبي وبين رجل فأراد قسمتها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود، فلما اقتسما الأرض خرج خير القسمين لأبي فجعل صاحب النجوم يتعجب.
فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر،
فقال له أبي: فهلا أدلك على خير ما صنعت: إذا أصبحت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة (٢).
٢٥٢ - وقال أبو عبد الله عليه السلام في علم النجوم (عندنا) معرفة المؤمن من الكافر (٣).
٢٥٣ - وعن عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد ابتليت (بهذا العلم) (٤) فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الشر جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: إليك حاجة تقضى؟ قلت: نعم. قال: أحرق كتبك (٥).

---

(١) لم نعثر عليه عاجلا نعم مضمونه موجود في باب المتعتين فراجع الوسائل ج ١٤ والبحار ٨ طبع الحجر و ج ١٠٣ وغير ذلك من الكتب.
(٢) عنه البحار: ٥٨ / ٢٥٧ ح ٥٠ و ٥١ أخرجه في البحار: ٩٦ / ١٣١ ذ ح ٦٢ عن نوادر الراوندي ص ٥٣ وفي البحار: ٤٧ / ٥٢ ح ٥٤ والوسائل: ٦ / ٢٧٣ ح ١ عن الكافي: ٤ / ٦ ح ٩.
(٣) عنه البحار: ٥٨ / ٢٥٧ ذ ح ٥١.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل.
(٥) عنه البحار: ٥٨ / ٢٧٢ ح ٦١ والفقيه: ٢ / ٢٦٧ ح ٢٤٠٤ وفي الوسائل ٨ / ٢٦٨ ح ١ عن الفقيه مثله.

فصل
في فنون شتى من حالات العافية والشكر عليها
٢٥٤ - قال النبي صلى الله عليه وآله: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (١).
يريد صلى الله عليه وآله إن أفضل النعمة والعافية والكفاية، لأن الإنسان لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا، والعافية هي الصحة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة فأنبأ صلى الله عليه وآله أنهما من المنعم جل جلاله يوجبان الشكر له عليهما لا التمادي (٢) في
العصيان عندهما، فاشكروا لله عليهما ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعم وطغى عند الصحة والكفاية.
٢٥٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الصحة بضاعة، والتواني إضاعة، ألا إن من النعم (٣) سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوي القلب (٤).
٢٥٦ - وقال عليه السلام: السلامة مع الاستقامة (٥).
٢٥٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك (٦)،
وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل

---

(١) أخرجه في البحار: ٨١ / ١٧٠ ح ٣ عن الخصال: ١ / ٣٤ ح ٧.
(٢) في نسخة - ب -: المتمادي.
(٣) في نسخة - ب -: المنعم.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ١٧٣ صدر ح ١١.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ١٧٣ قطعة من ح ١١.
(٦) في نسخة - ب -: هدمك، (هرمك / خ ل).

موتك (١).
٢٥٨ - وقال عليه السلام خير ما يسأل الله العبد العافية (٢).
٢٥٩ - وقال عيسى عليه السلام: الناس رجلان: معافى ومبتلى، فارحموا المبتلى واحمدوا (٣) الله على العافية (٤).
٢٦٠ - وفي حكمة آل داود (٥) عليه السلام: العافية الملك الخفي (٦).
٢٦١ - وقال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلا يطوف بالكعبة
وهو يقول: (الله إني أسألك الصبر).
قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه (ثم) (٧) سألت البلاء؟
قل (الله إني أسألك العافية والشكر على العافية) (٨).
٢٦٢ - وروي أن النبي صلى الله عليه وآله دهل على مريض قال ما شأنك؟ قال: صليت
بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة، فقلت: (اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد (أن) (٩) تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا) فصرت كما ترى.

---
(١) عنه البحار: عنه البحار: ٨١ / ١٧٣ قطعة من ح ١١.
(٢) عنه البحار: عنه البحار: ٨١ / ١٧٣ قطعة من ح ١١.
(٣) في نسخة - ب -: وأحمد.
(٤) عنه البحار: عنه البحار: ٨١ / ١٧٣ قطعة من ح ١١.
(٥) في نسخة - ب -: إلى داود.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ١٧٣، وأورده في صحيفة الرضا: ٤٢ هكذا: - (قال: قال علي بن الحسين (ع) (العافية ملك خفي).
(٧) في البحار (قال) هنا نقص في اللفظ والمقصود ما قاله في رقم ٢٢٢ أو كما رواه في المشكاة (ألا لا تقل هذا، ولكن سل الله العافية).
(٨) عنه البحار: ٩٥ / ٢٨٥ صدر ح ١، وأخرجه في ص ٢٩٢ ح ٦ عن مشكاة الأنوار: ٢٥٨.
(٩) ما بين المعقوفين من البحار.

فقال صلى الله عليه وآله بئسما قلت، ألا قلت: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) فدعا له حتى أفاق (١).

٢٦٣ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: (الحسنة) (٢) في الدنيا الغنى (٣) والعافية، وفي
الآخرة المغفرة والرحمة (٤).

٢٦٤ - وروي أن سليمان عليه السلام كان (يوما) (٥) جالسا على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب (بها) (٦) نحو البحر، (فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء) (٧) فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان عليه السلام يتفكر
في ذلك متعجبا، ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيها ولم يكن معها الحبة.

فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت؟

فقالت: يا نبي الله إن في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة، وفي جوفها دودة عمياء، وقد خلقها الله تعالى هناك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكلني الله برزقها، فأنا أحمل رزقها، وسخر الله (سبحانه وتعالى) هذه والضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤ و ج ٩٥ / ٢٨٥ ذ ح ١، والمستدرك ١ / ٩٥ ح ١٧.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في البحار: الصحة.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤.
(٥) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.

فأوصلها (١) ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر.
قال سليمان: (وهل) (١) سمعت لها من تسبيحة؟
قالت: نعم، تقول: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك، لا تنس عبادك المؤمنين بفضلك (٣).
٢٦٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: جعل (الله) (٤) أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه (٥).
٢٦٦ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام: نظفوا بيوتكم من غزل العنكبوت، فإن تركه يورث الفقر (٦).
٢٦٧ - وشكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام (الفقر) (٧) فقال: أذن كلما سمعت
الأذان كما يؤذن المؤذنون (٨).

---

(١) في البحار: وأدخلها.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسختي الأصل: أهل.
(٣) عنه البحار: ١٤ / ٩٧ ح ٤ و ج ١٠٣ / ٣٦ ح ٧٦ وفيهما: برحمتك بدل بفضلك.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٥) أخرجه في الوسائل: ١٢ / ٣٢ ح ١ عن الكافي: ٥ / ٨٤ ح ٤ والفقيه ٣ / ١٦٥ ح ٣٦٠٨ والتهذيب: ٦ / ٣٢٨ ح ٢٦ مسندا عن أبي عبد الله عليه السلام.
(٦) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٦ صدر ح ٦ أخرجه في البحار: ٧٦ / ١٧٥ ح ٣ عن قرب الإسناد ص: ٢٥ وفي البحار: ٧٦ / ١٧٧ ح ١٢ عن المحاسن: ٢ / ٦٢٤ ح ٧٨ والوسائل ٣ / ٥٧٤ ح ٢ عن قرب الإسناد والمحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٨) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٦ قطعة من ح ٦ و ج ٨٤ / ١٧٤ ح ٢ والمستدرك: ١ / ٢٥٥ ح ٢.

٢٦٨ – وعنه عن آبائه عليهم السلام قال: من لم يسأل الله من فضله افتقر (١).
٢٦٩ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره واسألوه (٢) (من) فضله ورحمته فإنه لا يخيب عنده داع من المؤمنين دعاه (٣).

دعاء

٢٧٠ – الله إني أسألك من فضلك الواسع الفاضل المفضل رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للآخرة والدنيا هنيئا مريئا صبا صبا من غير من من أحد إلا سعة من فضلك وطيبا من رزقك، وحلالا من واسعك تغنيني به، من (٤) فضلك أسأل، من عطيتك أسأل، ومن يدك الملأى أسأل، ومن خيرتك أسأل يا من بيده الخير وهو على كل شئ قدير (٥).

٢٧١ – وعن الصادق عليه السلام من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الملك الحق المبين أعاذه الله الفقر وآنس وحشته في القبر، واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة (٦).

---

(١) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٦ قطعة من ح ٦ و ج ٩٣ / ٣٠١ ح ٣٧ و ج ٩٥ / ٢٩٦ ح ١١ والمستدرك: ٢ / ٤٢١ ح ٥ أخرجه في البحار: ٩٣ / ٣٠٠ ح ٣٦ عن الاختصاص: ٢١٨.
(٢) في البحار: وسلوه.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٠١.
(٤) في البحار: عن.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٢٩٧ قطعة من ح ١١ والمستدرك: ٢ / ٤٢١ ذ ح ٥ وأورد نحوه في الكافي ٢ / ٥٥٠ ح ١.
(٦) عنه البحار: ٨٧ / ٨ ح ١٣ وعن أمالي ابن الشيخ: ١ / ٢٨٥ وثواب الأعمال ص ٢٢، أخرجه في البحار: ٩٣ / ٢٠٧ ح ٧ عنه وعن ثواب الأعمال أخرجه في البحار: ٩٥ / ٢٩٣ ح ٢ والمستدرك: ١ / ٣٩٦ ح ١ عن أمالي الطوسي وفي الوسائل: ٤ / ١٢٣٣ ح ١٥ عن الثواب.

٢٧٢ – وقال عليه السلام: إن الرجل ليكذب والكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم الرزق (١).
٢٧٣ – وقال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: إني حرمت الصلاة بالليل.
قال: إنما قيدتك ذنوبك (٢).
٢٧٤ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: أربا الرياء الكذب (٣).
٢٧٥ – وعن عبد الله بن حوراء (٤) (قال:) (٥) قلت للنبي صلى الله عليه وآله: المؤمن يزني؟
قال: قد يكون ذلك، قال: (قلت) (٦) المؤمن يسرق؟ قال قد يكون ذلك، قلت: يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون) (٧).
٢٧٦ – وعن أبي عبد الله عليه السلام: الأحزان أسقام القلوب كما أن الأمراض أسقام الأبدان، فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل: الله إني أسألك يا مفجر الأنهار

---

(١) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٦ قطعة من ح ٧ أخرجه في البحار: ٨٧ / ١٤٦ ذ ح ١٩ عن علل الشرائع: ٣٦٢ ح ٢ والثواب: ٦٥ ح ٩ وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٧٨ ح ٣ عن التهذيب: ٢ / ١٢٢ ح ٢٣١ والثواب وعلل الشرائع والمقنعة: ٢٣.
(٢) أخرجه في البحار: ٨٣ / ١٢٧ ح ٧٨ عن الكافي: ٣ / ٤٥٠ والبحار: ٨٧ / ١٤٦ ذ ح ١٩ عن علل الشرائع: ٣٦٢ ح ١ والبحار: ٨٧ / ١٥١ ذ ح ٢٧ عن التوحيد: ٩٦ ح ٣ وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٧٩ ح ٥ عن الكافي: ٣ / ٤٥٠ ح ٣٤ والفقيه والتوحيد وعلل الشرائع والمقنعة: ٢٣ والتهذيب: ٢ / ١٢١ ح ٢٢٧.
(٣) عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٣ صدر ح ٤٧ والمستدرك: ٢ / ١٠٠ ح ١٢ وفيهما: أربا الربا الكذب وفي نسخة – ب –: الرياء رياء الكذب.
(٤) وفي نسخة – ب – حيوراء وفي البحار والمستدرك: قال رجل له صلى الله عليه وآله.
(٥) ما بين المعقوفين مما يقتضيه الكلام.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) عنه البحار: ٧٢ / ٢٦٣ ذ ح ٤٧ والمستدرك: ٢ / ١٠٠ ح ١٣ والآية من سورة النحل: ١٠٥.

ومطعم الثمار (و) (١) يا من سبح (٢) له ظلمة الليل وضوء النهار، وما على (ظهر) (٣)
الأرض، و (ما في) (٤) قعر البحر (٥)، افتح لنا في هذه الساعة (الباب) (٦)، وسهل لنا صالح الأسباب، ويسر لنا التوبة، يا تواب، وصل على محمد وآله يا سميع يا وهاب (٧).

٢٧٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من تفاقر افتقر (٨).

٢٧٨ - وسئل الرضا عليه السلام عن مال بني أمية فقال عليه السلام: ولبني أمية مال؟! (٩)

٢٧٩ - وقال الصادق عليه السلام: لا تشتروا لي من محارف فإن خلطته لا بركة فيها ولا تخالطوا إلا من نشأ في الخير (١٠).

٢٨٠ - وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنه) (١١) ليأتي على الرجل منكم (١٢)

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٢) في البحار: تسبح.
(٣) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) في البحار: البحار.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) عنه البحار: ٩٥ / ٢٨٠ ذ ح ١.
(٨) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٦ قطعة من ح ٦.
(٩) عنه البحار: ١٠٣ / ٥٥ ح ٣٠.
(١٠) عنه البحار: ١٠٣ / ٨٦ ح ١٩، والمستدرك: ٢ / ٤٦٧ ح ١، وأخرجه في البحار: ١٠٣ / ٨٣ ح ٣ و ٤ عن علل الشرائع: ٥٢٦ ح ١ و ٢ باب ٣٠٨، وفي الوسائل: ١٢ / ٣٠٦ ح ٣ و ٤ عن الفقيه: ٣ / ١٦٤ ح ٣٦٠٠ و ٣٦٠١ وعلل الشرائع، وفي الوسائل ١٢ / ٤٩ ح ١ عن التهذيب: ٧ / ١٠ ح ٣٦ و ٣٧ والكافي: ٥ / ١٥٨ ح ٥، (والمحارف بفتح الراء: المحدود، المحروم، هكذا في القاموس المحيط: ٣ / ١٢٧).
(١١) ما بين المعقوفين من البحار.
(١٢) في نسختي الأصل: (فيكم) وما أثبتناه من البحار.

لا يكتب عليه سيئة، وذلك أنه مبتلى بهم المعاش (١).
٢٨١ - وقال: إن الله يحب كل قلب حزين (٢).
٢٨٢ - وسئل أين الله؟ فقال: عند المنكسرة قلوبهم (٣).
٢٨٣ - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه
بالسدر (٤).
٢٨٤ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت (٥) الهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلا
بالله (وقال) (٦) من وجد هما ولا يدري ما هو فليغسل رأسه (٧).
٢٨٥ - وقال: إن الهم ليذهب بذنوب المسلم (٨).
٢٨٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اكتحل رجل (٩) بمثل مكحول الحزن (١٠).
٢٨٧ - وقال: ما أهمنى ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين (١١).
٢٨٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كثرت ذنوب المؤمن، ولم يكن له من العمل

---

(١) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ قطعة من ح ٣، و ج ١٠٣ / ١٢ ح ٥٤، والمستدرك: ٢ / ٤١٥ ح ٨.
(٢) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ قطعة من ح ٣.
(٣) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ قطعة من ح ٣.
(٤) عنه البحار: ٧٦ / ٣٢٣ ح ٨ والمستدرك: ١ / ٥٦ ح ١.
(٥) في البحار: توالت.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٧) عنه البحار: ٧٦ / ٣٢٣ قطعة من ح ٨ مع تقديم وتأخير.
(٨) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ قطعة من ح ٣.
(٩) في البحار: أحد.
(١٠) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ قطعة من ح ٣.
(١١) عنه البحار: ٧٦ / ٣٢٣ ذ ح ٨.

ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها به عنه (١).
٢٨٩ - وقال: ثلاث من (رزقن فقد) (٢) جمع الله له خير الدنيا والآخرة: الرضا بالقضاء، والصبر عند البلاء، والدعاء عند الشدة والرخاء (٣).
٢٩٠ - وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى (من مأمنه) (٤).
٢٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالسلامة دارا (٥).
٢٩٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: في كل جرعة شرقة، ومع كل أكلة غصة (٦).
٢٩٣ - وقال: الناس في أجل منقوص وعمل محفوظ (٧).
٢٩٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة: لا تكرهوا الزكام فإنه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل فإنها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمد فإنه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال فإنه أمان من الفالج (٨).
٢٩٥ - وقال: ما من انسان إلا وفي رأسه عرق من الجذام (٩)، فيبعث الله

---

(١) عنه البحار: ٧٣ / ١٥٧ ذ ح ٣.
(٢) في البحار: كنا فيه.
(٣) عنه البحار: ٧١ / ١٥٦ صدر ح ٧١.
(٤) ذيله في البحار: ٧٨ / ٩٠ ح ٩٤ وفيه: ما منه ينفر، بدل: من مأمنه.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤ ذ ح ١١ وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ٧ وشهاب الأخبار: ١٦٤ ح ٨٧٣ والمجازات النبوية ص ٢٨٠ ح ٣٤٩ وفيها: داءا بدل دارا.
(٦) عنه البحار: ٧٨ / ٩٠ صدر ح ٩٤.
(٧) عنه البحار: ٧٨ / ٩٠ ذ ح ٩٤.
(٨) عنه البحار: ٨١ / ١٧٨ ح ٢١ وعن الخصال: ١ / ٢١٠ ح ٣٢ وأخرجه في البحار: ٦٢ / ١٨٥ ح ٩ والوسائل: ١٧ / ١٨٤ ح ٤ عن الخصال.
(٩) في البحار: جذام.

عليه الزكام فيذيبه، وإذا (١) وجد أحدكم فليدعه ولا يداويه حتى يكون الله يداويه (٢).
٢٩٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يتمنين أحدكم الموت بضر (٣) نزل به (٤).
٢٩٧ - وقال: لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة إلى دار الخلود (٥).
٢٩٨ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: بقية عمر المؤمن (٦) لا قيمة لها (٧) يدرك بها
ما قد فات، ويحيي ما مات (٨).
٢٩٩ - وقال في قوله تعالى: (لا تنس نصيبك من الدنيا) (أي) (٩) لا تنس صحتك و (عافيتك) (١٠)، وفراغك وشبابك، ونشاطك وغناك أن تطلب به الآخرة (١١).
٣٠٠ - وقيل لزين العابدين عليه السلام: ما خير ما يموت عليه العبد؟

---

(١) في البحار: فإذا
(٢) عنه البحار: ٦٢ / ١٤٨ ح ٧ والمستدرك: ٣ / ١٢٥ ح ١.
(٣) في البحار: لفتر.
(٤) عنه البحار: ٦ / ١٣٨ ح ٤٤.
(٥) عنه البحار: ٦ / في البحار ١٣٨ ح ٤٥ وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ٧.
(٦) في البحار: المرء.
(٧) في البحار: له.
(٨) عنه البحار: ٦ / ١٣٨ ح ٤٦ وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ٣٦ باختلاف يسير مرسلا.
(٩) ما بين المعقوفين من البحار.
(١٠) ما بين القوسين في البحار وفي نسختي الأصل: موتك.
(١١) عنه البحار: ٧١ / ٢٦٧ صدر ح ١٧ والآية من سورة القصص: ٧٧.

قال: أن يكون قد فرغ (من) (١) أبنيته ودوره وقصوره.
قيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائبا وعلى الخيرات مقيما، ويرد على الله حبيبا كريما (٢).
٣٠١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مات ولم يترك درهما ولا دينارا لم يدخل الجنة أغنى منه (٣).
٣٠٢ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت في يومك، واذكر أنك ميت، وأن لك معادا (٤).
٣٠٣ - وقال: رأس كل طاعة الله الرضا بما صنع الله إلى العبد فيما أحب وفيما كره (٥).
٣٠٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله عز وجل إلى أيوب عليه السلام (هل تدري
ما ذنبك إلى، حين أصابك البلاء؟) قال: لا. قال: إنك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين (٦).
٣٠٥ - وسئل بعضهم فقيل: إن إخوة يوسف عليه السلام ألقوه في الجب وباعوه ولم يصيبهم شئ من البلاء، وأصاب البلاء كله ليوسف (٧) لأنه (٨) حبس في

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) عنه البحار: ٧١ / ٢٦٧ قطعة من ح ١٧.
(٣) عنه البحار: ٧١ / ٢٦٧ قطعة من ح ١٧.
(٤) عنه البحار: ٧١ / ٢٦٧ ذ ح ١٧. وأورده في مشكاة الأنوار: ٨٩ مرسلا مثله.
(٥) أخرجه في البحار: ٧٢ / ٣٣٣ صدر ح ١٨ والوسائل: ٢ / ٩٠٠ صدر ح ١٢ عن الكافي: ٢ / ٦٠ صدر ح ١ نحوه.
(٦) عنه البحار: ١٢ / ٣٤٧ ح ١١ و ج ٧٥ / ٣٨٠ ح ٤٣.
(٧) في البحار: يوسف.
(٨) في البحار: و.

السجن وابتلي بسائر البلاء فما الحكمة في ذلك؟ فقال: لأنهم لم يكونوا أهلا (للبلاء ويوسف كان أهلا) (١) لها، لا كل بدن يصلح لبليته (٢).
٣٠٦ - وعن ابن عباس قال: مكث يوسف عليه السلام في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين، ثم (احتلم) (٣) فراودته، فبلغا - والله - (أعلم) (٤) أنها مكثت (٥) (تخدعه) (٦) سبع سنين على صدر قدميها وهو مطرف (٧) إلى الأرض، لا يرفع طرفه إليها مخافة من ربه.
فقالت يوما: ارفع طرفك إلي وانظر إلي، قال أخشى العمى في بصري
قالت: ما أحسن عينيك؟ قال: هما أول ساقط على خدي في قبري.
قالت (٨): ما أطيب ريحك؟ قال: لو (شممت) (٩) رائحتي بعد ثلاث (من موتي) (١٠) لهربت مني.
قالت: لم لا تقرب مني؟ قال: أرجو بذلك القرب من ربي.
قالت: فرشي الحرير، فقم واقض حاجتي. قال: أخشى أن يذهب من الجنة نصيبي.

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار وفيه: له بدل: لهما.
(٢) عنه البحار: ١٢ / ٢٧٠ ح ٤٤.
(٣) في البحار: أحبته.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) في نسخة - ب -: مكث.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) في البحار: مطرق.
(٨) في نسختي الأصل: قال.
(٩) في البحار: سمعت.
(١٠) ما بين المعقوفين من البحار.

قالت: أسلمك إلى المعذبين. قال: إذا يكفيني ربي (١).
٣٠٧ - وروى أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد - عليه ما يستحقه - (يوما) (٢) فقال له هارون: إني (والله) (٣) قاتلك فقال: لا تفعل (يا أمير المؤمنين) (٤) فإني سمعت أبي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
إن العبد ليكون واصلا لرحمه وقد بقي من أجله (ثلاث سنين فيجعلها ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعا لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها الله ثلاث سنين) (٥).
فقال الرشيد: والله لقد سمعت هذا من أبيك؟
قال: نعم. فأمر له بمائة ألف درهم (ورده) (٦) إلى منزله (٧).
٣٠٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: صلة الرحم تزيد في العمر (٨).
٣٠٩ - وعن حنان بن سدير رضي الله عنهما قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وفينا ميسر فذكروا (صلة القرابة).
فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر الله أجلك لصلتك قرابتك (وإن كنت تريد أن يزاد في عمرك فبر شيخيك

---

(١) عنه البحار: ١٢ / ٢٧٠ ح ٤٥.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار ونسخة - ب - وفيه (فجعلها) بدل (فيجعلها) في كلا الموردين.
(٦) في نسختي الأصل: ورد به، وما أثبتناه من البحار والمستدرك.
(٧) عنه البحار: ٧٤ / ١٠٤ ح ٦٤ والمستدرك: ٢ / ٦٤١ ح ٣٨.
(٨) أخرجه في البحار: ٧٤ / ١٠٣ صدر ح ٦١ عن نوادر الراوندي: ٢ مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله وفي المستدرك: ١ / ٥٣٦ عن الجعفريات: ٥٥ مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

يعني أبويه) (١).
٣١٠ - وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال:
ما بقي من الشر شئ إلا عملته، فهل من توبة؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهل بقي من والديك أحد؟ قال: (أبي) (٢) قال: فبره، فلعله يغفر لك، فولى الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أمه (٣).
٣١١ - وعن الصادق عليه السلام: يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيقوم (٤) عنهما بعد موتهما، ويصلي ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتى يكتب بارا، ويكون بارا في حياتهما، فإذا مات لا يقضي (عنهما ولا يبرهما) (٥) بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا (٦).
٣١٢ - وقال: صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، وهي منشأة في العمر وتقي مصارع السوء، وصدقة الليل تطفئ غضب الرب (٧).
٣١٣ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن يمد له في عمره ويبسط في رزقه، فليصل أبويه، فإن صلتهما طاعة الله، وليصل ذا رحمه.
وقال: بر الوالدين، وصلة الرحم، يهونان الحساب، ثم تلا هذه الآية (والذين

---
(١) عنه البحار: ٧٤ / ٨٤ صدر ح ٩٦ وما بين المعقوفين سقط من نسخة - أ -.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) عنه البحار: ٧٤ / ٨٢ ح ٨٨ وعن الزهد: ٣٥ ح ٩٢.
(٤) في البحار والمستدرك: فيصوم.
(٥) في نسختي الأصل: دينه ولا يبره.
(٦) عنه البحار: ٧٤ / ٨٤ ذ ح ٩٦ و ج ٨٨ / ٣٠٤ ح ٣ والمستدرك: ١ / ٨٩ ح ٧ و ج ٤٩٣ ح ٢ و ص ٦٣٢ ح ١٦.
(٧) عنه البحار: ٧٤ / ١٠٤ ذ ح ٦٤.

يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) (١) (ثم قال (٢) صلى الله عيه وآله): صلوا أرحامكم ولو بسلام (٢).

٣١٤ - وقال أبو جعفر عليه السلام: ثلاثة مع ثوابهن في الآخرة: الحج ينفي الفقر، والصدقة تدفع البلية، والبر يزيد في العمر (٤).

٣١٥ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه، زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في عمره، ومن حسن بره في أهل بيته زيد في رزقه (٥).

٣١٦ - وقيل لزين العابدين عليه السلام: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت مطلوبا بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة، والعيال والقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بحفظ العمل واللسان، وملك والموت عليه السلام بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه

الخصال مطلوب (٦).

---

(١) الرعد: ٢١.

(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٣) عنه البحار: ٧٤ / ٨٥ ذ ح ٩٦ وصدره في المستدرك: ٢ / ٦٣٢ ح ١٧ وأخرج ذيله في البحار : ٧٤ / ١٠٤ عن جامع الأحاديث: ١٥ وفي البحار: ٧٧ / ١٦٠ ح ١٦٥ عن تحف العقول: ٥٧.

(٤) عنه البحار: ٧٤ / ٨٥ و ج ٩٩ / ١٥ ح ٥١ والمستدرك: ٢ / ٩ ح ٣١.

(٥) وأخرجه في البحار: ٦٩ / ٣٨٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ج ٧٠ / ٢٠٥ ح ١٥ و ١٦ عن الخصال ١ / ٨٧ ح ٢١ وأمالي الطوسي: ١ / ٢٥٠ وفي البحار: ١٠٣ / ٢٢٥ ح ٩ عن الخصال، وفي الوسائل: ١ / ٣٩ ح ١٩ و ص ٤٠ ح ٢٣ عن الخصال، والكافي: ٨ / ٢١٩ ح ٢٦٩ وأمالي الطوسي مسندا عن أبي عبد الله (ع) مع تقديم وتأخير وأخرج صدره في البحار: ٧١ / ٣ ح ٣ عن الكافي م ٢ / ١٠٤ ح ٣.

(٦) عنه البحار: ٧٦ / ١٥ ح ١ وعن جامع الأخبار: ١٠٥.

٣١٧ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: مرض آدم عليه السلام مرضا شديدا أصابته فيه وحشة،
فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له: اقطع واحدة من عصا لوز مر، وضمها إلى صدرك، ففعل ذلك فذهب عنه الوحشة (١).
٣١٨ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا قوله (ولما توجه تلقاء مدين) إلى قوله (على ما نقول وكيل) (٢) آمنه الله من كل سبع ضار، ولص عاد، وكل ذات حمة (٣).
٣١٩ – وعن إسحاق بن عمار رضي الله عنه قال: قلت للصادق عليه السلام:
إني أخاف العقارب،
فقال: انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة، الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب (منه) (٤) تسميه العرب السهى ونحن نسميه أسلم، أحد النظر إليه وقل ثلاثا (اللهم رب أسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا)
قال: إسحاق: فما تركته في دهري إلا مرة فضربني العقرب (٥).
٣٢٠ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله لسعته عقرب، وهو قائم
يصلي.

---

(١) وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٢٣٠، والوسائل: ٨ / ٢٧٤ عن ثواب الأعمال ص ٢٢٢ ذ ح ١ مع اختلاف يسير.
(٢) القصص: ٢٢.
(٣) وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٢٢٩ ح ١ عن ثواب الأعمال: ٢٢٢ ح ١، وفي الوسائل: ٨ / ٢٧٤ ح ١ عن ثواب الأعمال، والفقيه: ٢ / ٢٧٠ ح ٢٤٠٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ١٤٥ ذ ح ٤٥ وعن مكارم الأخلاق: ٣٠٦ ورواه في الكافي ٢ / ٥٧٠ ح ٦ باختلاف يسير.

فقال: لعن الله العقرب، لو ترك أحدا لترك هذا المصلي يعني نفسه صلى الله عليه وآله ثم
دعا بماء وقرأ عليه الحمد، والمعوذتين، ثم جرع منه جرعا، ثم دعا بملح ودافه (١) في الماء، فجعل (٢) يدلك (به) (٣) ذلك الموضع حتى سكن عنه (٤).
٣٢١ - ولما ركب (٥) نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل معه العقرب، فقال: عاهدتك (على) (٦) أن لا ألسع من (٧) يقول (سلام على محمد وآل محمد وعلى نوح
في العالمين) (٨).
٣٢٢ - وعن النبي صلى الله عليه وآله (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة). فإذا سألت فاسأل الله، فإذا استعنت فاستعن بالله (٩).
٣٢٣ - وعن الثمالي قال: سمعت زين العابدين عليه السلام يقول لابنه: من أصابته منا مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع

---

(١) في نسختي الأصل: دقة. وما أثبتناه من البحار.
(٢) في البحار: وجعل.
(٣) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٠٨ ح ٤ و ج ٩٢ / ٣٦٦ ح ٨ و ج ٩٥ / ١٤٧ صدر ح ١٧ وأورده في نوادر الراوندي: ٤٩ مثله.
(٥) في نسختي الأصل: رغب.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) في البحار: أحد بدل (من).
(٨) عنه البحار: ٩٥ / ١٤٧ ذ ح ١٧.
(٩) عنه البحار: ٩٣ / ٣٨٢ ح ١١، وفي الوسائل: ١ / ٣٦٣ ب ٨ ح ٦ عن أمالي الطوسي: ٢ / ١٤٩ ضمن وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر (رض)، وأخرجه في البحار: ٩٣ / ٣١٤ ضمن ح ١٩، والوسائل: ٤ / ١٠٩٨ ح ١٣ عن عدة الداعي: ١٦٩، وصدره مكرر مع ح ٢٠ فراجع.

ركعات ثم ليقل في آخرها: يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل ملأ، ويا عالم كل خفية، ويا دافع ما يشاء من بلية يا خليل إبراهيم، ويا نجي موسى، ويا صفي آدم، ويا مصطفى محمد أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعفت قوته دعاء الغريب الغريق المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا إياك يا أرحم الراحمين.
فإنه لم يدع بهذا أحد إلا كشف الله عنه كربته إن شاء الله (١).
٣٢٤ - وكان عليه السلام إذ (ا) (٢) كربه أمر لبس (ثوبين) (٣) من أغلظ ثيابه وأخشنها (٤)
ثم يركع في آخر الليل ركعتين حتى إذا كان في آخر سجدة من الركعتين سبح الله (٥) مائة مرة وحمد الله مائة مرة (وهلل الله مائة مرة وكبر الله) (٦) (مائة مرة) (٧)
ثم يعترف بالذنوب في سجوده (ثم يدعو (ويفضي) (٨) بركبتيه إلى الأرض في سجود) (٩).

---

(١) عنه البحار: ٩١ / ٣٧٤ ح ٣١ والمستدرك م ١ / ٤٧٩ ح ٢٦ عن كشف الغمة: ١ / ٥٥٤.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) في البحار: وأخشنهما.
(٥) في البحار: الله.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٨) في نسخة - ب -: ويضعى، يضع (ظ)، (يعصى / خ ل).
(٩) عنه البحار: ٩١ / ٣٧٦ وأخرجه في الوسائل: ٥ / ٢٦٢ ح ٣ عن الفقيه: ١ / ٥٥٨ ح ١٥٤٥ نحوه مرسلا وما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار إلا أن لفظ ثم ليس في البحار.

٣٢٥ – وعن محمد بن علي عليهما السلام أنه سئل عن قول الله تعالى: (ة ثيابك فطهر) (١)
(قال) (٢) يعني فشمر ثم (قال:) (٢) لا يجوز ثوبك كعبك فإن (الاسبال) (٤) من عمل
بني أمية (٥).
٣٢٦ – وكان أمير المؤمنين عليه السلام (يشمر الإزار والقميص) (٦) ورأي رجلا يجر
ثوبه فقال: يا هذا قصر منه فإنه أتقى وأبقى وأنقى (٧).
٣٢٧ – وعن أبي حمزة الثمالي قال:
قال علي بن الحسين عليه السلام: خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فإذا رجل ينظر في وجهي، عليه ثوبان أبيضان،
فقال: يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر، فقلت: ما على الدنيا حزني وأن القول لكما تقول.
قال: فعلى الآخرة حزنك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.
فقلت: ولا على الآخرة حزني وأن القول لكما تقول،
قال لي: فعلى ما حزنك يا علي بن الحسين؟،
فقلت: لما أتخوف من فتنة ابن الزبير. فضحك،
ثم قال: يا علي بن الحسين فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا.

---

(١) المدثر: ٤.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسختي الأصل: الاسال.
(٥) عنه البحار: ٨٣ / ٢٦٠ ح ١٠.
(٦) ما بين المعقوفين من المستدرك.
(٧) عنه المستدرك: ١ / ٢١٠ ح ٥.

قال: هل (١) رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟ فقلت: لا. (فقال يا علي بن الحسين فهل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟ فقلت: لا.) (٢) فنظرت فلم أر أحدا (٣).

٣٢٨ - وعنه قال عليه السلام: كلمات ما قلتهن فخفت شيطانا ولا سلطانا ولا سبعا ضاريا ولا لصا ولا طارقا بالليل (٤): آية الكرسي، وآية السخرة التي (٥) في الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام (٦) وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من الرحمن: قوله: (يا معشر الجن والإنس) (٧) وآخر الحشر و (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (٨) (٩).

٣٢٩ - ومن دعائه عليه السلام: يا من ذكره شرف للذاكرين ويا من شكره فوز للشاكرين ويا من طاعته نجاة للمطيعين اشغل قلوبنا بذكرك عن ذكر وألسنتنا بشكرك عن كل شكر وجوارحنا بطاعتك عن كل طاعة فإن قدرت لنا فراغا عن

---

(١) في البحار: فهل.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار إلا أن في البحار هكذا (قال فهل رأيت الخ).
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٣٦٦ ح ١٤.
(٤) في البحار: ٩٤: بليل.
(٥) في البحار: ٩٤: وآية في الأعراف فراجع رقم ٦ من التنزيل.
(٦) الأعراف: ٥٤ وفي الآية (مسخرات بأمره).
(٧) الرحمن: ٣٣ - ٣٥.
(٨) الصافات: ١٨٠ - ١٨٢.
(٩) عنه البحار: ٩٢ / ٢٧١ ح ٢٢ و ج ٩٤ / ٤٠٤ ح ٦، وأخرجه في البحار ٩٢ / ٢٧١ ح ٢١ نقلا من خط الشهيد (رحمه الله) عن الحسن عليه السلام نحوه.

شغل فاجعله فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعة ولا تلحقنا معه سيئة حتى ينصرف كتاب السيئات عنا بصحف خالية من ذكر سيئاتنا ويتولى كتاب الحسنات عنا مسرورين بما كتبوا من حسناتنا فإذا انقضت أيام حياتنا وتصرمت مدد أعمارنا واستحضرتنا دعوتك التي لا بد من إجابتها فاجعل ختام ما تحصى علينا كتبة أعمالنا توبة مقبولة لا يوقف بعدها على ذنب اجترحناه ولا معصية اقترفناها ولا تكشف عنا سترا سترته على رؤوس الأشهاد يوم تبلى أخبار العباد إنك رحيم بمن دعاك مستجيب لمن ناداك (١).

٣٣٠ - ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل (٢) جاهي بالاقتار، فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، فابتلي (٣) بحمد من أعطاني وأفتتن بذم من منعني، وأنت من وراء ذلك ولي الاعطاء والمنع (إنك على كل شئ قدير) (٤) اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي، وأول وديعة ترجعها من ودائع نعمك عندي (٥).

٣٣١ - ومن دعاء الصادق عليه السلام: أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام أن تميتني غما أو هما أو مترديا (أو هدما أو ردما أو غرقا أو حرقا أو عطشا أو شرقا أو صبرا أو ترديا) (٦)

أو أكيل سبع أو في أرض غربة أو ميتة سوء، وأمتني على فراشي في عافية، أو في الصف

---

(١) أورده في البلد الأمين: ٤٤٧، وفي الصحيفة السجادية: ٦٣ دعاء ١١.
(٢) في نسخة - أ - والبحار: ٩٥ تبتذل.
(٣) في البحار: وابتلى بضم الألف وفتح الباء مبنيا للمجهول وكذلك أفتتن.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٢٩٧ ذ ح ١١ وأخرج صدره في البحار: ٩٤ / ٢٣٠ ح ٥ عن نهج البلاغة: ٣٤٧ خطبة ٢٢٥ راجع مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٠.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

الذي نعت أهله في كتابك فقلت (كأنهم بنيان مرصوص) (١) على طاعتك وطاعة رسولك (٢).
٣٣٢ - ومن دعائهم عليهم السلام: اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إن الصادق
المصدق محمدا صلى الله عليه وآله قال: إنك قلت: ما ترددت في شئ أنا فاعله كترددي في
قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته، اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل لوليك الفرج والعافية والنصر ولا تسؤني في نفسي، ولا في أحد من أحبتي برحمتك يا أرحم الراحمين.
قالوا عليهم السلام: من قال ذلك في دبر كل صلاة فريضة عاش حتى مل الحياة (٣).
٣٣٣ - وكان داود عليه السلام إذا أمسى قال ثلاثا: (اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء) فإذا (٤) أصبح قالها (٥) ثلاثا (٦).
٣٣٤ - وكان عليه السلام يقول: اللهم لا مرض يضنيني (٧) ولا صحة تنسيني (٨) ولكن
بين ذلك (٩).

---

(١) الصف: ٤.
(٢) عنه البحار: ٩٤ / ٤٠٥ ذ ح ٦.
(٣) عنه البحار: ٨٦ / ٧ ذ ح ٧ والمستدرك: ١ / ٣٤٤ ح ١١ وعن فلاح السائل: ١٦٧ ومكارم الأخلاق ٢٩٨ والبلد الأمين: ١٢ س آخر ومصباح الشيخ... وجنة الأمان: ٢٤.
(٤) في البحار: وإذا.
(٥) في نسخة - ب -: قال.
(٦) عنه البحار: ٨٦ / ٢٨٣ ذ ح ٤٥.
(٧) في نسخة - أ -: يصيبني.
(٨) في نسختي الأصل: ينسيني.
(٩) عنه البحار: ٩٥ / ٢٨٥.

٣٣٥ - وعن أبي الجارود (١) قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني امرؤ ضرير البصر، كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وأنا أريد أمرا أدين الله به (وأحتج به) (٢) وأتمسك به وأبلغه من (خلقت) (٣).
(قال: فأعجب بقولي فاستوى جالسا) (٤) فقال: (يا أبا الجارود كيف قلت؟) (٥) رد علي. قال: فرددت عليه، فقال: نعم يا أبا الجارود: شهادة ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأقام الصلاة، وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت، وولاية ولينا وعداوة عدونا والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والورع والاجتهاد (٦) ز
٣٣٦ - وروى زيد بن أسلم أن عابدا في بني إسرائيل سأل الله تبارك وتعالى فقال: يا رب ما حالي عندك؟ أخير فازدد في (حياتي) (٧) أو شر فاستعتب (٨) قبل الموت.
قال: فأتاه آت
فقال له: ليس لك عند الله خير،

---

(١) في نسختي الأصل: جابر الجعفي.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك وفي نسخة - أ -: خلفه وفي نسخة - ب - خلقه.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) في البحار: كيف قلت يا أبا الجارود.
(٦) عنه البحار: ٦٩ / ١٣ ح ١٤ والمستدرك: ١ / ٤ ح ١٠.
(٧) في البحار والمستدرك: خيرى.
(٨) في نسختي الأصل: أو سوء فاستعتب. وفي البحار: ٧٢ أو شر فأستعتبك.

قال: يا رب وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت (لي) (١) خيرا أخبرت الناس به، فليس لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك،
قال: فشق ذلك عليه وأحزنه،
قال: فكرر الله إليه الرسول
فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق (من عروقك، فإن لابن آدم ثلاثمائة وستين عرقا، أخرج عن كل عرق) (٢) كل يوم صدقة.
قال: يا رب أو يطيق هذا (أحد)؟ (٣).
(قال) (٤): فقال تعالى: لست أكلفك إلا ما تطيق،
قال: فماذا يا رب؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ولا حول ولا قوة إلا بالله) (٥) تقول هذا كل يوم ثلاث مائة وستين مرة، تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك
قال: فلما رأى بشارة ذلك
قال: يا رب زدني. قال: إن زدت (٦) زدتك (٧).

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٦) في البحار والمستدرك: زدت وفي الأصل: أزدت.
(٧) عنه البحار: ١٤ / ٥٠٩ ح ٣٦ و ج: ٧٢ / ٣٢٤ ح ٤ و ج: ٨٧ / ١٠ ح ١٨ والمستدرك م ١ / ١٢ ح ٢ و ص ٣٩٧ ح ١٠.

فصل في ذكر أشياء من المأكولات والمشروبات وكيفية تناولها

٣٣٧ - كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا شرب سقى من عن
يمينه (١).

٣٣٨ - وقال الصادق عليه السلام: لا تأكل متكئا، وإن كنت منبطحا هو شر من الاتكاء (٢)

٣٣٩ - وقال الحسن بن علي عليه السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنة، وأربع منها تأديب،
فأما الفرض: المعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر.
وأما السنة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع.
وأما التأديب: فالأكل مما يليك، وتصغير اللقمة، وقلة النظر في وجوه الناس (٣).

٣٤٠ - وأكل أمير المؤمنين عليه السلام: من تمر (دقل) ثم شرب عليه الماء وضرب

---

(١) عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٩ ح ٧ والمستدرك: ٣ / ٩٤ ح ١ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٥١ ح ٦ عن الكافي: ٦ / ٢٩٩ ح ١٧ وعن المحاسن: ٢ / ٤٢٤ ح ٢١٥ وفي الوسائل ١٦ / ٤٩٨ ح ١ عن الكافي مسندا عن النبي (ص) مثله وفي ظاهر الأصل: نقم بدل (لقم).

(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٣٨٨ صدر ح ٢٤ والمستدرك: ٣ / ٨٣ ح ٥.

(٣) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤١٣ ح ١٣ عن الخصال: ٢ / ٤٨٥ ح ٦٠ واقبال الأعمال: ١١٣ ومكارم الأخلاق: ١٤٠ ورسالة الآداب الدينية، والبحار: ٦٦ / ٤٢٠ ح ٣٥ عن المحاسن: ٢ / ٤٥٩ ح ٤٠١ وفي الوسائل: ١٦ / ٥٣٩ ح ١ عن الفقيه: ٣ / ٣٥٩ ح ٤٢٧٠، والمحاسن.

يده على بطنه وقال: من (أدخل) (١) بطنه النار فأبعده الله ثم تمثل: (شعر)
وأنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك * نالا منتهى الذم أجمعا (٢)
٣٤١ - وما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا إلا مرة ثم جلس فقال: اللهم إني عبدك ورسولك (٣).
٣٤٢ - وقال صلى الله عليه وآله: من وجد (٤) لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح، وغسل منها
ما غسل، ثم أكلها، لم تستقر (٥) في جوفه حتى بعتقه الله من النار (٦).
٣٤٣ - ورأي (النبي صلى الله عليه وآله) (٧) أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يلتقط نثار
المائدة، فقال صلى الله عليه وآله: (٨) بورك لك، وبورك عليك، وبورك فيك، (فقال أبو
أيوب: يا رسول الله وغيري؟ قال: نعم، من أكل كا أكلت فله ما قلت لك) (٩)
ثم قال: من فعل هذا، وقاه من الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر (والحمق) (١٠).

---

(١) كذا في البحار: ٦٦ والمستدرك، وفي نسختي الأصل والبحار ٤٠: أدخله.
(٢) عنه البحار: ٤٠ / ٣٤٠ ح ٢٦ و ج ٦٦ / ٤١٢ قطعة من ح ٩ والمستدرك: ٣ / ١٢٩ ح ١ وأورد صدره في تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ مثله مرسلا.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٣٨٨ ذ ح ٢٤ والمستدرك: ٣ / ٨٣ ح ٦.
(٤) كذا في البحار والمستدرك، وفي نسختي الأصل: أكل.
(٥) في نسخة - ب -: يستقر.
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ٤٣١ صدر ح ١٥ والمستدرك: ٣ / ٩٥ ح ٥ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٣٣ قطعة من ح ٢١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٣ ح ١٥٤ وعن صحيفة الرضا: ٣٤ وفي ح ٢٢ من البحار عن العيون.
(٧ و ٨ و ٩) ما بين المعقوفين من البحار.
(١٠) عنه البحار: ٦٦ / ٤٣١ وفي المستدرك: ٣ / ٩٥ ذ ح ١ عنه وعن مكارم الأخلاق: ١٤٥ وما بين المعقوفين من البحار.

٣٤٤ - وقال عليه السلام: إن الذي يسقط من المائدة فهو مهور الحور (١) العين (٢).
٣٤٥ - وقال: الأكل في السوق دناءة (٣).
٣٤٦ - وقال الصادق عليه السلام: لا تأكل وأنت ماش إلا أن تضطر إلى ذلك (٤).
٣٤٧ - وقال عليه السلام: إن الله يبغض كثرة الأكل (٥).
(وقال عليه السلام: كثرة الأكل مكروه) (٦).
٣٤٨ - وقال عليه السلام: الأكل على الشبع يورث البرص (٧).

---

(١) في نسخة - ب -: حور.
(٢) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٣٣ ح ٢٠ والوسائل: ١٦ / ٥٠٣ ح ٧ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٣ ح ٦٨ وصحيفة الرضا: ٩ باختلاف يسير.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٤١٢ ذ ح ٩ وأخرجه في الوسائل ١٦ / ٥١٤ ح ٢ و ص ٤٥٢ ح ٤ عن مكارم الأخلاق: ١٤٩ وفي المستدرك: ٣ / ٩٨ ح ١ عن غوالي اللئالي: ١٤ وعن طب النبي صلى الله عليه وآله للمستغفري. وفي البحار: ٦٢ / ٢١٩ عن طب النبي صلى الله عليه وآله للمستغفري.
(٤) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٨٨ ح ٢٠ عن المحاسن: ٢ / ٤٥٩ ح ٤٠٠ وعن مكارم الأخلاق: ١٤٥ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٢١ ح ١ عن الفقيه: ٣ / ٣٥٤ ح ٤٢٤٧ وعن المحاسن.
(٥) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٣٥ ح ٢١ والوسائل: ١٦ / ٤٠٧ ح ٩ عن المحاسن ٢ / ٤٤٦ ح ٣٣٣ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٠٦ صرد ح ٥ عن الكافي: ٦ / ٢٦٩ ح ٩ والمحاسن.
(٦) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٣١ ح ٨ والوسائل: ١٦ / ٤٠٧ ح ١٠ عن المحاسن: ٢ / ٤٤٦ ح ٣٣٤ والحديث من نسخة - ب - والبحار.
(٧) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٣١ ح ٨ والوسائل: ١٦ / ٤٠٩ ح ٧ عن أمالي الصدوق: ٤٣٦ ح ٤ مثله مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في تنبيه الخواطر: ١ / ١٠١ مرسلا مثله.

٣٤٩ – وقال صلى الله عليه وآله صغروا (رغفانكم) (١) فإن مع كل رغيف بركة (٢).
٣٥٠ – وقال صلى الله عليه وآله: من وجد كسرة فأكلها كانت له سبع مائة حسنة، ومن
وجدها في قذر فأخذها فغسلها ثم رفعها كانت له سبعون ألف حسنة (٣).
٣٥١ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة، فكل كسرة بملح فهو أعز لك، وأقضى (٤) للحاجة.
وإذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبالا ولا تستدبرها (٥) استدبارا (٦).
٣٥٢ – وقال: إذا صليت الفجر فكل كسرة تطيب به نكهتك، وتطفئ بها حرارتك، وتقوم بها أضراسك، وتشد بها لثتك، وتجلب (بها) (٧) رزقك، وتحسن بها خلقك (٨).
٣٥٣ – وقال الرضا عليه السلام (لغلامه) (٩): اشتر لنا من اللحم المقاديم ولا تشتر (لنا) (١٠) المآخير، فإن المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى (١١).

---

(١) في البحار والمستدرك: رغافكم.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٢٧٢ ح ١٥ والمستدرك ٣ / ٩٨ ح ١ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٧٣ صدر ح ٢٠ عن الكافي: ٦ / ٣٠٣ صدر ح ٨ مثله وفيه: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في التعريف: ٦ ح ٥٤.
(٣) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٢٩ ح ١٠ عن المحاسن: ٢ / ٤٤٥ ح ٣٢٨ وفي الوسائل: ١٦ / ٥٠٤ ح ٣ عن الكافي: ٦ / ٣٠٠ ح ٥ والمحاسن مثله مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
(٤) في نسخة – ب – واقتضى لك.
(٥) في البحار ونسختي الأصل: (ولا تستدبره).
(٦) عنه البحار: ٧٦ / ٣٢٥ ح ١.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٨) عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٥ ح ٢١ والمستدرك: ٣ / ٩٣ ح ١.
(٩ و ١٠) ما بين القوسين ليس في البحار.
(١١) عنه البحار: ٦٦ / ٧٥ صدر ح ٧٠ والمستدرك: ٣ / ١٠٦ ح ٢.

وقال الصادق عليه السلام: إذا أدخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صغروا القطع وكثروا (المرقة، وأقسموا) (١) في الجيران فإنه أسرع لانضاجه وأعظم لبركته (٢).

٣٥٥ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإن الذروة فيها البركة (٣).

٣٥٦ - وكان صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض، فمرت شاة فأشار إليها فدنت منه فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل صلى الله عليه وآله بيمينه حتى فرغ (٤).

٣٥٧ - وقال: اللهم بارك لأمتي في الثرد والثريد (٥).

٣٥٨ - وقال صلى الله عليه وآله: من لا (٦) يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء (٧).

٣٥٩ - وقال: من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموقف (٨).

---

(١) في البحار: (المرق، فأقسموا).
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٧٥ قطعة من ح ٧٠.
(٣) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٧٩ ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٤ ح ٧١ وعن صحيفة الرضا: ٩ وفي البحار: ٦٦ / ٤١٥ ح ١٦ والوسائل: ١٦ / ٤٩٤ ح ٢ عن العيون.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ١٤١ ح ٥٩.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ٨٣ ح ١٤ والمستدرك: ٣ / ١٠٧ ح ٦.
(٦) في البحار والمستدرك: لم.
(٧) عنه البحار: ٧٥ / ٤٤٨ ح ١١ وصدره في المستدرك: ٣ / ٨٥ ح ٥ وذيله في ص ٨٧ ح ١.
(٨) عنه البحار: ٦٦ / ٢٨٨ ح ١٣ و ج ٧٥ / ٤٥٦ ح ٣٣ والمستدرك: ٣ / ١٠٧ ح ٢ وفيها (الموت بدل الموقف).

٣٦٠ – وقال صلى الله عليه وآله: إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده فإنه إن فعل
ذلك أكل حراما، ودخل غاصبا (١).
٣٦١ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قوت الأجسام الطعام وقوت الأرواح الاطعام (٢).
٣٦٢ – وقال الصادق عليه السلام: من أشبع جائعا أجرى الله له نهرا في الجنة (٣).
٣٦٣ – وقال عليه السلام: كان سليمان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحواري وعياله
الخشكار، ويأكل هو الشعير (غير) (٤) منخول (٥).
٣٦٤ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: والوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم (٦).
٣٦٥ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام، وبعده زيادة في الرزق ويجلو البصر ويذهبان (٧) الفقر (٨).
٣٦٦ – وقال عليه السلام: (من توضأ قبل الطعام) عاش في سعة وعوفي من بلوى

---

(١) وأخرجه في البحار: ٧٥ / ٤٤٥ ح ٣ عن المحاسن: ٢ / ١٤٧ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٠٢ ح ٢ عن الكافي: ٦ / ٢٧٠ ح ١ والتهذيب: ٩ / ٩٢ ح ١٣٢ وفي الوسائل: ١٦ / ٤١١ ح ١ عن الكافي والمحاسن وفي المستدرك: ٣ / ٨٢ ح ١ عن الجعفريات: ١٦٥ ورواه في التعريف: ٦ ح ٥١.
(٢) عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٦ قطعة من ح ٣٣ والمستدرك: ٣ / ٨٦ ح ٣.
(٣) عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٦ قطعة من ح ٣٣.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٥) عنه البحار: ١٤ / ٧٠ ح ٨ و ج ٧٥ / ٤٥٦ قطعة من ح ٣٣ والمستدرك: ٣ / ١٠٣ ح ٦.
(٦) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٦٤ ح ٤٢ عن مكارم الأخلاق: ١٣٨.
(٧) في نسخة – أ – يذيدان، وفي نسخة – ب –: يذهبان، يذيدان خ ل.
(٨) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٥٣ ح ٦ عن الخصال: ١ / ٦١٢ ح ١٠ والمحاسن: ٢ / ٤٢٤ ح ٢٢٠، والكافي: ٦ / ٢٩٠ ذ ح ٦ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٧١ ح ٦ عن الكافي والمحاسن وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ صدر ح ٤٣ عن الخصال.

في جسده (١).
٣٦٧ - وقال عليه السلام: (من غسل يده قبل الطعام وبعده) (٢) بورك له في أول الطعام وآخره (٣).
٣٦٨ - وقال عليه السلام: من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه (٤).
٣٦٩ - وقال الصادق عليه السلام: إذا غسلت يدك من الطعام فامسح بهما وجهك من قبل أن تمسحها بالمنديل، وقل: (اللهم إني أسألك الرتبة والمحبة، وأعوذ بك من المقت والمغضبة) (٥).
٣٧٠ - وقال عليه السلام: غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق (٦).

---

(١) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٦٣ ح ٣٩ عن نوادر الراوندي: ص ٥١ ح ٣٦٣ ونحوه في البحار: ٦٦ / ٣٦٤ قطعة من ح ٣٠، والوسائل: ١٦ / ٤٧٣ ح ١٦ عن أمالي الشيخ: ٢ / ٢٠٣ ضمن ح ١٤ وفي البحار: ٦٦ / ٣٦٢ قطعة من ح ٣٨ عن مكارم الأخلاق: ١٣٨ وفي المستدرك: ٣ / ٩٠ ح ٢ عن الجعفريات: ٢٧ وما بين المعقوفين: من البحار والمستدرك.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٣٦٤ ح ٤١ والمستدرك: ٣ / ٩٠ ح ٥.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٤) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٥٥ ح ١٤ عن المحاسن: ٢ / ٤٢٤ ح ٢١٧، وفي ص ٣٦٣ ذ ح ٣٩ عن نوادر الراوندي ص ٤٦ ح ٣٠٦٥ وفي ص ٣٦٤ صدر ح ٤٠ عن أمالي الشيخ: ٢ / ٢٠٣ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٧٣ صدر ح ١٦ عن الأمالي وأخرجه في المستدرك: ٣ / ٩٠ ح ١ عن الجعفريات وفي الوسائل: ١٦ / ٤٧٢ ح ١٢ عن الفقيه: ٣ / ٣٥٨ ح ٤٢٦٤ عن رسول الله وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ٤٩ عن ابن عباس وروضة الواعظين: ٢ / ٣٦٠ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٧١ ح ٣ عن الكافي: ٦ / ٢٩٠ ح ٤ والمحاسن.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ٣٥٩ وعن المحاسن: ٢ / ٤٢٦ ذ ح ٢٣٤ ومكارم الأخلاق: ١١٦، وفي المستدرك: ٣ / ٩١ ح ٤ عنه وعن كتاب التعريف للصفواني: ٦ ح ١٤، وأخرجه في الوسائل: ١٦ / ٤٧٨ عن المحاسن، وفي البحار والتعريف (البغضة بدل المضغة).
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ٤٠٣ ح ١ وعن الخصال: ١ / ٥٤ ح ٧٣ وأخرجه في الوسائل ٣ / ٥٧١ ح ٥ والبحار: ٧٦ / ١٧٦ ح ٧ و ص ٣١٦ ح ٣ عن الخصال.

٣٧١ – وعن شيخ من أهل المدينة قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل يشرب فلا يقطع نفسه، حتى يروى وقال: هل اللذة إلا ذاك؟ قال: قلت: فإنهم يقولون إنه شرب الهيم قال: كذبوا إنما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه (١).
٣٧٢ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: من شرب قائما فأصابه شئ من المرض لم يستشف أبدا (٢).
٣٧٣ – وشرب رجل قائما، فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: أيسرك أن يشرب معك الهر (٣)؟ فقال: لا. (قال) (٤) قد يشرب معك من هو شر منه: الشيطان.
ومن السنة: أن لا يشرب من الموضع المكسور، وأن تتنفس ثلاثة أنفاس، فإذا ابتدأ ذكر الله، وإذا فرغ حمد الله، ولا تتنفس في الإناء. (روته) (٥) العامة (٦).
٣٧٤ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: الجشأ نعمة من نعم الله، وإذا (٧) تجشأ أحدكم فليحمد الله ولا يرفعن (٨) جشاءه (٩).
٣٧٥ – وقال الحسن بن علي عليهما السلام: عجب لمن يتفكر في مأكوله كيف لا

---

(١) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٦٢ ح ١٢ عن معالي الأخبار: ١٤٩ ح ٢ وفي الوسائل: ١٧ / ١٩٧ ح ١٩ عن الكافي: ٦ / ٣٨٣ ح ٩ والمعاني.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٤٧٢ قطعة من ح ٥٣ والمستدرك: ٣ / ١٢٩ صدر ح ٥.
(٣) في نسخة – ب –: الحر وفي البحار والمستدرك: الهرة.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار ونسخة – أ – وفي نسخة – ب –: رؤية.
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ٤٧٢ ذ ح ٥٣ والمستدرك: ٣ / ١٢٩ ذ ح ٥.
(٧) في البحار: فإذا.
(٨) في البحار: يرتقى.
(٩) عنه البحار: ٧٦ / ٥٧ ح ٥.

يتفكر في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يزكيه (١).
٣٧٦ - وقال الحسين بن علي عليه السلام: كنا على مائدة أنا وأخي (الحسن وأخي) (٢) محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس وقثم والفضل، فوقعت جرادة على المائدة فأخذها ابن عباس،
فقال للحسين عليه السلام: يا سيدي أتعلم ما مكتوب على جناح الجرادة؟
قال: سمعت أبي قال: سمعت جدي صلى الله عليه وآله أنه قال: على جناح الجرادة مكتوب: (أنا الله لا إله إلا أنا رب الجرادة ورازقها، إذا شئت بعثتها رزقا لقوم، وإذا شئت بعثتها بلاء على قوم).
فقال ابن عباس وقيب رأس الحسن عليه السلام: (هذا من مكنون العلم) (٣).
٣٧٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالملح فإنه شفاء من سبعين داء: أوله الجذام والبرص والجنون (٤).
٣٧٨ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من افتتح بالملح أذهب الله عنه سبعين داء (٥).
٣٧٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي افتتح بالملح واختم (٦) بالملح، فإن فيه

---

(١) عنه البحار: ١ / ٢١٨ ح ٤٣ وفيه: ما يرديه بدل: ما يزكيه.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك وصحيفة الرضا.
(٣) عنه البحار: ٦٥ / ٢٠٦ ح ٣٤ عن صحيفة الرضا: ٤١ وأخرجه في البحار: ٦٥ / ١٩٣ ح ٩ عن الدر المنثور: ٣ / ١١٠ وفي المستدرك: ٣ / ٧٠ ح ٥ عن الصحيفة وفي البحار: ٤٣ / ٣٣٧ ح ٨ عن الخرائج: ١٢٥ مخطوط.
(٤) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٩٧ ح ١٤ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٤٢ وصحيفة الرضا: ٢٨. وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٣٦ عن العيون.
(٥) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٣٩٧ ح ٥ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٤٤ وصحيفة الرضا: ٢٨ وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٣٧ عن العيون.
(٦) في نسخة - ب -: اختتمه.

شفاء من سبعين داء (١).
٣٨٠ - وقال صلى الله عليه وآله: إن الله وملائكته يصلون على خوان عليه ملح وخل (٢).
٣٨١ - وعن بزيع بن عمر (٣) بن بزيع قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها (بصفرة) (٤) (قل هو الله أحد).
فقال: (ادن يا بزيع) (٥) فدنوت فأكلت (٦) معه، ثم حسا من الماء ثلاث حسوات (حتى) (٧) لم يبق من (الخبز) (٨) شئ ثم ناولني فحسوت البقية (٩).
٣٨٢ - وقال الصادق عليه السلام: الخل والزيت من طعام المرسلين (١٠).
٣٨٣ - وقال عليه السلام: نعم الأدام الخل: يكسر المرة ويحيي القلب، ويشد

---

(١) أخرج نحوه في البحار: ٦٦ / ٣٩٨ ح ١٨ و ١٩ عن المحاسن: ٢ ٥٩٣ ح ١٠٨ والوسائل: ١٦ / ٥١٩ ح ١ و ٥٢٠ ح ٢ عن الكافي: ٦ / ٣٢٦ ح ٢ و ص ٣٥٢ ح ١ والمحاسن.
(٢) عنه البحار: ٦٦ ٣٠٤ / صدر ح ١٧ و ص ٣٩٩ ح ٢٥.
(٣) في نسختي الأصل: أبي عمر، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الكافي والبحار والوسائل ورجال السيد الخوئي.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) في البحار والمستدرك: يا بزيع ادن.
(٦) في البحار: وأكلت.
(٧) في البحار والمستدرك: حين.
(٨) في البحار والمستدرك: الحبة.
(٩) عنه البحار: ٦٦ / ٣٠٤ قطعة من ح ١٧ و ص ٤٠٤ ح ٥ والمستدرك: ٣ / ١٠٩ وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٢٩٧ ح ٢٧ و ج ٦٦ / ٥٣٤ ح ٢٦ والوسائل: ٢ / ١٠٩٨ ح ١ عن الكافي: ٦ / ٢٩٨ ح ١٤.
(١٠) عنه البحار: ٦٦ / ٣٠٤.

اللثة ويقتل (١) دواب البطن (٢).
٣٨٤ - وقال عليه السلام: الاصطباغ بالخل يذهب بشهوة الزنا (٣).
٣٨٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا (من) (٤) خل الخمر فإنه (٥) يقتل الديدان،
وعليكم بالزيت كلوه وادهنوا به فإنه من (أكل) (٦) وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوما (٧).
٣٨٦ - وقال صلى الله عليه وآله: عليكم بالزيت فإنه يكشف المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب، يحسن الخلق، ويطيب (النفس) (٨) ويذهب بالهم (٩).
فقال ليلة: رأيت قائلا يقول: كل (لا) واشرب (لا) فإنك تبرأ. فأرسلنا إلى

---

(١) في نسخة - ب -: وتقبل.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٣٠٤ قطعة من ح ١٧ والمستدرك: ٣ / ١١٠ ح ٧.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٣٠٤ ذ ح ١٧ وأخرجه في الوسائل: ١٧ / ٦٧ ح ٧ عن الكافي: ٦ ٣٣٠ / ح ١٠ باختلاف يسير.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) في نسخة - ب - فان.
(٦) في نسخة - ب - أكله.
(٧) أخرج قطعة منه في البحار: ٦٦ / ١٧٩ ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٤١، وفي البحار: ٦٦ / ١٨٣ ح ١٨ عن المحاسن: ٢ / ٤٨٥ ح ٥٣٢، ومكارم الأخلاق: ١٩٤ وأخرج صدره في البحار: ٦٦ / ٣٠٥ ذ ح ٢٣ والوسائل: ١٧ / ٣٥ عن العيون وفي ص ٧١ ح ٤ عن المحاسن.
(٨) سقط من نسخة - أ -.
(٩) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٧٩ ح ٣ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٤ ح ٨١ وصحيفة الرضا: ١٠.
(١٠) في البحار: عمر.

أبي على الخياط،
فقال: ما سمعت بأعجب من هذا، والمنامات تعبر من القرآن والحديث
فأنظرني (١) حتى أفكر فلما كان من الغد جاءنا فقال: مررت البارحة على هذه الآية (شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) (٢) (فنظرت (٣) إلى (لا) يردد (٤) فيها وهي شجرة الزيتون: اسقوه زيتا وأطعموه زيتا.
قال: ففعلنا هذا فكان سبب عافيته (٥).
٣٨٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: كل العنب حبة حبة فإنه أمرأ وأهنأ (٦).
٣٨٩ - وقال صلى الله عليه وآله: كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الديدان في البطن (٧).
٣٩٠ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا أطبختم فأكثروا القرع فإنه يسر القلب الحزين (٨).
٣٩١ - وقال عليه السلام: عليكم بالقرع فإنه يزيد عى الدماغ (٩).
٣٩٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس، وإنه يرق

---

(١) في البحار: فانظروني.
(٢) النور: ٣٥.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) في البحار: يتردد.
(٥) عنه البحار: ٦١ / ١٨٣ ح ٥١.
(٦) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٤٧ ح ٢ والوسائل: ١٧ / ١٣ عن عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٥ ح ٨٢ وأورده في صحيفة الرضا: ١٠.
(٧) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٤٧ و ج ٦٢ / ١٦٥ ح ٤٢ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٨ ح ١٨٥ وصحيفة الرضا: ١٠ وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٤٢ عن العيون.
(٨) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٢٥ ح ٢ والوسائل: ١٧ / ١٣ ح ١٢ عن عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٦ ح ٨٥ وأورده في صحيفة الرضا: ١١.
(٩) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٢٥ ح ٣ والوسائل: ١٧ / ١٣ ح ١٣ و ص ١٥ ح ٣٣ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٥ ح ٨٦ و ص ٤٠ ح ١٣٧ وأورده في صحيفة الرضا: ٢٦.

القلب ويكثر الدمعة، وأنه قد بارك فيه سبعون نبيا، أحدهم عيسى عليه السلام (١).
٣٩٣ - وقال صلى الله عليه وآله: من أكل الدبا بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد في دماغه (٢).
٣٩٤ - وقال الصادق عليه السلام: السوس يدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء (٣).
٣٩٥ - وعن المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام بالغداة وهو على المائدة فقال: تعال يا مفضل إلى الغداء فقلت: يا سيدي قد تغديت.
فقال: (٤) ويحك فإنه أرز، فقلت: يا سيدي قد فعلت.
فقال: تعال حتى أروي لك حديثا، فدنوت منه فجلست، فقال:
حدثني أبي عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أول حبة أقرت لله سبحانه
(بالوحدانية) (٥) ولي بالنبوة، ولأخي على بالوصية، ولأمتي الموحدين بالجنة، الأرز.
ثم قال: ازدد أكلا حتى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال:
حدثني أبي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله (قال) (٦): كل شئ أخرجت الأرض ففيه
داء وشفاء إلا الأرز فإنه شفاء لا داء فيه.
ثم قال: ازدد أكلا حتى أزيدك علما فازددت أكلا فقال:

---

(١) وأخرجه في البحار: ١٤ / ٢٥٤ ح ٤٨ والوسائل: ١٧ / ١٥ ح ٣٢ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤١ ح ١٣٦ وفي البحار: ٦٦ / ٢٥٧ ح ١ عن العيون وصحيفة الرضا: ٢٥ ومكارم الأخلاق: ١٩١ وفيها: آخرهم عيسى (ع).
(٢) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٢٨ ذ ح ١٦ والمستدرك: ٣ / ١٢٠ عن مكارم الأخلاق: ١٧٩ وفيها: وزاد في جماعة.
(٣)...
(٤) في البحار: قال.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.

حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو كان الأرز رجلا لكان (١)
حليما.
ثم قال: ازدد أكلا حتى أزيدك علما فازددت أكلا فقال: حدثني أبي عن
آبائه (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الأرز يشبع الجائع ويمرئ الشبعان (٣).
٣٩٦ - وقال عليه السلام: كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النارباجة (٤).
٣٩٧ - وقال عليه السلام: والثريد طعام العرب (٥).
٣٩٨ - وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرزق (٦) أسرع إلى من يطعم الطعام من
السكين في السنام (٧).
٣٩٩ - وقال: أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالمساكين فأشبعهم، فإن الله يقول: (وما يبدئ الباطل وما يعيد) (٨).

---

(١) في نسخة - أ - كان.
(٢) في نسخة - ب - ذكرت كلمة (عن آبائه) مرتين.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٢٦١ ح ٦ والمستدرك: ٣ / ١١١ ح ٢.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٨٣ ح ١٦ و ص ٢٦٢ ذ ح ٦ والمستدرك: ٣ / ١٠٧ ح ٣.
والنارباجة: معرب (ناربا = آش ابار) أي: مرق الرمان.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ٨٣ ذ ح ١٤ وفي ص ٨٠ ح ٦ عن المحاسن: ٢ / ٤٠٢ ح ٩٦.
(٦) في البحار: البركة.
(٧) عنه البحار: ٧٥ / ٤٦١ ح ١٦ وأخرجه في الوسائل: ٦ / ٣٢٩ ح ٥ و ج ١١ / ٥٥٥ ح ٨ عن الكافي: ٤ / ٥١ ح ١٠ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٤١ ح ١٨ عن المحاسن: ٢ / ٣٩٠ ح ٢٣ والكافي ز
(٨) عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٦ ذ ح ٣٣ وأخرجه في البحار: ١٠٣ / ٢٧٧ ح ٤٥ عن المحاسن: ٢ / ٤١٨ ح ١٨٨ وفي الوسائل: ١٦ / ٤٤٧ ح ٢ عن الكافي: ٦ / ٢٩٩ ح ١٦ والمحاسن والآية في سورة سبأ: ٤٩.

٤٠٠ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن يكن في شئ شفاء ففي شرطة الحجام شفاء
أو شرب من عسل (١).
٤٠١ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا تبيغ الدم بصاحبه فليحتجم (٢).
٤٠٢ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان (٣).
٤٠٣ – وقال عليه السلام: الطيب نشرة، والركوب نشرة، والخضرة نشرة (٤).
٤٠٤ – وقال عليه السلام: دخل طلحة على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فرمى
بها إليه فقال: خذها يا أبا محمد، فإنها تجم القلب (٥).
٤٠٥ – وقال صلى الله عليه وآله: أطعموا حبالاكم السفرجل فإنه يحسن أخلاق أولادكم (٦).
٤٠٦ – وقال عليه السلام: جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد

---

(١) وأخرجه في البحار: ٦٢ / ١١٦ ح ٢٥ وفي ج ٦٦ / ٢٩٠ صدر ح ٣ والوسائل: ١٧ / ١٣ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٥ ح ٨٣.
(٢) أخرج نحوه في البحار: ٦٢ / ١١٨ ح ٣٦ عن طب الأئمة: ٦٩.
(٣) وأخرجه في البحار: ٦٦ ٢٩٠ ذ ح ٣ وفي ص ٤٤٤ ح ٦ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٨ ح ١١١ وصحيفة الرضا: ١٣ وفي البحار: ٩٢ / ١٩٩ ح ١١ والوسائل: ١٧ / ١٣ ح ١٧ عن العيون، وطب الأئمة: ٧٨، وفي نسخة – ب –: اللبن بدل اللبان.
(٤) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٩١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٠ ح ١٢٦ وصحيفة الرضا: ١١ وفي البحار: ٧٦ / ١٤١ ح ٤ و ص ٣٠٠ ح ١ و ج ٧٩ / ٢٨٩ ح ٢ والوسائل: ١ / ٤٤٢ ح ١٠ عن العيون.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ١٧٧ صدر ح ٣٨ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٦٧ عن عيون أخبار الرضا : ٢ / ٤١ ح ١٣٢ وصحيفة الرضا ص ٢٥، وفي البحار: ٦٦ / ١٦٧ ح ١٦ والوسائل: ١٧ / ١٣١ ح ١٢ عن المحاسن: ٢ / ٥٥٠ ح ٨٨٤ وفي الوسائل: ١٧ ١٥ ح ٢٨ عن العيون.
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ١٧٧ ذ ح ٣٨ والمستدرك: ٢ / ٦١٩ ح ٢.

بارك عليه سبعون نبيا (١).
٤٠٧ - وعن الريان قال: قلت للصادق عليه السلام: أتخذ لك حلواء؟ قال: ما اتخذتم لي منه فاجعلوه بسمن (٢).
٤٠٨ - وقال عليه السلام: نعم الأدام السمن، وإني لأكرهه للشيخ (٣).
٤٠٩ - وقال عليه السلام: هو في الصيف خير منه في الشتاء (٤).
٤١٠ - قال عليه السلام: نعم اللقمة الجبن، يطيب الشربة (٥) ويهضم ما قبله ويمرئ ما بعده (٦).
٤١١ - وقال عليه السلام: ألبان البقر دواء (٧).
٤١٢ - وروي: ألبان اللقاح شفاء من كل داء وعاهة (٨).
٤١٣ - وعن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: شكا نبي من الأنبياء إلى الله الضعف، فقال له: اطبخ اللحم باللبن، وقال: إنهما (٩) يشدان الجسم.
قلت: هي المضيرة؟

---

(١) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٩٤ ذ ح ١٨ عن مكارم الأخلاق: ١٦٧.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٨٨ ح ٦.
(٣) عنه البحار: ٦٦ / ٨٨ ح ٦ والمستدرك: ٣ / ١١١ ح ١.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٨٨ ح ٦ والمستدرك: ٣ / ١١١ ح ١.
(٥) في البحار: النكهة.
(٦) عنه البحار: ٦٦ ١٠٥ / ح ١٠.
(٧) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٠٣ قطعة من ح ٣٥ عن مكارم الأخلاق: ١٩٨ والوسائل: ١٧ / ٨٦ ح ٣ عن الكافي: ٦ / ٣٣٧ ح ١ والمحاسن: ٢ / ٤٩٤ ح ٥٨٩.
(٨) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٩٥ ح ٢ عن طب الأئمة: ١٠٩ وفي ص ١٠٢ ح ٢٨ عن المحاسن: ٢ / ٤٩٣ ح ٥٨٧ وأخرجه في الوسائل: ١٧ / ٨٨ ح ٤ عن الكافي ٦ / ٣٣٨ ح ٢ والمحاسن.
(٩) في نسخة - ب - أيهما.

قال: لا، ولكن اللحم باللبن الحليب (١).
٤١٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: عليكم باللحم فإنه ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه (٢).
٤١٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله: اللحم والشحم.
فقال: ليس منها مضغة تقع (في المعدة) (٣) إلا أنبتت مكانها شفاء، وأخرجت من مكانها داء (٤).
٤١٦ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أطيب اللحم لحم فرخ قد نهض أو كاد أن ينهض (٥).
٤١٧ - وقال الصادق عليه السلام: اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد (٦).
٤١٨ - ورأي رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا سمينا فقال: ما تأكل؟ قال (٧): ليس

---

(١) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٦٨ ح ٤٩ عن المحاسن: ٢ / ٤٦٧ ح ٤٤١ وفي البحار: ١٤ / ٤٥٩ ح ١٦ عن الكافي: ٦ / ٣١٦ ح ٤ وفي الوسائل: ١٧ / ٤١ عن الكافي والمحاسن.
(٢) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٥٨ ح ٦ و ٧ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٠ ح ١٢٩ وصحيفة الرضا: ٢٥ وفي البحار: ٦٦ / ٧٦ قطعة من ح ٧٣ عن الدعائم: ٢ / ١٠٩ ح ٣٥٤ ونحوه في الوسائل: ١٧ / ١٤ ح ٢٥ عن العيون.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٧٥ وأخرجه في ص ٥٨ ح ٨ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٠ ح ١٣٠ وصحيفة الرضا: ٢٥ وفيها بضغة بدل: مضغة وفي الوسائل: ١٧ / ١٥ ح ٢٦ عن العيون.
(٥) عنه البحار: ٦٦ / ٧٥ والمستدرك: ٣ / ١٠٦ ح ١.
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ٨٣ ذ ح ١٤ وأخرجه في الوسائل: ١٧ / ٤٧ ح ٣ عن الكافي: ٦ / ٣١٨ ح ١٠.
(٧) في البحار والمستدرك: فقال.

بأرضي (حب) وإنما آكل اللحم واللبن. فقال صلى الله عليه وآله: جمعت بين اللحمين (١).

٤١٩ - وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: كل اليقطين فإنه من أكلها

حسن خلقه، ونضر وجهه، وهي طعام الأنبياء قبلي (٢).

(ا) ولا تقطع (٣) اللحم بالسكين على المائدة فإنه من فعل الأعاجم، وانهشه فإنه أهنأ وأمرأ (٤).

(ب) وكل ما وقع تحت مائدتك فإنه ينفي عنك الفقر، وهو نهور حور (٥) العين، ومن أكله حشي (٦) قلبه علما وحلما وإيمانا ونورا (٧).

(ج) وعليك بالخلال فإنه يذهب ب (البادجنام) (٨).

(د) ولا تتخلل بالقصب، ولا بالآس ولا بالرمان (٩).

٤٢٠ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذوا في أسنانكم السعد، فإنه يطيب الفم،

---

(١) عنه البحار: ٦٦ / ٧٥ ذ ح ٧٠ والمستدرك: ٣ / ١٠٦ ح ٤.

(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٢٢٩ ح ١٧ والمستدرك: ٣ / ١٢٠ ح ٥، وفيهما وجهة بدل حسن خلقه، و (قبلي) ليس في نسخة - أ -.

(٣) في البحار والمستدرك: لا تقطعوا.

(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٤٢٧ ح ٦ والمستدرك: ٣ / ٩٩ ح ٢.

(٥) في نسخة - أ - والبحار الحور.

(٦) في نسخة - ب - أحشى.

(٧) عنه البحار: ٦٦ / ٤٣١ ذ ح ١٥.

(٨) في نسختي الأصل: البادجنام قال المجلسي في البحار: البادجنام كأنه معرب (بادشنام) وهو على ما ذكره الأطباء حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدء به الجذام ويظهر على الوجه وعلى الأطراف خصوصا في الشتاء وفي البرد وربما كان معه قروح.

(٩) عنه البحار: ٦٦ / ٤٣٧ ح ٢ وصدره في المستدرك: ٣ / ١٠٠ ح ٦ وذيله في ص ١٠١ ح ٣.

ويزيد في الجماع (١).
٤٢١ - وكان النبي صلى الله عليه وآله وجد حرارة فعض على رجلة فوجد لذلك راحة
فقال: اللهم بارك فيها، إن فيها شفاء من تسع وتسعين داء، أنبتي حيث شئت (٢).
٤٢٢ - وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام (٣) تحب هذه البقلة (فدعيت) (٤) إليها، فقيل (٥)
بقلة الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان) (٦)، ثم (بنو) (٧) أمية غيرتها
فقالوا: بقلة الحمقاء (ثم جعل من ذب عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء) (٨)، وقالوا: الحمقاء صفة للبقلة لأنها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس ولا تطول (٩).
٤٢٣ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل السداب نام آمنا من الداء والدمل وذات
الجنب (١٠)،
ومن أكل الهندباء ثم نام عليه لم يحكم (١١) فيه سحر ولا هم، ولا يقربه شئ

---

(١) عنه البار: ٦٦ / ٤٣٤ ح ٣ وعن الخصال: ١ / ٦٣ ح ٩١ والمحاسن: ٢ / ٤٢٦ ح ٢٣٢ والكافي: ٦ / ٣٧٨ ح ٤ وأخرجه في البحار: ٦٢ / ٢٣٧ ح ٦ عن الكافي، وفي الوسائل: ١٦ / ٥٣٦ ح ٣ عن الكافي والخصال والمحاسن.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٢٣٥ ح ٥ والمستدرك: ٣ / ١١٩ ح ٣ والرجلة: بقلة الحمقاء.
(٣) في البحار: وروي أن فاطمة الزهراء عليها السلام كانت.
(٤) في البحار والمستدرك: قيل.
(٥) في البحار (وقيل) وفي المستدرك: قيل.
(٦) في البحار والمستدرك: قالوا شقائق النعمان.
(٧) في البحار: إن بني.
(٨) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٩) عنه البحار: ٦٦ / ٢٣٥ ذ ح ٥ والمستدرك: ٣ / ١١٩ ح ٤.
(١٠) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٤١ ذ ح ٣ عن مكارم الأخلاق: ١٨٣ نقلا عن الفردوس باختلاف يسير.
(١١) في نسخة - أ - والبحار يحك، وفي المستدرك: لم يحل.

من الدواب: (لا) (١) حية ولا عقرب حتى يصبح (٢).
وكلوا (٣) الهندباء ولا تنقصوه (٤)، فإنه ليس يوم من الأيام إلا وقطرات من الجنة يقطرن (٥) عليه (٦).
٤٢٤ - وروي عن بعض الصالحين أنه قال: صعب على (في) (٧) بعض الأحايين (٨) القيام لصلاة (الليل) (٩)، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم وقال لي (عليك بماء الهندباء فإن الله يسهل ذلك عليك) قال: فأكثرت من شربه فسهل ذلك على (١٠).
٤٢٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: ادهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف وحار في الشتاء (١١).
٤٢٦ - وقال عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان (١٢).

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٢١٠ صدر ح ٢٧ - وفي ص ٢٤١ ذ ح ٣ عن الفردوس - والمستدرك: ٣ / ١١٨ ح ١.
(٣) في نسختي الأصل: وكل.
(٤) هكذا في البحار والمستدرك: وفي الأصل (تبقصوه) وفي الهامش لعل (ولا تبصقوه). (٥) في نسخة - ب -: تقطران.
(٦) عنه البحار: عنه البحار: ٦٦ / ٢١٠ ذ ح ٢٧ - وعن الفردوس - والمستدرك: ٣ / ١١٩ ح ٢.
(٧) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٨) في نسختي الأصل: الأحانين. حين: الجمع الأحيان والأحايين: جمع الجمع.
(٩) ما بين المعقوفين من البحار.
(١٠) عنه البحار: ٦٦ / ٢١٠ ح ٢٨ وفي آخره: على ذلك. بدل: ذلك على.
(١١) عنه البحار: ٧٦ / ١٤٥ صدر ح ٣.
(١٢) عنه البحار: ٧٦ / ١٤٥.

٤٢٧ – وعن الصادق عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ دهنا تدهن به فقل (الله إني أسألك الرتبة (١) والدين، وأعوذ بك من الشين والشنآن) (٢).
٤٢٨ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا الرمان فليست منه حبة تقع (٣) في المعدة إلا
أنارت القلب، وأخرست (٤) الشيطان أربعين يوما (٥).
٤٢٩ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الرمان بشحمه، فإنه دباغ للمعدة (٦).
٤٣٠ – وعن زين العابدين عليه السلام كان ابن عباس إذا أكل الرمانة لا يشركه فيها أحد، ويقول: في كل رمانة حبة من حب (٧) الجنة (٨).
٤٣١ – ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو محموم
فأمره أن يأكل الغبيراء (٩).

---

(١) في البحار: الزينة.
(٢) عنه البحار: ٧٦ / ١٤٥ ذ ح ٣ وفي نسخة – ب – الشنار.
(٣) في نسخة – ب –: يقع.
(٤) في المستدرك: وأخرجت، وأخرست خ ل.
(٥) عنه المستدرك: ٣ / ١١٥ ح ٢ و ٣ وعن صحيفة الرضا: ١٠ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٥٤ صدر ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٥ ح ٨٠ وصحيفة الرضا ومكارم الأخلاق: ١٧٣ وفي الوسائل: ١٧ / ١٢ ح ٦ عن العيون.
(٦) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٥٤ قطعة من ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٥٠ وصحيفة الرضا: ٣٤ ومكارم الأخلاق: ١٧٣، وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٣٩ عن العيون.
(٧) في نسخة – ب –: حبة.
(٨) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٥٤ ذ ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٥١ وصحيفة الرضا: ٣٤ ومكارم الأخلاق: وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٤٠ عن العيون.
(٩) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ١٨٨ ح ١ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ ح ١٥٢ وصحيفة الرضا: ٣٤ وفي الوسائل: ١٧ / ١٦ ح ٤١ عن عيون أخبار الرضا وأورده في مكارم الأخلاق: ١٧٨.

٤٣٢ – وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في دار جابر رضي الله عنه، فقدم إليه الباذنجان
فجعل صلى الله عليه وآله يأكل، فقال جابر: إن فيه لحرارة.
فقال صلى الله عليه وآله: (يا جابر مه) (١) إنها أول شجرة آمنت بالله، أقلوه وأنضجوه (وزيتوه ولبنوه) (٢) فإنه يزيد (٣) في الحكمة (٤).
٤٣٣ – وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: (لتسئلن يومئذ عن النعيم) (٥) قال: هو الرطب والماء البارد (٦).
٤٣٤ – وروي أن أبا حنيفة سأل الصادق عليه السلام عنه (٧)؟
فقال عليه السلام: لئن وقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها وكل شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يدي الله.
قال: فما (النعيم) عندك؟
قال أبو عبد الله عليه السلام نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، بنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألف الله بين قلوبهم، وبنا أنقذهم الله من الشرك والمعاصي، وبنا جعلهم الله أخوانا، وبنا هداهم الله فهي النعمة التي لا تنقطع

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار، وفي نسخة – ب –: مه جابر.
(٢) في البحار: وزينوه ولينوه، وفي المستدرك: وزيتوه ولبنوه.
(٣) في نسخة – ب –: تزيد.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٢٢٤ ح ٩ والمستدرك: ٣ / ١٢١ ح ٤.
(٥) التكاثر: ٨.
(٦) أخرجه في البحار: ٧ / ٢٧٣ ح ٤٢ والوسائل: ١٧ / ١٣ ح ١٦ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٧ ح ١١٠ وفي البحار: ٦٦ / ١٢٥ صدر ح ٤ و ٤٥٢ ح ٣ عن العيون وصحيفة الرضا: ١٣.
(٧) قوله: عنه: عما تقدم من الآية.

والله سائلهم عن حق النعمة التي أنعم عليهم وهو النبي وعترته (١).
٤٣٥ - وروي: كل اللحم النضيج من الضأن الفتى أسمنه، لا القديد ولا الجزور، ولا البقر (٢).
٤٣٦ - وكل الفاكهة في اقبال دولتها، وأفضلها الرمان والانرج، ومن الرياحين الورد والبنفسج (٣)، ومن البقول الهندباء والخس،
وأفضل المياه ماء الأنهار العظام أبردها وأصفاها (٤).
٤٣٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنه: إن الله يرفع المياه العذاب (٥) قبل يوم القيامة غير زمزم، وأن ماءها يذهب بالحمى والصداع والاطلاع فيها يجلو البصر، ومن شربه للشفاء شفاه الله، ومن شربه للجوع أشبعه الله (٦).
٤٣٨ - وعن الصادق عليه السلام البرد لا يؤكل لقوله (يصيب به من يشاء) (٧).
٤٣٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل هذه البقلة المنتنة: الثوم والبصل، فلا يغشانا في مجالسنا فإن (٨) الملائكة تتأذى (٩) بما يتأذى به المسلم (١٠).

---

(١) عنه البحار: ٢٤ / ٤٩ وعن مجمع البيان: ١٠ / ٥٣٥ نقلا عن العياشي.
(٢) عنه المستدرك: ٣ / ١٠٥ ح ١.
(٣) عنه المستدرك: ١ / ٦٣ ح ٢ و ج ٣ / ١١٧ ح ٣.
(٤) قطعة منه في المستدرك: ٣ / ١١٩ ح ٤.
(٥) في البحار والمستدرك: العذب.
(٦) عنه البحار: ٦٦ / ٤٥ ذ ح ١٧ والمستدرك: ٣ / ١٣١ ح ٢.
(٧) عنه البحار: ٦٦ / ٤٥ صدر ح ١٧ والمستدرك: ٣ / ١٣١ ح ١ والآية من سورة يونس: ١٠٧.
(٨) في البحار: وإن.
(٩) في نسخة - ب -: يتأذى.
(١٠) عنه البحار: ٦٦ / ٢٥١ ح ١٥ والمستدرك: ١ / ٢٢٩ ح ٥ و ج ٣ / ١٢١ ح ٢.

٤٤٠ – ومن أكل الكراث ثم نام، اعتزل الملكان عنه حتى يصبح (١).
٤٤١ – وقال عليه السلام: من أكل الجرجير ثم نام، ينازعه عرق الجذام في أنفه.
٤٤٢ – وقال عليه السلام: رأيتها في النار (٢).
٤٤٣ – وقال صلى الله عليه وآله: يا علي تسعة يورثن النسيان: أكل التفاح الحامض، والكزبرة، والجبن، وسؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة ألواح القبور، والمشي بين المرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة (٣).
يا علي ثلاث يخاف منها الجنون: والتغوط بين القبور، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده (٤).
(يا علي من كان في بطنه داء (٥) أصفر فكتب آية الكرسي وشرب (٦) ذلك الماء يبرأ بإذن الله (٧).
يا علي أمان لأمتي من السرق (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) إلى آخرها (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخرها (٨).

---

(١) عنه البحار: ٦٦ / ٢٠٥ ح ٢١.
(٢) عنه البحار: ٦٦ / ٢٣٧ ح ٨ والمستدرك: ٣ / ١١٩ ح ٢ وفي الأصل: عرق الجذام ينازعه.
(٣) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٩ ح ١ وعن الخصال: ٢ / ٤٢٢ ح ٢٢ و ٢٣ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٢٤٥ ح ٢ عن مكارم الأخلاق: ٤٨٠ والخصال، وفي البحار ٧٦ / ٣١٩ ح ٣ عن الفقيه: ٤ / ٣٦١، وفي الوسائل: ١٦ / ٥٤٠ و ج ١٧ / ١٢٧ ح ١ عن الفقيه والخصال.
(٤) عنه البحار: ٧٦ / ٣١٩ ذ ح ٢.
(٥) في المستدرك والبحار: ماء.
(٦) هذا في البحار والمستدرك وفي الأصل: يشرب.
(٧) عنه البحار: ٩٢ / ٢٧٢ والمستدرك: ١ / ٣٠٢ صدر ح ٩.
(٨) عنه البحار: ٩٢ / ٢٧٧ ح ٥ والآيتان من سورة الإسراء: ١١٠ والبراءة: ١٢٨ – ١٢٩، ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.

يا علي في السواك اثنتا عشرة خصلة هي السنة، ومطهرة للفم، ومجل للبصر ومرضاة للرب تبارك وتعالى، ويرغم الشيطان، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح (١) به الملائكة (٢).

٤٤٤ - وقال صلى الله عليه وآله: نظفوا طريق القرآن.

فقيل: يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم.

قيل: بماذا ننظفه؟ قال: بالسواك (٣).

٤٤٥ - وقال صلى الله عليه وآله: استاكوا عرضا ولا تستاكوا طولا (٤).

٤٤٦ - وقال عليه السلام: التشويص - بالابهام والمسبحة - عند الوضوء سواك (٥).

والدعاء عند السواك: اللهم ارزقني حلاوة نعمتك وأذقني برد روحك، وأطلق لساني بمناجاتك وقربني منك مجلسا، وارفع ذكري في الأولين، اللهم يا خير من سئل ويا أجود من أعطى حولنا مما تكره إلى ما تحب وترضى وإن كانت القلوب قاسية وإن كانت الأعين جامدة، وإن كنا أولى بالعذاب فأنت أولى بالمغفرة، اللهم أحيني في عافية وأمتني في عافية (٦).

---

(١) في نسخة - ب -: يفرح.

(٢) عنه المستدرك: ١ / ٥٣ ح ١ وفي البحار ٧٦ / ١٢٩ ح ١٤ عنه وعن الخصال: ٢ / ٤٨١ ح ٥٣ و ٥٤ وثواب الأعمال ص ٣٤ وأخرجه في البحار: ٨٠ / ٣٤٢ والوسائل: ١ / ٣٥٦ ح ٧ عن الخصال نحوه.

(٣) وأخرجه في البحار: ٧٦ / ١٣٠ ح ٢٢ و ج ٨٠ / ٣٤٣ ح ٢٢ و ج ٩٢ / ٢١٣ ح ١١ والوسائل: ١ / ٣٥٧ ح ١ عن المحاسن: ٢ / ٥٦٨ ح ٩٢٨.

(٤) عنه البحار: ٧٦ / ١٣٩ صدر ح ٥٣.

(٥) في نسخة - ب -: مسواك، وفي البحار: السواك.

(٦) عنه البحار: ٧٦ / ١٣٩ ذ ح ٥٣ و ج ٨٠ / ٣٤٤ ح ٢٧ والمستدرك: ١ / ٥٤ ح ١.

٤٤٧ – وعن الفضل بن شاذان رضي الله عنه، سمعت الرضا عليه السلام يقول:
لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام، أمر يزيد (لعنه الله) باحضاره، فوضع في طشت تحت سريره، وبسط رقعة الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين صلوات الله عليه وأباه وجده صلى الله عليه وآله ويستهزئ يذكرهم، فمتى
قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات، ثم صب فضلته على ما يلي الطشت.
فمن كان من شيعتنا فليدع من شرب الفقاع، واللعب بالشطرنج.
ومن نظر إلى الفقاع والشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمح الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم (١).
٤٤٨ – وكان زين العابدين عليه السلام يصلي صلاة الغداة، ثم يثبت (٢) في مصلاه حتى تطلع (٣) الشمس ثم يقوم فيصلي صلاة طويلة ثم يرقد رقدة، ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن، ثم يدعو بالغداء (٤).
٤٤٩ – ولما بعث المختار برأس عمر بن سعد (عليه اللعنة) إليه وقال (لا تعلم أحدا ما معك حتى يضع الغداء) فدخل وقد وضعت المائدة، فخر زين العابدين عليه السلام ساجدا وبكى وأطال البكاء ثم جلس،
فقال: الحمد لله الذي أدرك لي بثأري قيل وفاتي (٥).

---

(١) عنه البحار: ٧٩ / ٢٣٧ وعن جامع الأخبار: ١٧٩ وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٩٢ ح ٣٤ و ج ٤٥ / ١٧٦ ح ٢٣ عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢١ ح ٥٠ وفي الوسائل: ١٧ / ٢٩٠ ح ١٣ عن الفقيه: ٤ / ٤١٩ ح ٥٩١٥ والعيون، وذيله في البحار ٤٤ / ٢٢٩ ح ٢ عن العيون.
(٢) في البحار: ٧٦: يعقب.
(٣) في نسختي الأصل: يطلع.
(٤) عنه البحار: ٦٦ / ٣٤٦ و ج ٧٦ / ١٨٦ ح ٢ و ج ٩١ / ٣٨١ ح ٢ والمستدرك: ١ / ٤٧٠ ح ٣.
(٥) راجع البحار: ٤٥ / ٣٣٧ – ٣٩٠.

الباب الثالث
في ذكر المرض ومنافع (ه) العاجلة والآجلة وما يجري مجراها
فصل
في صلاة المريض وصلاحه وأدبه ودعائه عند المرض
٤٥٠ - قال النبي صلى الله عليه وآله: للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كل فعل كان يعمله في صحته (وينفع) (١) كل عضو من جسده، فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفورا له وإن عاش عاش مغفورا له (٢).
٤٥١ - وقال صلى الله عليه وآله: إن المسلم إذا ضعف من الكبر يأمر الله الملك أن يكتب
له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط مجتمع، ومثل ذلك إذا مرض وكل الله ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته (٣).

---

(١) في نسخة - ب -: وينقع.
(٢) وأخرجه في البحار: ٨١ / ١٨٤ والوسائل: ٢ / ٦٢٤ ح ١٧ عن ثواب الأعمال ٢٣٠ ح ٢ وأورده في أعلام الدين: ٢٤٦ مخطوط.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ١٨٧ ح ٤٥ وقطعة منه في البحار: ٦ / ١٢٠ ح ٨ والمستدرك: ١ / ٧٩ ح ١٦.

٤٥٢ - وقال صلى الله عليه وآله: أربع من كنوز الجنة: كتمان الفاقة، وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة، وكتمان الوجع (١).

٤٥٣ - وروي أن موسى عليه السلام قال: يا رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك، فأوحى الله إليه (يا ابن عمران إن رضاي في كرهك (٢) ولن تطيق ذلك) قال: فخر موسى عليه السلام ساجدا باكيا، فقال: يا رب خصصتني بالكلام ولم تكلم بشرا قبلي، ولم تدلني على عمل أنال به رضاك.

فأوحى الله إليه (إن رضاي في رضاك بقضائي) (٣).

٤٥٤ - وسئل زين العابدين عليه السلام عن الزهد، فقال: الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى

ألا وإن اجماع الزهد في آية من كتاب الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) (٤). فقال الرجل: لا إله إلا الله

فقال علي بن الحسين عليه السلام: وأنا أقول: لا إله إلا الله والحمد لله رب العالمين (فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله فليقل والحمد لله رب العالمين لأن الله تبارك وتعالى يقول (فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) (٥).

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٨ صدر ح ٢٣ والمستدرك: ١ / ٨١ صدر ح ٣.

(٢) في نسخة - ب -: كرمك.

(٣) عنه البحار: ١٣ / ٣٥٨ ح ٦٨ و ج ٨٢ / ١٣٤ وأخرجه في البحار: ٨٢ / ١٤٣ والمستدرك: ١ / ١٣٨ ح ١٢ عن مسكن الفؤاد: ٥٤ نحوه.

(٤) الحديد: ٢٣.

(٥) صدره في البحار: ٧٠ / ٣١٠ ح ٥ عنه وعن معاني الأخبار. ٢٥٢ ح ٤ وذيله في البحار: ٩٣ / ٢٠٨ ح ١٣ وأخرجه في البحار: ٧٣ / ٥٠ ح ٢٢ عن الكافي: ٢ / ١٢٨ ح ٣، وفي البحار: ٧٨ / ١٣٦ ح ١١ عن تحف العقول: ٢٧٨ وفي الوسائل: ١١ / ٣١٢ ح ٦ عن الكافي والمعاني والخصال: ٢ / ٤٣٧ ح ٢٤ وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩١، وما بين المعقوفين سقط من نسخة - أ - والآية من سورة المؤمن: ٦٥.

٤٥٥ - وقال الباقر عليه السلام: كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن إبراهيم عليه السلام قال: يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت (١).
٤٥٦ - وعن ابن عباس رضي الله عنه، إن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوما: لو دعوت الله أن يشفيك؟ فقال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاما، فهلم نصبر في الضراء مثلها، قال: فلم يمكث بعد ذلك إلا يسيرا حتى عوفي (٢).
٤٥٧ - (و) قال ابن المبارك: قلت لمجوسي: (ألا تؤمن؟) (٣).
(قال: لا.
قلت: لم؟) (٤)
قال: لأن (٥) في المؤمنين أربع خصال لا أحبها (٦) يقولون بالقول ولا يأتون بالعمل.
قلت: وما هو (٧)؟
قال: يقولون جميعا: إن فقراء أمة محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل الأغنياء

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨ والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢٠.
(٢) عنه البحار: ١٢ / ٣٤٨ ح ١٢ و ج ٨١ / ٢١٠ والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ١٩.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) في البحار والمستدرك: إن.
(٦) في البحار: لا أحبهن.
(٧) في البحار والمستدرك: هي.

بخمس مائة عام، وما أرى أحدا منهم يطلب الفقر، ولكن يفر منه.
ويقولون: إن المريض يكفر عنه الخطايا، وما أرى أحدا منهم يطلب المرض، ولكن يشكو ويفر منه.
ويزعمون أن الله رازق العباد ولا يستريحون بالليل والنهار من طلب الرزق،
ويزعمون أن الموت حق وعدل، وإن مات أحد منهم يبلغ صياحهم (إلى) (١) السماء.
(وروي أن مناظرة هذا المجوسي كانت مع أبي عبد الله عليه السلام وأنه توفي على الإسلام على يديه) (٢).
٤٥٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو علم ما له
في السقم لأحب ألا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل (٣).
٤٥٩ - وقال ابن عباس رضي الله عنه: لما علم الله أن أعمال العباد لا تفي بذنوبهم، خلق لهم الأمراض ليكفر عنهم (بها) (٤) السيئات (٥).
٤٦٠ - وسئل النبي صلى الله عليه وآله: أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأوصياء ثم الصالحون ثم
الأمثل فالأمثل (٦).
٤٦١ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا أحب الله عبدا ابتلاه، فإذا أحبه (الله) (٧) الحب

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢١٠ والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ٢٠ وما بين المعقوفين من البحار.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢١٠ والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ١٩.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢١.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨.
(٧) ما بين القوسين ليس في شرح النهج وقال ابن الأثير في النهاية - اقتنى الشئ أي اتخذه واصطفاه لنفسه.

البالغ اقتناه. قالوا: وما اقتناؤه؟ قال: ألا يترك له مالا ولا ولدا (١).
٤٦٢ - وقال صلى الله عليه وآله: من كنوز البر كتمان المصائب، والأمراض والصدقة (٢)
٤٦٣ - وقال عليه السلام: وجدنا خير عيشنا الصبر (٣).
٤٦٤ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الجزع أتعب من الصبر (٤).
٤٦٥ - وقال عليه السلام: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل، حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (٥)
وسوف أفسرها لك يا علي ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله عز وجل أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا عنه في الدنيا فالله تبارك وتعالى أحلم من أن يعود في عفوه (٦).
٤٦٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: أيما عبد من عبادي مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه، فلم يشك إلى عواده، أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، فإن قبضته فإلى رحمتي، وإن عافيته عافيته وليس له ذنب.
فقيل: يا رسول الله، ما لحم خير من لحمه؟ قال: لحم لم يذنب، ودم خير من دمه دم لم يذنب (٧).
٤٦٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وعك أبو ذر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨، ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٨ / ٣١٨.
(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٨ ذ ح ٢٣، والمستدرك: ١ / ٨١ ب ٣ ح ٣.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢١٠ ذ ح ٢٥.
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ١٣١ ح ١٦، والمستدرك: ١ / ١٤٣ ب ٦٨ ح ٣.
(٥) الشورى / ٣٠.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨، وأخرجه في البحار: ٧٣ / ٣١٦ عن مجمع البيان ٩ / ٣١ باختلاف يسير.
(٧) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٨ ذ ح ٢٣ والمستدرك: ١ / ٨١ ذ ح ٣ ب ٣.

فقلت: يا رسول الله إن أبا ذر قد وعك، فقال: امض بنا إليه نعوده، فمضينا إليه جميعا، فلما جلسنا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا أبا ذر؟
قال: أصبحت
وعكا يا رسول الله، فقال: أصبحت في روضة من رياض الجنة قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما تقدم (من ذنبك) (١) فأبشر يا أبا ذر (٢).

٤٦٨ - وعن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: مرضت مرضا شديدا فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟ فقلت أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على (الله) (٣) ربي ما يدبره لي، فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل عليه السلام حيث قال له جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل (٤).

٤٦٩ - وقال الصادق عليه السلام: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده قوم، فقالوا له:
كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟.
(ف) (٥) قال: أصبحت بشر.
فقالوا (له) (٦): سبحان الله هذا كلام مثلك؟!
فقال: يقول الله تعالى (ونبلونكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) (٧) فالخير الصحة والغنى، والشر المرض والفقر ابتلاءا واختيارا (٨).

---

(١) في البحار والمستدرك: ما يقدح من دينك.
(٢) عنه البحار: ٢٢ / ٤٣٤ ح ٤٨، والبحار: ٨١ / ١٨٨ ذ ح ٤٥، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢٢.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٨ ح ٢٤، والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ١٦.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) الأنبياء.
(٨) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٩ ح ٢٥ والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ١٨، وأخرجه في البحار: ٥ / ٢١٣ عن مجمع البيان: ٧ / ٤٦ باختلاف يسير.

٤٧٠ – وقال الرضا عليه السلام: ثمانية أشياء لا تكون إلا بقضاء الله وقدره: النوم، واليقظة، والقوة، والضعف، والصحة، والمرض، والموت، والحياة (١).
٤٧١ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: (من لم يرض بقضائي، ولم
يشكر لنعمائي، ولم يصبر على بلائي، فليتخذ ربا سوائي (٢).
٤٧٢ – وقال صلى الله عليه وآله: من أصبح حزينا على الدنيا، أصبح ساخطا على الله ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو الله عز وجل.
وأوحى الله عز وجل إلى عزير (يا عزير) (٣) إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت، وإذا أوتيت رزقا مني فلا تنظر إلى قلته، ولكن انظر من أهداه، وإذا نزلت إليك بلية فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساوئك وفضائحك (٤).
٤٧٣ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها (٥). و (قال) عليه السلام: وامش بدائك ما مشى بك) (٦)

---

(١) وأخرجه في البحار: ٥ / ٩٥ ح ١٧ عن الاحتجاج ولم نجده عنه، والظاهر أن في البحار اشتباه ا حيث جعل ح ١٧ عطفا على ح ١٦ المروي عن الاحتجاج.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ١٣٢، وأخرجه في البحار: ٥ / ٩٥ ح ١٨ عن الاحتجاج ولم نجده فيه كما في الحديث الذي قبله، ورواه في روضة الواعظين: ١ / ٣٩ وجامع الأخبار: ١٣٣، وجواهر السنية: ٧٩ ورواه في كنز الكراجكي: ١٦٩ وترك فقرة منه.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ١٣٢ ذ ح ١٦، والبحار: ١٤ / ٣٧٩ ذ ح ٢٥، والبحار: ٧٨ / ٤٥٢ ح ٢٠، والمستدرك: ١ / ٨١ ب ٣ ذ ح ٣ و ج ٢ / ٣١٥ ح ١٤.
(٥) عنه المستدرك: ١ / ١٤٩ ذ ح ١٥ وفي البحار: ٨٢ / ١٣٦ ح ٢٠ عنه وعن نهج البلاغة: ٥٥٥ رقم ٤٤٨.
(٦) وأخرجه في البحار: ٦٢ / ٦٨ ح ١٩ و ج ٨١ / ٢٠٤ ح ٧ والوسائل: ٢ / ٦٢٩ ح ١٢ عن نهج البلاغة: ٤٧٢ حكم ٢٧ وما بين المعقوفين من البحار.

٤٧٤ – وقيل لأبي الدرداء في علته ما تشتكي؟ قال: ذنوبي.
قيل: فما تشتهي؟ قال: الجنة.
قيل: أندعو لك طبيبا؟ قال: الطبيب أمرضني (١).
٤٧٥ – وقال أبو عبيدة في حديث النبي صلى الله عليه وآله (حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من اليهود (٢) تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمتهوكون أنتم (كما) تهوكت اليهود (٣) والنصارى؟
لقد جئتكم (بها) بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي.
قال أبو عبيدة (معناه) (٤) أمتحيرون أنتم في الإسلام (و) لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ كأنه كره ذلك (منه) (٥).
٤٧٦ – ودخل بعض علماء الإسلام على الفضل بن يحيى وقد حم وعنده بختيشوع المتطبب يقول له: ينبغي – أن يحتمى سنة – من حم يوما أو ليلة.
فقال العالم: صدق (الرجل في) (٦) ما يقول.
فقال له الفضل: سرعان ما صدقته.
فقال: إني لا أصدقه ولكن سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حمى يوم كفارة
سنة، فلولا أنه يبقى تأثيرها في البدن (سنة) (٧) لما صارت كفارة (ذنوب سنة) (٨)،

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢١٠ ذ ح ٢٥.
(٢) في الأصل: أحاديثنا من يهود.
(٣) في الأصل: أمتهوكون أنتم تهوكت اليهود.
(٤) ما بين المعقوفين من لسان العرب.
(٥) عنه البحار: ٢ / ٩٩ ح ٥٤، وفي نهاية ابن الأثير – في غريب الحديث – ج ٥ ص ٢٨٢ وفيه (هوك) والتهوك: السقوط وكل ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.
(٨) في الأصل: ذنوبها.

وإنما قال الفضل ذلك لأن علماء الإسلام كانوا لاموا الخليفة ووزرائهم (١) في تعظيمهم
النصارى للتطبب (٢).
٤٧٧ - قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمى حظ كل مؤمن من النار، الحمى من فيح جهنم، الحمى رائد الموت (٣).
٤٧٨ - وسئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون أنبرأ ممن يلحقه فإنه معذب؟ فقال عليه السلام: إن كان عاصيا فابرأ منه طعن أو لم يطعن، وإن كان لله عز وجل مطيعا
فإن الطاعون ممن يمحص (به) (٤) ذنوبه، إن الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به آخرين، واسعة قدرته لما يشاء، ألا ترون إنه جعل الشمس ضياءا لعباده، ومنضجا لثمارهم، ومبلغا لأقواتهم، وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيامة (بذنوبهم) (٥) وفي الدنيا بسوء أعمالهم (٦).
٤٧٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والموت، والفقر، وكلهن فيه وإنه معهن لوثاب (٧).
٤٨٠ - وقال عليه السلام: ما يصيب (المؤمن) (٨) من وصب ولا نصب ولا سقم،

---

(١) في البحار هكذا: لأن العلماء في ذلك كانوا يلومون الخلفاء والوزراء.
(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٩ ذ ح ٢٥ والمستدرك: ١ ٩٥ ذ ح ١٨.
(٣) عنه البحار: ٨ / ١ ١٨٨ ذ ح ٤٥ والمستدرك: ١ / ٨٠.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٦) عنه البحار: ٦ / ١٢٤ ح ١٠ و ج ٧٥ / ١٦ ح ١٠ و ج ٨١ / ٢١٣ ح ١.
(٧) عنه البحار: ٦ / ١٨٨ ح ٥، و ج ٧٢ / ٥٣ ح ٨٢، و ج ٨١ / ١٨٨ وفي البحار ج ٥ / ٣١٦ عن الخصال: ١ / ١١٣ ح ٨٩ ورواه في معدن الجواهر: ٣٦، ونزهة الناظر: ٣٨ ومقصد الراغب: ١٣٦ عن الحسين (ع).
(٨) ما بين المعقوفين من البحار.

ولا أذى، ولا حزن، (ولا هما) (١) حتى الهم يهمه إلا كفر الله به من خطاياه وما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما (منفذا) (٢) أو موتا مجهزا (٣).

٤٨١ - وقال عليه السلام: لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة (٤).

٤٨٢ - قال عليه السلام: إن الله يبغض العفرية النفرية الذي لم يزرء في جسمه ولا ماله (٥).

٤٨٣ - وقال عليه السلام: إن الرجل ليكون له الجنة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك (٦).

٤٨٤ - وقال عليه السلام: يقول الله عز وجل: إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك (٧) بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا (٨).

٤٨٥ - وقال عليه السلام: إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٢) في نسخة - أ -: منفذا وفي المستدرك منقذا.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ١٨٨، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢٣. وفي البحار: قال صلى الله عليه وآله.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤ ذ ح ١١، والمستدرك: ١ / ٨١ ح ٤ وفيهما: ادخل بدل: دخل.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤ ذ ح ١١، والمستدرك: ١ / ٧٩ ح ١٧.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ١٧٤ ذ ح ١١، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ١٨.
(٧) في نسختي الأصل: بذلك.
(٨) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٩، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢٥.

الكير الخبث من الحديد (١).
٤٨٦ - وقال عليه السلام: أربعة يستأنفون (٢) العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والحاج إذا فرغ، والمنصرف من الجمعة ايمانا واحتسابا (٣).
٤٨٧ - وقال عليه السلام: من مرض يوما بمكة كتب الله (له) (٤) من العمل الصالح الذي (كان) (٥) يعمله عبادة ستين سنة، ومن صبر على حر مكة ساعة تباعدت منه النار مسيرة مائة عام، وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام (٦).
دعاء العليل:
٤٨٨ - عن الصادق عليه السلام: الله إني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير دعاء من اشتدت فاقته، وقلت حيلته، وضعف عمله، وألح البلاء عليه، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك، وإن لم تسعده فلا حيلة له، فلا تحط بي (٧) مكرك، ولا تثبت (٨)
علي غضبك، ولا تضطرني إلى اليأس من روحك، والقنوط من رحمتك، اللهم إنه لا طاقة لي ببلائك، ولا غنى بي عن رحمتك، وهذا أمير المؤمنين أخو نبيك ووصي نبيك، أتوجه به إليك فإنك جعلته مفزعا لخلقك (٩) واستودعته علم

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ١٨٩، والمستدرك: ١ / ٨٠ ح ٢٤.
(٢) في نسختي الأصل: استأنفوا.
(٣) وأخرجه في البحار: ٨١ / ١٨٦ ح ٤٣ عن نوادر الراوندي: ٢٤.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٦) عنه البحار: ٩٩ / ٨٥ ح ٤٧ والمستدرك: ٢ / ١٤٥ ب ٢٨ ح ٣.
(٧) في البحار: به.
(٨) في نسختي الأصل: تبيت.
(٩) في نسخة - ب -: بحقك، وفي نسخة - أ -: لحقك.

ما سبق وما هو كائن، فاكشف به ضري وخلصني من هذه البلية إلى ما دعوتني من رحمتك، ياهو ياهو ياهو، انقطع الرجاء إلا منك (١).

٤٨٩ - وكان عليه السلام يقول: اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا (٢).

٤٩٠ - وكان زين العابدين عليه السلام إذا مرض يدعو:

اللهم لك الحمد على ما لم أزل أتصرف فيه من سلامة بدني، ولك الحمد على ما أحدثت لي من علة (في) (٣) جسدي، فما أدري يا إلهي (على ما لم أزل أتصرف فيه، إلى) (٤) أي الحالين أحق بالشكر لك وأي الوقتين أولى بالحمد إليك؟ أوقت الصحة التي هنأتني فيها طيبات رزقك وأنشطتني بها لابتغاء (مرضاتك و) (٥) فضلك، وقويتني (على ما أهبت بي إليه) (٦) من طاعتك أم وقت العلة التي (أفديتنيها) والسقم الذي أتحفتني به؟ (٧) تخفيفا لما ثقل على (٨) من الخطيئات، وتطهيرا لما انغمست فيه من السيئات، وتنبيها لتناول التوبة، وتذكيرا لمحو الحوبة (بتقديم النعمة) (٩) وفي خلال ذلك ما يكتب لي الكاتبان من زكي الأعمال ما لا قلب فكر فيه ولا لسان نطق به ولا جارحة تكفلته، أفضال منك علي، واحسانا من
صنيعك إلى.

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ح ١٨ والمستدرك: ١ / ٨٥ ح ١٧.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ذ ح ١٨.
(٣) من الصحيفة.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) ما بين المعقوفين من الصحيفة.
(٦) في الصحيفة: معها على ما وفقتني له، بدل: على أهبت بي إليه.
(٧) في الصحيفة: محصتني بها والنعم التي أتحفتني بها.
(٨) في الصحيفة: على ظهري.
(٩) ما بين المعقوفين من الصحيفة.

اللهم (صل على محمد وآله) (١) وحبب (٢) إلى ما رضيت لي، ويسر على ما أحللت بي وطهرني من ذميم ما أسلفت، وامح عني سئ ما قدمت وأوجدني حلاوة العافية، وأذقني برد السلامة، واجعل مخرجي عن علتي إلى عفوك ومتحولي عن مصرعي إلى تجاوزك (وخلاصي من كربي إلى روحك وسلامتي من هذه الشدة إلى فرجك) (٣) إنك المتفضل بالاحسان، المتطول بالامتنان، والوهاب الكريم، (خير معين ومستعان) (٤) (٥).

٤٩١ - ومن دعائه عليه السلام رب إنك قد حسنت خلقي وعظمت عافيتي ووسعت على في رزقك، لم تزل تنقلني من نعمة إلى كرامة (ومن كرامة) (٦) إلى رضا، تجدد لي ذلك في ليلي ونهاري لا أعرف غير ما أنا فيه من عافيتك يا مولاي حتى (٧) ظننت أن ذلك واجب عليك لي وأنه لا ينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي، لأني لم أذق طعم البلاء فأجد لذة الرضا، ولم يذللني الفقر فأعرف لذة الغنى، ولم يلهني (٨) الخوف فأعرف فضل الأمن.

يا إلهي فأصبحت وأمسيت في غفلة مما فيه غيري ممن هو دوني، نكرت (٩) آلاءك ولم أشكر نعماءك، ولم أشك في أن الذي أنا فيه دائم غير زائل عني، ولا

---

(١) ما بين المعقوفين من الصحيفة.
(٢) في الأصل: فحبب.
(٣) ما بين المعقوفين من الصحيفة.
(٤) ما بين المعقوفين من الصحيفة.
(٥) الصحيفة الكاملة السجادية: ٧٩ دعاء: ١٥ وفيه: ذو الجلال والاكرام بدل: خير معين ومستعان وأورده في البلد الأمين: ٤٥١ ومصباح الكفعمي: ١٤٩.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٧) في نسختي الأصل: حين.
(٨) في نسختي الأصل: يهني.
(٩) في نسخة - ب -: فكرت.

أحدث نفسي بانتقال عافية ولا حلول فقر ولا خوف ولا حزن في عاجل دنياي وفي آجل آخرتي.
فحال ذلك بيني وبين التضرع إليك في دوام ذلك لي مع ما أمرتني به من شكرك (ووعدتني عليه من شكرك) (١) ووعدتني عليه من المزيد من لديك فسهوت، ولهوت، وغفلت، وأشرت، وبطرت، وتهاونت، حتى جاء التغيير مكان العافية بحلول البلاء، ونزل الضر منزل الصحة بأنواع الأذى، وأقبل الفقر بإزالة الغنى فعرفت ما كنت فيه للذي صرت إليه فسألتك مسألة من لا يستوجب أن تسمع له دعوة، لعظيم ما كنت فيه من الغفلة، وطلبت طلبة من لا يستحق نجاح الطلبة للذي كنت فيه من اللهو والغرة، وتضرعت تضرع من لا يستوجب الرحمة الذي كنت فيه من الزهو والاستطالة (فركنت) (٢) إلى ما إليه صيرتني، وإن (كان) (٣) الضر
قد مسني والفقر قد أذلني، والبلاء قد جاءني.
فإن يك ذلك (يا) (٤) إلهي من سخطك على فأعوذ بحلمك من سخطك يا مولاي.
وإن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلة حيلتي إذ قلت (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) (٥).
وقلت: (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن) (٦).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٢) في الصحيفة: فركبت.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٥) المعارج / ١٩ - ١٢ .
(٦) الفجر / ١٥ و ١٦.

وقلت: (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) (١).
وقلت: (وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) (٢).
وقلت: (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل) (٣).
وقلت: (ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا) (٤).
وقلت: (وإذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها) (٥) صدقت وبررت، يا مولاي فهذه صفاتي التي أعرفها من نفسي قد مضت بقدرتك في، غير أن وعدتني منك وعدا حسنا أن أدعوك فتستجيب لي.
فأنا أدعوك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني، وأردد على نعمتك وانقلني مما أنا فيه إلى ما هو أكبر منه حتى أبلغ منه رضاك وأنال به ما عندك (فيما أعدد ته لأوليائك (٦) الصالحين، إنك سميع الدعاء قريب مجيب، وصلى الله على محمد وآله الطيبين (الطاهرين) (٧) الأخيار (٨).
٤٩٢ - ومن دعائه عند ذكر الموت:

---

(١) العلق / ٦ و ٧.
(٢) يونس / ١٢.
(٣) الزمر / ٨.
(٤) الإسراء / ١١.
(٥) الشورى / ٤٨.
(٦) في الأصل: ما أعددته أولياؤك.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٨) الصحيفة السجادية الخامسة: ٢٧٨.

اللهم (صل على محمد وآله و) (١) أكفنا طول الأمل وقصره عنا بصدق الحذر (٢)، حتى لا نؤمل استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استتمام (٣) يوم بعد يوم، ولا اتصال نفس بنفس ولا لحوق قدم بقدم، سلمنا من غروره وآمنا من شروره، وانصب الموت بين أعيننا نصبا، ولا تجعل ذكرنا إياه غبا، واجعل لنا من صالح الأعمال مجعلا (٤) نستبطئ معه الصبر (٥) إليك، ونحرص له على وشك اللحاق بك حتى يكون الموت مأنسنا الذي نأنس به، ومألفنا الذي نشتاق إليه وحامتنا التي نحب الدنو منها،

فإذا أوردته علينا وأنزلته بنا فأسعدنا به زائرا، وآنسنا (به) (٦) قادما ولا تشقنا بضيافته، ولا تخزنا بزيارته، واجعله بابا من أبواب مغفرتك، ومفتاحا من مفاتيح رحمتك،

أمتنا مهتدين غير ضالين، طائعين غير مستكبرين، تائبين غير مصرين يا ضامن جزاء المحسنين، ومصلح عمل المفسدين، ويا قابل توبة التوابين (٧).

٤٩٣ - (ومن دعاء العليل) (٨)

اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظر (٥) (٩) والقبر خير منزل نعمره واجعل

---

(١) ما بين المعقوفين من الصحيفة.
(٢) في الصحيفة: العمل.
(٣) في الصحيفة: استيفاء.
(٤) في الصحيفة، والبلد الأمين: عملا.
(٥) في الصحيفة والبلد الأمين: المصير.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٧) الصحيفة السجادية الأولى: ١٩٥ دعاء: ٤٠ وأورده في البلد الأمين: ٤٧٥.
(٨ و ٩) ما بين المعقوفين من البحار.

ما بعده خيرا (لنا) (١) منه.
اللهم أصلحني قبل الموت، وارحمني عند الموت، واغفر لي بعد الموت (٢).
٤٩٤ - وروي أن علي بن سالم (٣) الجعفي قال لأبي جعفر عليه السلام: ادعو لي. فقال: اللهم أحيه محيانا، وأمته مماتنا، وأسلك به سبيلنا. قال: فاستشهد. (٤)
٤٩٥ - وكان موسى بن جعفر عليه السلام يدعو (كثيرا) (٥) في سجوده ويكرره: الله إني أسألك الراحة عند، والعفو عند الحساب (٦).
٤٩٦ - ومن دعاء علي بن الحسين عليه السلام:
إلهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي ووحدتي وغربتي (٧).
٤٩٧ - ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ذ ح ١٨، و ج ٨١ / ٢٠٩ ذ ح ٢٥.
(٣) في نسخة - ب -: علي بن سابور.
(٤) عنه البحار: ٩٥ / ٣٦٢ ذ ح ٢٠.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) عنه البحار: ٨٦ / ٢١٨ ذ ح ٣٤، والمستدرك: ١ / ٣٥٦ ح ١٠، ورواه في الكافي: ٣ / ٣٢٣ ح ١٠، والتهذيب: ٢ / ٣٠٠ ح ٦٥.
(٧) وأخرجه في البحار: ٧٨ / ١٤٧ ذ ح ٧ و ج ٩٤ / ٩٠ ذ ح ١ وحلية الأبرار: ٢ / ٣٥ عن أمالي الصدوق: ١٨٢ ورواه في روضة الواعظين: ١ / ٢٣٨، ومصباح المتهجد: ٤١٠، واقبال الأعمال: ٧٣.

إلهي كأني بنفسي قد أضجعت في حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها (١)، وناداها من شفير القبر ذو مودتها ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضر فاقتها، ولا على من رآها، قد توسدت الثرى (و) (٢) عجز حيلتها.

فقلت: ملائكتي فريد نأى (٣) عنه الأقربون، وبعيد جفاه الأقربون، نزل بي قريبا (٤)، وأصبح في اللحد غريبا، (وقد) (٥) كان لي الدار الدنيا داعيا) (٦) ولنظري (له) (٧) في هذا اليوم راجيا.

فليحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق على من أهلي وقرابتي (٨).

فصل

في التداوي بتربة مولانا وسيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام والدعاء والصدقة والحث على ذلك

٤٩٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا، فإن (الذي) (٩) أنزل الداء أنزل

---

(١) في البحار: جيرتها.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في خ - ب - ناء.
(٤) في نسخة - أ -: عريبا.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) في نسخة - ب -: واعيا.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٨) عنه البحار: ٩٤ / ٩٣ ح ٩.
(٩) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

الدواء (١).
٤٩٩ - وقال عليه السلام: ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء (٢).
٥٠٠ - وقال عليه السلام: إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون فعد صلى الله عليه وآله سبعين بابا من الشر (٣).
٥٠١ - وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: الصدقة دواء منجح (٤).
٥٠٢ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء (٥).
٥٠٣ - وعن بياع الهروي معاذ بن مسلم قال: كنت (عند) (٦) أبي عبد الله عليه السلام
فذكروا الوجع، فقال: داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه، إن ملك الموت عليه السلام يدفع إليك الصك بقبض روح العبد، فيتصدق فيقال له رد الصك (٧).
٥٠٤ - وقال داود بن زربي (٨): مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك

---

(١) عنه البحار: ٦٢ / ٦٨ ح ٢٠ والمستدرك: ٣ / ١٢٣ ح ١٧ وأخرجه في البحار: ٦٢ / ٧٠ ح ٢٥ عن شهاب الأخبار: ٨٦ ح ٤٨٥.
(٢) عنه البحار: ٦٢ / ٦٨ ح ٢١ والمستدرك: ٣ / ١٢٣ ذ ح ١٧ وأخرجه في البحار: ٦٢ / ٧٠ ح ٢٥ عن شهاب الأخبار: ٨٦ ح ٤٨٥.
(٣) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦١.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٢.
(٥) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٣.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٧) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٤، والمستدرك: ١ / ٨٧ ب ١٦ ح ٢ وترك في البحار أول الحديث وأخرج قطعة منه في المستدرك: ١ / ٥٣٠ ب ٣ ح ٤ عن الخصال: ٢ / ٦٢٠ في حديث أربعمائة وفي البحار: ٩٦ / ١٢٣ ح ٣٢ عن الثواب: ١٦٧ ح ٣ وفي ص ١٣٠ عن مكارم الأخلاق: ٤١٧، وفي الوسائل: ٦ / ٢٦١ ح ٢ عن الثواب.
(٨) في الأصل: رزين.

أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلى: بلغني علتك فاشتر صاعا من بر، ثم استلق على قفاك،
وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل:
اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر، ومكنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعافيني من علتي (هذه) (١)
ثم استو جالسا واجمع البر من حولك، وقل مثل ذلك وأقسمه أربعة أقسام مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك.
قال داود: ففعلت ذلك وكأنما نشطت من عقال (٢).
٥٠٥ - وقال عكرمة: إن ملكا من بني إسرائيل كان نادى في قومه أنه لا يتصدق أحد من أهل بلدة إلا قطع يده وأزعجه من بلده فتصدقت امرأة برغيفين به، فسمع الملك فأخرجها من البلد وقطعها فخرجت ومعها طفل ثم إنها دنت من نهر تريد أن تشرب فسقط طفلها في النهر وبقيت متلددة فإذا هي برجلين فقالا لها: ما تقولين إن رد الله عليك يدك وولدك؟
قالت: وأنى لي بذلك؟! فدعوا لها (فرد الله) (٣) عليها اليد والولد فقالت: بالله من أنتما؟ قالا: نحن رغيفاك (٤).
٥٠٦ - وروي أن سائلا وقف على امرأة ولم يك (٥) عندها إلا لقمة في فيها

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) عنه البحار: ٩٥ / ٢٢ ح ٨ وعن طب الأئمة لابني البسطام: ٦٦ وفي ص ٣٥ ح ١٩ عن الكافي: ٢ / ٥٦٤ ح ٢ و ٨٠ / ٨٨ ح ٥٤ وأورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٦، وفي البحار: قال في آخره: وقد فعله غير واحد فانتفع به.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٤).....
(٥) في نسخة - ب -: يكن.

فأخرجته فأعطته وكان لها بين يديها صبي في المهد فاختطفه الذئب بعد ساعة فتبعته قليلا فرمى به من غير سوء، فسمعت هاتفا يقول: لقمة بلقمة (١).

٥٠٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أعلمكم بدواء (٢) علمني جبرئيل عليه السلام ما
لا تحتاجون معه إلى طبيب ودواء؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من يأخذ ماء المطر ويقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل أعوذ برب الفلق سبعين مرة ويسبح (٣)
سبعين مرة ويشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات. الخبر بتمامه (٤).

٥٠٨ - وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اشربوا ماء السماء، فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام، قال الله تعالى: (وينزل عليكم من السماء ماءا ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) (٥).

---

(١) عنه المستدرك: ١ / ٥٣١ ذ ح ٢ والبحار: ٩٦ / ١٣٢ ذ ح ٦٤ والحديث في البحار هكذا: روي أن سائلا وقف على خيمة وفيها امرأة وبين يديها صبي في المهد، وكانت تأكل وما بقي إلا لقمة فأعطته فلما كان بعد ساعة اختطف الذئب ولدها من المهد، فتبعته قليلا فرمى به من غير سوء وسمعت هاتفا يقول: لقمة بلقمة.

(٢) في البحار: بدعاء.

(٣) في البحار: ويسبح كلها.

(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٥ والمستدرك: ٣ / ١٣١ ح ١.

(٥) وأخرجه في البحار: ٦٦ / ٤٥٣ ح ٢٧ و ٢٨ عن الخصال: ٢ / ٦٣٦ وعن المحاسن: ٢ / ٥٧٤ ح ٢٥ وعن مكارم الأخلاق: ١٥٧، وفي البحار: ٦٢ / ٩٧ ذ ح ١٣ عن الخصال، وفي الوسائل: ١٧ / ٢١٠ ح ٢ عن الكافي: ٦ / ٣٨٧ ح ٢ والمحاسن، وأخرجه في البرهان: ٢ / ٦٩ ح ٤ و ٥ عن العياشي: ٢ / ٥١ ح ٢٨ وعن الخصال، والآية في سورة الأنفال: ١١.

٥٠٩ – وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أشتكي بطني فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم. قال عليه السلام: استوهب منها درهما من صداقها بطيبة نفسها من ما لها
واشتر به عسلا ثم أسكب عليه من ماء السماء واشربه، ففعل الرجل ما أمر به فبرئ واشتفى. فسأل أمير المؤمنين عليه السلام أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال:
لا، ولكن سمعت الله تعالى يقول في كتابه (فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فأكلوه هنيئا مريئا) (١) وقال:
(يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) (٢) وقال: (ونزلنا من السماء ماءا مباركا) (٣) قال: قلت: إذا اجتمعت البركة والشفاء والهنئ والمرئ رجوت في ذلك البرء وشفيت إن شاء الله (٤).
٥١٠ – وفي رواية عن الصادق عليه السلام أنه شكى (إليه) (٥) رجل الداء العضال (٦)
فقال: استوهب درهما امرأتك من صداقها واشتر به عسلا وامزجه بماء المزن واكتب به القرآن واشربه.
قال: ففعل فأذب الله عنه ذلك، فأخبر أبا عبد الله عليه السلام (بذلك) (٧) فتلا (فإن طبن لكم عن شئ منه) (يخرج من بطونها) (وأنزلنا من السماء) الآيات ثم تلا (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (٨).

---

(١) النساء / ٤.
(٢) النحل / ٦٩.
(٣) سورة ق / ٩.
(٤) عنه البحار: ٦٢ / ٢٦٩ ح ٦٦.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) هو المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.
(٨) الإسراء / ٨٢ عنه البحار: ٦٢ / ٢٧٠ ح ٦٧ والوسائل: ٣ / ١١٠ ح ١٧.

٥١١ – وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصابه المطر مسح به صلعته وقال: بركة من السماء لم يصبها يد ولا سقاء (١).
٥١٢ – وقال الصادق عليه السلام: لو أن مريضا عرف قدر (٢) أبي عبد الله عليه السلام أخذ
له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة كان له دواء وشفاء (٣).
٥١٣ – وقال عليه السلام: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان (٤).
٥١٤ – وسئل عليه السلام عن الطين الأرمني يؤخذ للكبس (٥) أيحل أخذه؟ قال: لا بأس به، أما أنه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين بن علي عليهما السلام خير منه (٦).

---

(١) عنه البحار: ٥٩ / ٣٨٤ ح ٢٩ و ج ٦٢ / ٢٧٠ ذ ح ٦٧ والمستدرك: ١ / ٤٤٠ ب ١٨ ح ٢.
(٢) في نسخة – ب –: حق.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ١٠١ / ١٢٢ ح ١٠ و ١١ عن مصباح الطوسي: ٥١٠ وعن كامل الزيارات: ٢٧٧، وفي الوسائل: ١٠ / ٤١٥ ح ٤، والمستدرك: ٢ / ٢١٩ ح ٧ عن كامل الزيارات.
(٤) عنه البحار: ١٠٤ / ١١٥ ح ٣٦ وعن كامل الزيارات: ٢٧٨ وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٣٦ ح ٧٩ عن مصباح الطوسي: ٥١٠ ومصباح الزائر وفي ص ١٢٤ عن كامل الزيارات ومصباح الطوسي وفي الوسائل: ١٠ / ٤١٠ ح ٨ عن التهذيب: ٦ / ٧٤ ح ١٢ ورواه المفيد في مزاره: ٨٣ عن كامل الزيارات ورواه في روضة الواعظين: ٤٧٨.
(٥) في البحار: (للكسير والمبطون) والكبس من كبس الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه.
(٦) عنه البحار: ٦٠ / ١٥٥ ح ١٨ وعن مكارم الأخلاق: ١٦٩ ومصباح المتهجد: ٥١٠ وأخرجه في البحار: ٦٢ / ١٧٤ ح ٨ والوسائل: ١٦ / ٣٩٩ ح ٣ عن المصباح ومكارم الأخلاق.

٥١٥ – وروي أن رجلا قال له عليه السلام: إني سمعتك تقول: إن تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنها لا تمر بداء إلا هضمته.
فقال: كان ذلك، أو قلت: فما بالك؟
فقال: إني تناولتها فما انتفعت بها.
قال عليها السلام: أما أن لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها.
فقال له: ما نقول؟
قال: فقبلها قبل كل شئ وضعها على عينيك، ولا تناول منها أكثر من حمصة (١) (فإنه) (٢) من تناول أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا.
فإذا تناولت فقل: (الله إني أسألك بحق الملك الذي قيضها، وأسألك بحق الملك الذي خزنها، وأسألك بحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعله شفاء من كل داء، وأمانا من كل خوف وحفظا من كل سوء (٣).
فإذا قلت ذلك فاشددها في شئ واقرأ عليها (إنا أنزلناه في ليلة القدر) فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءة (إنا أنزلناه) ختمها (٤).

---

(١) في نسختي الأصل: ذلك وما أثبتناه من البحار.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار، وفي الأصل: قال عليه السلام.
(٣) ذكر في متن الكتاب بعد قوله (وحفظا من كل سوء) وفي رواية (وأسألك بحق النبي الذي خزنها).
(٤) وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٣٥ ح ٧٣ عن مصباح المتهجد: ٥١١ ومصباح الزائر: ٣٠٠ وفي البحار: ٦٠ / ١٥٧ ح ٢٤ والوسائل: ١٦ / ٣٩٧ ح ٧ عن مصباح المتهجد وأورده المفيد في مزاره: ٨٤.

٥١٦ – وقال عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فإذا أكلته فقل:
(بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاءا من كل داء إنك على كل شئ قدير، اللهم رب هذه التربة المباركة، ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد، واجعل هذا الطين شفاء من كل داء، وأمانا من كل خوف) (١).
٥١٧ – وفي رواية سدير عنه عليه السلام أنه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف (به) (٢) فكأنما أكل من لحومنا.
فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفي به فليقل (٣) (بسم الله وبالله، اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي أنزل فيه، ورب الجسد الذي سكن (٤) فيه، ورب الملائكة الموكلين به، اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا).
واجرع من الماء جرعة خلفه وقل: (اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا، وشفاء من كل داء وسقم) فإن الله يدفع بها كل ما يجد من السقم والهم والغم إن شاء الله (٥).
٥١٨ – وفي رواية ابن سنان عنه عليه السلام أنه قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل: (الله إني أسألك بحق الملك الذي تناول، والرسول

---

(١) وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٣٤ ح ٧٠ عن مصباح المتهجد: ٥١٠.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٣) في نسختي الأصل: فقل.
(٤) في نسخة – أ –: أسكن.
(٥) صدره في البحار: ٦٠ / ١٥٥ ح ١٩ والمستدرك: ٣ / ٧٩ ب ٤٣ ح ١ وأخرجه بتمامه في المستدرك: ٢ / ٢٢٢ ب ٥٦ ح ٨ عن مصباح المتهجد: ٥١٠ وفي البحار: ١٠١ / ١٣٤ ح ٧١ و ٧٢ عن مصباح المتهجد ومصباح الزائر: ٣٠٤ وصدره في الوسائل: ١٦ / ٣٩٧ ح ٦ عن مصباح المتهجد.

الذي نزل، والوصي الذي ضمن فيه، أن جعله شفاء من كل داء) ويسمي ذلك الداء (١).
٥١٩ - وقال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله (٢) عليه السلام يخرق الحجب
السبع (٣).
٥٢٠ - وكان له عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فإذا
حضرت الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه (٤).
٥٢١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: القرآن هو الدواء (٥).
٥٢٢ - وقال عليه السلام: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكن (٦).
ولو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة فردت فيه الروح ما كان ذلك بعجب (٧).
٥٢٣ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتل الحسين عليه السلام، فاحتملته فاطمة عليها السلام
فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه، فقال صلى الله عليه وآله:
يا بنية إن الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه، فهبط جبرئيل عليه السلام

---

(١) وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٢٧ ح ٣٣ و ٣٤ عن كامل الزيارات: ٢٨٠ ح ٤ ومصباح الطوسي: ٥١١ وفي المستدرك: ٢ ٢٢١ ح ٣ عن كامل الزيارات.
(٢) في البحار: الحسين.
(٣) عنه البحار: ٨٥ / ١٥٣ ح ١٤ وعن مصباح المتهجد: ٥١١ وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٣٥ ذ ح ٧٤، والوسائل: ٣ / ٦٠٨ ذ ح ٣ عن مصباح المتهجد.
(٤) عنه البحار: ٨٥ / ١٥٣ ح ١٤ وعن مصباح المتهجد: ٥١١ وأخرجه في البحار: ١٠١ / ١٣٥ صدر ح ٧٤، والوسائل: ٣ / ٦٠٨ صدر ح ٣ عن مصباح المتهجد.
(٥) عنه البحار: ٩٢ / ١٧٦ ح ٤.
(٦) أخرج نحوه في البحار: ٩٢ / ٢٣٥ ح ٢١ و ج ٩٥ / ٢١ ح ٦ عن طب الأئمة: ٦٦ مع زيادة في آخره (وإن شئتم فجربوه ولا تشكوا عن أحدهما).
(٧) عنه البحار: ٩٢ / ٢٥٧ ذ ح ٥٠ وعن مكارم الأخلاق: ٣٩٠.

فقال: يا محمد إن الله تعالى جده لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها (فاء) وكل (فاء) من آفة ما خلا الحمد، فإنه ليس فيها (فاء) فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه (١) الحمد أربعين مرة، ثم صب عليه فإن الله يشفيه، ففعل ذلك، فعوفي بإذن الله (٢).

٥٢٤ - وقال الصادق عليه السلام: قراءة الحمد شفاء من كل داء إلا السام. (٣)

٥٢٥ - وقال عليه السلام: من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فإن ذهبت العلة، وإلا فليقرأها سبعين مرة، وأنا الضامن له العافية (٤).

ومن طلب العافية فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين من صلاة الليل (يا علي يا عظيم، يا رحمن يا رحيم، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صل على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله، واذهب عني هذا الوجع - وتسميه بعينه - فإنه قد غاضني وأحزنني)

وليلح في الدعاء فإنه يعجل الله له العافية إن شاء الله (٥).

٥٢٦ - وشكى هشام بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام سقمه، وأنه (٦) لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله.

---

(١) في البحار: عليه.

(٢) عنه البحار: ٩٢ / ٢٦١ ذ ح ٥٦، وفي المستدرك: ١ / ٣٠٠ ب ٣٠ ح ٤ عن لب اللباب وأخرجه في البحار: ٦٢ / ١٠٤ ح ٥ عن دعائم الإسلام: ٢ / ١٤٦ ح ٥١٤.

(٣) عنه البحار: ٩٢ / ٢٦١ ذ ح ٥٦، وفي المستدرك: ١ / ٣٠٠ ح ٥ عن لب اللباب.

(٤) عنه البحار: ٩٢ / ٢٣١ ح ١٣ وعن أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٠ ح ٩١ وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٦٥ ح ٤٢ والبرهان: ١ / ٤٣ ح ٢٧ عن أمالي الطوسي.

(٥) عنه البحار: ٨٧ / ٢٤٤ ح ٥٤ وعن مصباح المتهجد: ٩٧.

(٦) في نسختي الأصل: وأن.

قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي (١).
٥٢٧ - وعن مروان العبدي (٢) قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعا بي فكتب: قل: (يا من لا يضام ولا يرام، يا من به تواصل الأرحام (٣) صل على محمد وآل محمد، وعافني من وجعي هذا) (٤).
٥٢٨ - وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند العلة: اللهم إنك عيرت أقواما فقلت: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) (٥) فيا من لا يملك كشف (٦) ضري ولا تحويله أحد غيره اكشف ضري وحوله إلى من يدعو معك إلها آخر لا إله غيرك) (٧).
٥٢٩ - وروي عنهم عليهم السلام: أن من كان به علة فليمسح موضع السجود سبعا بعد الفرائض، وليمسحه على العلة، وليقل (يا من كبس الأرض على الماء وسد (٨) الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء، صل على محمد وآل محمد،

---

(١) عنه البحار: ٨٤ / ١٥٦ ح ٥٣ والمستدرك: ١ / ٢٥٢ ب ١٧ ح ٢ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ٦٤١ ب ١٨ ح ١ عن الكافي: ٣ / ٤٠٨ ح ٣٣ و ج ٦ / ١٠ ح ٩، وعن الفقيه: ١ / ٢٩٢ ح ٩٠٣ والتهذيب: ٢ / ٥٩ ح ٤٧، وفي الوسائل ١٥ / ١٠٩ ح ١ عن الكافي: ٦ والفقيه.
(٢) في البحار: القندي.
(٣) في نسخة - ب -: (الأرحام صلى ربهم صل).
(٤) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ذ ح ١٨، والمستدرك: ١ / ٨٥ ح ١٩.
(٥) الإسراء / ٥٦.
(٦) في البحار: أن يكشف.
(٧) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ذ ح ١٨، وعن عدة الداعي: ٢٥٦، وفي المستدرك: ١ / ٨٤ ب ١٠ ح ٣ عن الكافي: ٢ / ٥٦٤ ح ١.
(٨) في نسخة - ب -: (شد) وفي البحار (ستر).

وافعل بي كذا وكذا، وارزقني وعافني من كذا وكذا) (١).
٥٣٠ - وحدث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسورا (بكرمان في يد ابن إلياس مقيدا مغلولا) (٢) (فوقفت على أنهم هموا) (٣) بقتلي فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني، فرأيت (في المنام) (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: (لا تتوسل بي (ولا بابنتي) (٥)
ولا بابني في شئ من عروض الدنيا، بل للآخرة ولما تؤمل من فضل الله تعالى فيها.
وأما أخي أبو الحسن فإنه ينتقم لك ممن ظلمك)
فقلت: يا رسول الله أليس ظلمت فاطمة عليها السلام، فصبر وغصب على إرثك فصبر، فكيف ينتقم (لي) (٦) ممن ظلمني؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذاك عهد عهدته إليه (٧) وأمر
أمرته به ولم يجز (٨) له إلا القيام به، وقد أدى الحق فيه، والآن فالويل لمن يتعرض لمواليه.
وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين، ومن معرة (٩) الشياطين.
وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة.

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ١٨ ح ١٩.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في نسختي الأصل: (فوقعت منه على أنه هم) وما أثبتناه من البحار.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) في نسخة - أ -: إليك.
(٨) في البحار: ولم يجد بدا من القيام.
(٩) في البحار: (مفسدة).

وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية.
وأما علي بن موسى فللنجاة من الأسفار في البر والبحر.
وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى.
وأما علي بن محمد فلقضاء النوافل وبر الأخوان.
وأما الحسن بن علي فللآخرة.
وأما الحجة فإذا بلغ منك السيف المذبح - وأومأ بيده إلى الحلق - فاستغث به فإنه يغيثك، وهو غياث وكهف لمن استغاث به.
فقلت (١): (يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك) فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس (٢) وبيده حربة من نور (٣) فقلت: يا مولاي اكفني شر من يؤذيني، فقال: قد كفيتك، (فإنني سألت الله عز وجل فيك وقد استجاب دعوتي) (٤)، فأصبحت فاستدعاني (ابن) (٥) إلياس، (وحل قيدي وهلع على) (٦) وقال: بمن استغث؟ فقلت: (استغثت) (٧) بمن هو غياث المستغيثين (حتى سأل ربه عز وجل والحمد لله رب العالمين) (٨).
٥٣١ - ومرض أبو الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي قل (اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك

---

(١) في نسختي الأصل: (فقل).
(٢) في نسختي الأصل: (شهري).
(٣) في البحار: (حديد).
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.
(٨) عنه البحار: ٩٤ / ٣٥ وعن بعض مؤلفات أصحابنا نحوه، وما بين المعقوفين من البحار وقطعة منه في جنة المأوى المطبوع في البحار: ٥٣ / ٣٢٤.

أو خروجا إلى رحمتك) (١).
٥٣٢ - وقال الصادق عليه السلام: من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا) (٢) ولدا، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) أذهب الله عنه السقم والفقر (٣).
٥٣٣ - عن سلمة بن أبي سلمة (٤) قال: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده (سلمان و)
النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون والذين يلونهم، أبشر يا علي
فإن الحمى حظك من عذاب الله، مع ما لك من الثواب، أتحب أن يكشف الله عز وجل ما بك؟
قال: بلى يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وآله قل: (رب ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق وأعوذ بك من فورة الحريق) يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تمرري الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهدت بها، وأن محمدا عبده ورسوله).
قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: فقلتها (و) عوفيت (٥).

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ١٩ ذ ح ١٩ وعن عدة الجاعي: ٢٥٨ وفي المستدرك: ١ / ٨٥ ح ١٤ عن الكافي: ٢ / ٥٦٧ ح ١٦.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٣) عنه البحار: ٩٥ / ١٩ ح ٢٠.
(٤) هكذا في البحار: وفي نسخة - ب -: أعور وفي نسخة - أ -: كلمة لا تقرأ.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٣١ ح ١٥، وما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

فصل
في ذكر أدعية مفردة لأوجاع معينة
٥٣٤ – عن معاوية بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ريح (١) الشقيقة، فقال: إذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات (٢) (يا حنان يا منان اشفني). وأمرها على حاجبك الأيمن ثم أمرها على الأيسر وقل: (يا منان اشفني).
ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: (يا من سكن له (ما في الليل والنهار و) (٣) ما في السماوات والأرض صل على محمد وآل محمد سكن ما بي) (٤).
٥٣٥ – وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا أصابك صداع فضع يدك على وسط هامتك،
فقل: (لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا،) (وإذا ذكر الله وحده رأيت الذين كفروا يصدون عنك صدودا) (٥).
٥٣٦ – وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مر أعمى على النبي صلى الله عليه وآله فقال: أتشتهي
أن يرد الله عليك بصرك؟ قال: ما من شئ أراه في الدنيا أحب إلى من أن يرد الله على بصري.

---

(١) في نسخة – ب –: رايح.
(٢) في البحار: تقديم وتأخير مع تفاوت في ألفاظ الحديث.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) عنه البحار: ٩٥ / ٥٩ ح ٢٨ وعن مكارم الأخلاق: ٤٠٢.
(٥) اقتباس من الإسراء: ٤٢، والزمر: ٤٥ والنساء: ٦١، وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٥٩ ذ ح ٢٧ عنه وعن مكارم الأخلاق: ٤٠٠.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: توضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم قل (اللهم إني أسألك وأدعوك وأرغب إليك بنبيك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة صلواتك عليه وآله يا محمد إني أتوجه بك إلى الله سبحانه ربك وربي ليرد بك على بصري).

قال: فما قام النبي صلى الله عليه وآله من مجلسه، ولا حل حبوته حتى رجع الأعمى وقد

رد الله عليه بصره (١).

٥٣٧ - وعن الأعمش قال: خرجت حاجا فرأيت بالبادية أعرابيا أعمى، وهو يقول (اللهم إني أسألك بالقبة التي اتسع فناؤها، وطالت أطنابها، وتدلت أغصانها وعذب ثمرها، واتسق فرعها، وأسبغ ورقها (٢) وطاب مولدها، إلا رددت على بصري) (٣).

(قال) (٤) فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت (له) (٥): يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت، فما البقعة التي اتسع فناؤها؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله.

قلت: فقولك: طالت أطنابها؟ قال: أعني (٦) فاطمة عليها السلام.

قلت: وتدلت أغصانها؟ قال: على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: واتسق فرعها؟ قال: حرم الله ذرية فاطمة عليها السلام. على النار.

قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ٩٠ ح ١٠، وأخرجه في البحار: ٩١ / ٣٧٣ ذ ح ٢٧ عنه وعن مكارم الأخلاق: ٤٢٨ وفي المستدرك: ١ / ٤٧٨ ح ١٩ عن مكارم الأخلاق:.

(٢) في نسخة - أ -: رزقها.

(٣) في نسختي الأصل: أضربت لي عن بصري.

(٤) ما بين المعقوفين من البحار.

(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.

(٦) في نسختي الأصل: (فانسل أعني).

فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحج ورجعت فلما وصلت إلى البادية رأيته فإذا (١) عيناه مفتوحتان كأنه ما عمي قط.
قلت: يا أعرابي كيف كان حالك؟
قال: كنت أدعو بما سمعت فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقا إنك تحب نبيك وأهل بيت نبيك فضع يدك على عينيك.
فوضعتها (عليهما) ثم كشفت عنها وقد رد الله على بصري، فالتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا، فصحت: أيها الهاتف، بالله من أنت؟ فسمعت (أنا الخضر، أحب علي بن أبي طالب، فإن حبه خير الدنيا والآخرة (٢).
٥٣٨ - وقال محمد (٣) بن الخثعمي عن أبيه قال: كنت كثيرا ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي (ألا) (٤): أعلمك دعاء لدنياك وآخرتك
ولما تلقي من وجعك؟ قلت: نعم.
قال: تقول في دبر الفجر، ودبر المغرب: (اللهم إني أسألك (بحق محمد وآل محمد عليك) (٥) أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك ما أبقيتني (٦) (٧).

---

(١) في نسخة - ب -: (وإذا).
(٢) عنه البحار: ٩٤ / ٤٠ ح ٢٤.
(٣) في البحار: محمد الجعفي.
(٤) من نسخة - ب -.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) في نسخة - أ -: (ما بقيت).
(٧) وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٨٦ ح ٢ عن أمالي الطوسي: ١ / ١٩٩ وفي البحار: ٨٦ / ٩٥ ح ٢ عن أمالي الطوسي وأمالي المفيد: ١١٤، وفي الوسائل: ٤ / ١٠٥٥ ح ٥ عن الكافي: ٢ / ٥٤٩ ح ١١ وعن أمالي الطوسي وأخرجه في المستدرك: ١ / ٣٤٩ ب ٢٦ ح ٣ عن أمالي المفيد نحوه.

٥٣٩ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ (في) (١) المصحف نظرا متع ببصره، وخفف على والديه (و) (٢) ليس شئ أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا (٣).

٥٤٠ – وعن بعض أصحابه (٤) قال: شكوت إليه ثقلا في أذني.

فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام (٥).

٥٤١ – وعن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية (لنا) (٦) خنازير في عنقها، فأتاني آت فقال: يا علي قل لها: فلتقل (يا رؤوف يا رحيم، يا رب يا سيدي) تكرر ذلك (قال) (٧) فقالت: فذهب (عنها) (٨).

٥٤٢ – وقالوا عليهم السلام: من قال إذا عطس: (الحمد لله رب العالمين على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآل محمد)، لم يشتك شيئا من أضراسه، ولا

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار، ويؤيده قوله: من القراءة في المصحف.

(٢) ما بين المعقوفين من البحار.

(٣) صدره في البحار: ٩٥ / ٩١ ذ ح ١٠ وتمامه في ج ٩٢ / ٢٠٤ ذ ح ٣١ عنه وعن كتاب الغايات: ٨٧ وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٠٢ ح ٢٢ و ٢٣ والمستدرك: ٤ / ٨٥٣ ذ ح ١ و ٢ عن ثواب الأعمال: ١٢٩ ح ٢ مع زيادة.

(٤) في البحار: قال بعض أصحاب أبي عبد الله.

(٥) عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٤ ح ٢٠ و ج ٩٥ / ٦٢ ح ٣٨.

(٦) ما بين المعقوفين من البحار.

(٧) ما بين المعقوفين من البحار.

(٨) عنه البحار: ٩٥ / ١٠٠ ح ٣ وعن مكارم الأخلاق: ٤٢٣، وما بين المعقوفين ليس في نسخة – أ –.

من أذنيه (١).
٥٤٣ - وقال الصادق عليه السلام: من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه، ثم قال (الحمد لله رب العالمين كثيرا كما أهله، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم) يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة (٢).
٥٤٤ - وقال عليه السلام: إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه، وصاحب العطشة يأمن الموت (سبعة أيام.
وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت) ثلاثة أيام (٣).
٥٤٥ - وكان الصادق عليه السلام: يكره أن يلبس الرجل سراويله وهو قائم، قال (يورث (الغم) (٤) والهم (٥) ويورث الخبن) والخبن: الماء الأصفر.
ويلبسه وهو جالس ويقول (اللهم استر عورتي، وآمن روعتي) (٦).
٥٤٦ - وعن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك

---

(١) عنه البحار: ٦٧ / ٥٣ ح ٢ و ج ٩٥ / ٦٢ ضمن ح ٣٨ والمستدرك: ٢ / ٧٢ ب ٥٢ ح ١.
(٢) عنه البحار: ٦٧ / ٥٣ ذ ح ٢ والمستدرك: ٢ / ٧٣ ب ٥٢ ح ٢.
(٣) عنه البحار: ٦٧ / ٥٣ ذ ح ٢ والمستدرك: ١ / ٣٦ ب ٧ ح ١ وأخرج صدره في الوسائل: ١ / ٢٢١ ب ٧ ح ٩ وفي البحار: ٨٠ / ١٨٦ ح ٤٠ عن قرب الإسناد: ٣٦، وما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) في نسخة - أ -: الغرم، وفي نسخة - ب -: العزم وما أثبتناه من المستدرك وفقه الرضا والمقنع.
(٦) أخرج صدره في المستدرك: ١ / ٢١٩ ب ٣٤ ح ١ و ٢ عن فقه الرضا: ٥٣ والمقنع: ١٩٤. وفي المقنع (الجبن) بدل (الخبن).

إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل: (يا أجود من أعطى ويا خير من سئل ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي) قال: ففعلته فعوفيت (١).

٥٤٧ - وعن عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فقال: إن بي زحيرا لا يسكن.

فقال: إذا فرغت من صلاة الليل فقل (اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتنيه، لا عذر (لي) (٢) فيه، اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي عليه (٣)، وآمن مما لا عذر لي فيه) (٤).

٥٤٨ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا وجد أحدكم وجعا في خاصرته فليمسح عليه يده ثلاث مرات، وليقل في كل مرة (أعوذ بعزة الله، وقدرته على ما يشاء، من شر ما أجد في خاصرتي) (٥).

٥٤٩ - وعن علي بن النعمان قال: قلت للرضا عليه السلام: إن لي ابنا، وبه الثؤلول، وقد اغتممت بأمره.

---

(١) هكذا في الكافي: ٢ / ٥٦٨ ح ١٩ والبحار: ٩٥ / ٨٤ ح ٢ عن مكارم الأخلاق: ٤٢٥ ثم قال: دعوات الراوندي عنه عليه السلام مثله وفي ص ٧١ ح ٤ عن عدة الداعي: ٢٥٨، وفي نسختي الدعوات هكذا: وعن أبي جعفر صلوات الله وسلامه عليه وفيهما شكوت ذلك إلى أبي صلوات الله عليه وفي البحار: ٨٦ / ٣٤ ذ ح ٣٩ عن الدعوات هكذا: وعن أبي جعفر الأحول وفيه فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) ما بين المعقوفين من البحار.

(٣) في البحار: (فيه).

(٤) عنه البحار: ٨٧ / ٢٢١ ح ٢٩.

(٥) عنه البحار: ٩٥ / ١١١ ح ٢ وعن مكارم الأخلاق: ٤٤١.

فقال: خذ لكل ثؤلولة سبع (١) شعيرات، وأقرأ على كل شعيرة سبع مرات أول سورة الواقعة، إلى قوله: (هباءا منبثا) (٢) (وقوله عز وجل) (٣) (ويسألونك عن الجبال) إلى قوله (ولا أمتا) (٤) ثم خذ الشعير، شعيرة شعيرة، فامسح بها على الثؤلول، ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا وألقها في كنيف.
قال: ففعلت، فنظرت والله يوم السابع (أو) (٥) الثامن وهو مثل راحتي.
قال: وينبغي أن يعالج في محاق الشهر، فإنه يذهب إن شاء الله تعالى (٦).
٥٥٠ - وروي إذا عسر على المرأة الولادة يكتب على كاغذ ويعلقه على بطنها: (فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا) (٧) (سيجعل الله بعد عسر يسرا) (٨) (كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار) (٩) بلاغ (لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) (١٠) (ويهئ لكم من أمركم مرفقا) (١١) (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) (١٢).

---

(١) في نسخة - ب -: بسبع -.
(٢) الواقعة / ٦٠.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) طه / ١٠٥ - ١٠٧.
(٥) في نسخة - أ -: و.
(٦) وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٩٧ ح ١ عنه وعن عيون الأخبار: ٢ / ٥٠ ج ١٩٣ وطب الأئمة: ١١٤ نحوه وفي نور الثقلين: ٣ / ٣٩٢ ح ١١١ و ج ٥ / ٢٠٤ ح ٨ عن العيون وأورده في مكارم الأخلاق: ٤١٤ نحوه.
(٧) الانشراح / ٥ و ٦.
(٨) الطلاق / ٧.
(٩) يونس / ٤٥.
(١٠) النازعات / ٤٦.
(١١) الكهف / ١٦.
(١٢) الطلاق / ٢.

٥٥١ – وروي: إذا عسر على المرأة الولادة يكثر عندها قراءة (إنا أنزلناه) فإن لم يسرع وضع الزوج رجله بين كتفيها ويقرأ سورة مريم عليها السلام (١).
٥٥٢ – وعن حكيمة: لما كان ليلة مولود المهدي صاحب الزمان عليه السلام. وثبت والدته فزعة عند طلوع الفجر فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح أبو محمد عليه السلام: اقرئي عليها (٢) إنا أنزلناه (٣).
٥٥٣ – وروي: لوجع الضرس يكتب على قطعة خبز (بسم الله الرحمن الرحيم (بسم) (٤) الله الباقي بسم الله الواقي بسم الله الراقي ويكتب على الجانب الآخر بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى، سمع لمن دعا، ليس وراء الله منتهى) (٥).
٥٥٤ – وكان بعضهم كتب إلى الحسن العسكري عليه السلام (٦) في صبي له يشتكي
ريح أم الصبيان: فقال: اكتب في ورق (٧) وعلقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله والمكتوب هذا (بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم، القديم الذي لا يزول (٨) أعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت) (٩).

---

(١)
(٢) في نسخة – أ –: عليه.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ٥١ / ١٣ ضمن ح ٤ ونور الثقلين: ٥ / ٦١٦ ضمن ح ١٩ عن كمال الدين: ٢ / ٤٢٧.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة – ب –.
(٥)
(٦) في البحار: كتب إلى أبي الحسن العسكري بعض مواليه.
(٧) في البحار: رق.
(٨) في نسختي الأصل: تقديم وتأخير.
(٩) عنه البحار: ٩٥ / ١٥١ ح ١٢.

٥٥٥ - وعن علي بن إبراهيم بن محمد الطالقاني، قال: مرض المتوكل من خراج (١) خرج به فأشرف على الموت منه، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة (٢) فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام مالا جليلا من مالها.

فقال الفتح بن خاقان للمتوكل: لو بعثت إلى هذا الرجل - يعني أبا الحسن عليه السلام - فسألته، فإنه ربما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك، فقال: ابعثوا إليه، فمضى الرسول ورجع وقال: قال (أبو الحسن) عليه السلام: (٣) خذوا كسب (٤) الغنم وديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله.

فجعل من يحضر (٥) المتوكل يهزأ من قوله.

فقال لهم الفتح: وما (ذا) (٦) يضر من تجربة ما قال! فوالله إني لأرجو الصلاح به، فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج (٧) فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشرت أم المتوكل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف

---

(١) في نسختي الأصل: جراح.
(٢) في نسختي الأصل: حديدة.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) قال في البحار: المراد بالكسب ما تلبد تحت أرجل الغنم من روثها، وقال في القاموس: الكسب - بالضم - عصارة الدهن، وقال: الدوف: الخلط والبل بماء ونحوه، وقال في المصباح: الكسب - وزان قفل - ثفل الدهن، وهو معرب وأصله الكشب بالشين المعجمة.
(٥) في البحار: بحضرة.
(٦) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٧) في نسختي الأصل: الجراح. وقوله: فانفتح وخرج ما كان فيه يناسب (الخراج).

دينار تحت ختمها، واستقل المتوكل من علته.
فلما كان بعده مدة سعى البطحاني (١) بأبي الحسين عليه السلام إلى المتوكل وقال عنده
أموال وسلاح، فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا، ويأخذ ما يجده عنده ويحمله إليه.
قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل، ومعي سلم فصعدت إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: مكانك حتى يأتوك بشمعة، فأتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منهت، وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي: دونك البيوت.
فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها (٢) شيئا، ووجدت البدرة مختومة خاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلى فرفعت فوجدت سيفا في جفن (غير) (٣) ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه.
فلما نظر إلى خاتم (٤) أمه على البدرة بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البدرة؟
فأخبرني بعض الخدام أنها قالت: كنت نذرت في علتك أن عوفيت أن

---

(١) في البحار: البطحائي: وهو محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في عمدة الطالب: إنه يلقب بالبطحائي - منسوبا إلى بطحاء أو إلى البطحان - واد بالمدينة. قال العمري: وأحسب أنهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه، وكان محمد البطحاني فقيها.
(٢) في نسختي الأصل: فيه.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) في نسختي الأصل: الخاتم.

أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه.
فأمر أن يضم إليها بدرة أخرى وقال لي: احمل إلى أبي الحسن عليه السلام فحملت ذلك إليه واستحييت منه، فقلت له: يا سيدي عز علي دخولي ذلك بغير إذنك ولكني مأمور.
قال عليه السلام (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (١).
٥٥٦ - وقال أبو جعفر عليه السلام: لا يرى عبد عبدا به شئ من أنواع البلاء فيقول ثلاثا من غير أن يسمعه: (الحمد لله الذي عافانا (٢) مما ابتلاك به ولو شاء فعل وفضلني على كثير ممن خلق) فيصيبه ذلك البلاء (٣).
٥٥٧ - وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاء شيخ فسلم، ثم قال: يا ابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم، وإني بليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، (وتعلقت بأستاره ثم أقبلت إليك وأنا أرجوا أن يكون سبب عافيتي مما أجد) (٤)، ثم بكى وأكب على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكى
ثم قال:

---

(١) صدره في البحار: ٦٢ / ١٩١ ح ٢، وتمامه في البحار: ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٧١، وأعلام الورى: ٣٦١ عن الكافي: ١ / ٤٩٩ ح ٤ والخرائج والجرائح: ١٠٧ مع زيادة في بعض ألفاظ الحديث عن إبراهيم بن محمد الطاهري.
وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٧٨ عن الطائفي بدل الطلقاني وفي حلية الأبرار: ٢ / ٤٥٦ ومدينة المعاجز: ٥٣٩ عن الكافي وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٣ / ٥١٧، والآية في سورة الشعراء: ٢٢٧.
(٢) في البحار: عافاني.
(٣) عنه البحار: ٩٣ / ٢١٨ ح ٦.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.

هذا أخوكم قد أتاكم متعوذا بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا، ثم قال عليه السلام:
(اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أولياءك وأولياء أوليائك، وإن شئت أن تنحي عنها الآفات لفعلت (١).
اللهم وقد تعوذ (نا) (٢) ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شئ.
اللهم وقد تعوذ بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقك أسألك (بحق محمد) (٣) وعلى وفاطمة والحسن والحسين - يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب
ومضطر مبتلى - أن تؤمنه بآماننا مما يجد، وأن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وأن تفرج كربته يا أرحم الرحمين).
فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى، ثم قال: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (٤)، والله ما بلغت باب المسجد وبي مما أجد قليل ولا كثير، ثم ولى (٥).
٥٥٨ - وحدثني الشيخ أبو جعفر النيشابوري رضي الله عنه قال: خرجت ذات سنة إلى زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في جماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد أو ثلاث (٦) أصاب رجلا من الجماعة الفالج، وصار كأنه قطعة لحم، (قال) (٧) وجعل يناشدنا بالله سبحانه أن لا نخليه و (أن) (٨) نحمله إلى

---

(١) في البحار: فعلت. وفي الأصل فقلت.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار: ٤٧.
(٣) في البحار: بمحمد.
(٤) الأنعام / ١٢٤.
(٥) عنه البحار: ٤٧ / ١٢٢ ح ١٧٠ و ج ٩٤ / ٤٠ ذ ح ٢٤.
(٦) في البحار: أو أكثر.
(٧ و ٨) ما بين المعقوفين من البحار.

المشهد.
قال: (فشددناه على الدابة وأخذنا نراعيه ونحافظه، فلما دخلنا المشهد على ساكنيه الصلاة والسلام) (١) وضعناه على ثوب وأخذ رجلان من طرفي الثوب ورفعناه على القبر، وكان يدعو ويتضرع ويبكي (ويبتهل) (٢) ويقسم على الله بحق الحسين أن يهب له العافية.
قال: فلما وضع الثوب على الأرض جلس ومشى وكأنما نشط من عقال (٣).
٥٥٩ - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصابه صداع أ غير ذلك بسط يده وقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، ويمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد (٤).
٥٦٠ - وعن زرارة قال: قال الصادق عليه السلام: تأخذ المصحف في ثلاث (٥) ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:
(الله إني أسألك بكتابك المنزل، وما فيه اسمك الأكبر، وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار) وتدعو بما بدا لك من حاجة (٦).

---

(١) في البحار: فقام عليه من يراعيه ويحافظ على البهيمة، فلما دخلنا الحضرة.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) عنه البحار: ٤٥ / ٤٠٨ ح ١٥.
(٤) أخرج نحوه في البحار: ٩٥ / ٥٩ ضمن ح ٢٨ عن مكارم الأخلاق: ٤٠١.
(٥) في نسختي الأصل: ثلث الليل.
(٦) عنه البحار: ٩٧ / ٤ صدر ح ٥، وفي البحار: ٩٢ / ١١٣ ذ ح ٣، وفي ص ١١٤ ح ٤ عن عدة الداعي: ٥٥ عن أبي جعفر (ع) نحوه، وفي المستدرك: ١ / ٥٨٥ ح ٣٠ عنه وعن اقبال الأعمال: ١٨٦، ورواه في الكافي: ٢ / ٦٢٩ ح ٩ عن أبي جعفر (ع).

٥٦١ – وعن أبي عبد الله عليه السلام أن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهني، فيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها تثبت البلايا والمنايا والآجال والأرزاق والقضايا، وجميع ما يحدث الله عز وجل فيها إلى مثلها من الحول، فطوبى لعبد أحياها راكعا وساجدا، ومثل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله (١).

قال: ويأمر الله ملكا ينادي (في) (٢) كل يوم من شهر رمضان في الهواء: أبشروا عبادي، فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة، وشفعت بعضكم في بعض في ليلة القدر (٣) إلا من أفطر على مسكر أو حقد على أخيه المسلم (٤).

٥٦٢ – وروي أن الله جل وعز يصرف السوء والفحشاء وجميع أنواع البلاء في الليلة الخامسة والعشرين عن صوام شهر رمضان، ثم يعطيهم النور في أسماعهم وأبصارهم، وأن الجنة تزين في يومه وليلته (٥).

٥٦٣ – وروي ابن بابويه رضي الله عنه بأسناده عن طريف أبي نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: أنا خاتم الأوصياء، بي يدفع الله البلاء
عن أهلي وشيعتي (٦).

---

(١) عنه البحار: ٩٧ / ٤ ضمن ح ٥ والمستدرك: ١ / ٥٨٥ ح ٢٨.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة – أ – والبحار.
(٣) في نسخة – أ –: الفطر.
(٤) عنه البحار: ٩٧ / ٥ ضمن ح ٥ والمستدرك: ١ / ٥٨٥ ح ٢٩.
(٥) عنه البحار: ٩٧ / ٥ ذ ح ٥.
(٦) عنه البحار: ٥٢ / ٣٠ ذ ح ٢٥ وعن كمال الدين: ٢ / ٤٤١ ح ١٢ وغيبة الطوسي: ١٤٨ مع زيادة وأخرجه في مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨٢ عن الخرائج: ٦٧، وفي اثبات الهداة: ٧ / ١٩ ح ٣١٧ عن غيبة الطوسي، ورواه في اثبات الوصية: ٢٥٢ وينابيع المودة: ٤٦٣.

٥٦٤ – وروي أن فاطمة الزهراء عليها السلام علمت سلمان الفارسي رضي الله عنه هذه الكلمات وقالت: من واظب على الدعاء بها لم تمسه الحمى وهي:
(بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الأمور، باسم الله خالق النور من النور، والحمد لله الذي خلق النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور (بقدر مقدور) (١) على نبي محبور، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيدنا خير خلقه محمد وآله الطاهرين الميامين المباركين الأطهار وسلم تسليما دائما كثيرا) (٢).

٥٦٥ – وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من الحمى والأوجاع، ويقول (الله إني
أعوذ بك من شر عرق نعار، ومن شر حر النار) (٣).

٥٦٦ – وروى يحيى بن بكر الحضرمي عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام: قال: أمر أن يكتب لحمي الربع على يده اليمنى (بسم الله جبرئيل) وعلى اليسرى (بسم الله ميكائيل) وعلى الرجل اليمنى (بسم الله إسرافيل) وعلى اليسرى (بسم الله

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٢) أخرج نحوه في البحار: ٤٣ / ٦٧ ذ ح ٥٩ و ج ٨٦ / ٣٢٣ ذ ح ٦٨، و ج ٩٥ / ٣٨ ذ ح ٢٢ عن مهج الدعوات: ٧، ونحوه في البحار: ٩٤ / ٢٢٧ ذ ح ٢ عن دلائل الإمامة: ٢٩.
(٣) عنه البحار: ٩٥ / ٣١ ذ ح ١٥، وفي ص ١٧ عن خط الشهيد وفي ص ٢٨ ضمن ح ١٢ عن مكارم الأخلاق: ٤٣٤ نحوه، وفي المستدرك: ١ / ٨٥ ح ٢٣ عن البحار نقلا من خط الشهيد.

لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) (١) وبين كتفيه (بسم الله العزيز الجبار) (٢).
٥٦٧ - وعن الحسن بن طريف قال: كتب إلى أبي محمد العسكري عليه السلام: أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شئ لحمي الربع، فأغفلت ذكر الحمى،
فجاء الجواب، سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة، وكنت أردت أن تسأل لحمي الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) (٣).
قال: فكتبت ذلك وعلقته على محموم لنا فأفاق وبرأ (٤).
٥٦٨ - وروي (أن) (٥) أبا حنيفة، سأل الصادق عليه السلام: كيف تفقد (سليمان) (٦)
الهدهد من بين الطير؟ قال عليه السلام: إن الهدهد كان يرى الماء في بطن الأرض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فضحك أبو حنيفة وقال: يرى الماء في بطن

---

(١) الدهر / ١٣.
(٢) وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٢٩ ذ ح ١٢ عنه وعن مكارم الأخلاق: ٤٣٥ وفي ص ٢١ ح ٤ عن طب الأئمة: ٦٥ بإسناده عن أبي زكريا يحيى بن أبي بكر عن الحضرمي نحوه.
(٣) الأنبياء / ٦٩.
(٤) عنه البحار: ٩٥ / ٣١ ضمن ح ١٥ و ج ٥٢ / ٣٢٠ ح ٢٥ والمستدرك: ٣ / ١٩٨ ب ١ ح ٦ وأخرجه في البحار: ٩٥ / ٦٦ ح ٤٦ عن الخرائج: ٢٢٩ ب ١٢ ح ١٠ وفي البحار: ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ عن الخرائج والمناقب: ٣ / ٥٣١ وأعلام الورى: ٣٧٦ وإرشاد المفيد: ٣٨٧ وفي نور الثقلين: ٣ / ٤٣٧ ح ٩٨ عن الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٣ وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٤١٣.
(٥) ليس في الأصل وإنما أثبتناه لمقتضى سياق الرواية.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.

الأرض ولا يرى الفخ في التراب حتى يأخذ بعنقه؟!
قال أبو عبد الله عليه السلام: أما علمت أنه إذا نزل القدر أغشى البصر (١).
٥٦٩ - وقال زين العابدين عليه السلام: إنما جعلت (٢) العاهات في الفقراء لئلا يستروا، ولو كانت في الأغنياء لسترت (٣).
٥٧٠ - وعن محمد بن الفهم قال: كنت مع (٤) المأمون في بلاد الروم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب (بينه) (٥) فلحق المأمون صداع فأمر بالكف عن الحرب، فأطلع البطريق فقال: ما بالكم كففتم عن الحرب؟ فق (الوا: ن) (٦) ال المأمون صداع فرمى (٧) قلنسوة، وقال: قولوا له: يلبسها فإن الصداع يسكن فلبسها فسكن فأمر المأمون بفتقها فوجد فيها قطعة رق فيها مكتوب (سبحان (يا) (٨) من لا ينسى من نسيه، ولا ينسى من ذكره، كم من نعمة لله (٩) على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن، حم عسق) (١٠).

---

(١) أخرج نحوه في البحار: ٦٤ / ٢١ و ج ١٤ / ١١٦ والبرهان: ٣ / ٢٠٢ ح ٢ ونور الثقلين: ٤ / ٨٥ ح ٥٠ عن مجمع البيان: ٧ / ٢١٧.
(٢) في نسختي الأصل: جعل.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ٥ / ٣١٥ ح ٨ و ج ٨١ / ١٨٢ ح ٣١ عن علل الشرائع: ١ / ٨٢ ب ٧٦ ح ١ وأورده في مشكاة الأنوار: ٢٧٨ عن الصادق (ع).
(٤) في البحار: عند.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧) في نسخة - ب -: فرموه.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار.
(٩) في نسختي الأصل: الله.
(١٠) عنه في البحار: ٩٥ / ٦٢ ضمن ح ٣٨.

٥٧١ – وروي أن النجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربع مائة سنة، ما وضعت على وجع إلا سكن ففتشت فإذا فيها هذا الدعاء:
(بسم الملك الحق المبين، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة (١) الآية الله نور وحكمة وحول وقوة (وقدرة) (٢) وسلطان وبرهان، لا إله إلا الله آدم صفي الله، لا إله إلا الله نوح نجي الله، لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله، لا إله إلا الله موسى كليم الله، لا إله إلا الله عيسى روح الله، لا إله إلا الله محمد العربي رسول الله (وحبيبه وخيرته من خلقه) (٣) (لا إله إلا الله على ولي الله، ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله) (٤).
أسكن يا جميع الأوجاع والأسقام والأمراض وجميع العلل وجميع الحميات سكنتك بالذي سكن له ما الليل والنهار وهو السميع العليم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين) (٥).
٥٧٢ – وللحمى: يكتب على كاغذ ويشد على العضد (براءة من الله العزيز الحكيم ومن محمد رسول الله رب العالمين إلى أم ملدم التي تمص الدم، وتنهش العظم، وترق الجلد، وتأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا بردا وسلاما كما كانت النار (على إبراهيم) (٦) (وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين) (٧)
(وذا النون إذ ذهب مغاضبا) (٨) الآية.

---

(١) آل عمران: ١٨.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) ما بين القوسين في نسخة – ب – بعد قوله (ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله) وهو غلط من الناسخ.
(٤) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٦٢ ضمن ح ٣٨.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار.
(٧ و ٨) الأنبياء: ٧٠ و ٨٧.

وصلى الله على محمد وآله أجمعين (١).
٥٧٣ - وللحمى أيضا: يكتب (٢) على ثلاث سكرات بيض (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) (٣) (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) (٤)، (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) (٥).
٥٧٤ - وعن زين العابدين عليه السلام: إن لله خلصاء من خلقه عبدوه بخالص من سره وأوصلهم إلى سره فهم الذين تمر صحفهم مع الملائكة فرغا، فإذا وصلت إليه ملأها من سر (٦) ما أسروا إليه، وقال لهم:
يا أوليائي إن أتاكم عليل من ضعفة عبادي فداووه، أو ناس نعمتي فاذكروه أو راحل نحوي فجهزوه، ومن بعد منكم منكرا ففقهوه، ومن قرب منكم فواصلوه، لكم يا أوليائي خاطبت، ولكم عاتبت، والوفاء منكم طلبت، لا أحب (٧) استخدام الجبارين ولا مصافاة المتلونين، من عاداكم قصمته، ومن أبغضكم قليته (٨).

فصل
في ما يجب أن يكون المريض عليه وما يستحب له
٥٧٥ - قال النبي صلى الله عليه وآله: يصلي المريض قائما إن استطاع، فإن لم يستطع

---

(١) عنه البحار: ٩٥ / ٣١ ضمن ح ١٥.
(٢) هكذا في البحار، وفي الأصل (ويكتب للحمى).
(٣) النساء: ٢٨.
(٤) الأنفال: ٦٦.
(٥) عنه البحار: ٩٥ / ٣١ ذ ح ١٥ / والآية من سورة البقرة: ١٧٨.
(٦) في نسخة - أ -: سره، وفي نسخة - ب -: شر ما أشروا.
(٧) في المستدرك: لا أستحب منكم.
(٨) عنه المستدرك: ٢ / ٤٠٦ ح ١٨ ب ٢٥، وقال في النهاية: القلى: البغض. يقال: قلاه يقليه، قلى، قلى إذا أبغضه، وفي نسختي الأصل قلبته.

صلى قاعدا، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ برأسه، وجعل مقعده (١) إلى القبلة متوجها إليها، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل (٢) القبلة، فإن لم يستطيع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا ورجلاه إلى القبلة (٣).

٥٧٦ - وروي عنهم عليهم السلام: أن المريض تلزمه (٤) الصلاة إذا كان عقله ثابتا.

فإن لم يتمكن من القيام بنفسه اعتمد على حائط أو عكازة ليصل قائما فإن لم يتمكن فليصل جالسا، فإذا أراد الركوع قام فركع، وإن لم يقدر فليركع جالسا.

فإن لم يتمكن من السجود إذا صلى جالسا رفع خمرة وسجد عليها.

وإن لم يتمكن من الصلاة جالسا فليصل مضطجعا على جانبه الأيمن وليسجد فإن لم يتمكن من السجود أومأ ايماء، وإن لم يتمكن من الاضطجاع فليستلق على قفاه، وليصل موميا يبدأ الصلاة بالتكبير ويقرأ، فإذا أراد الركوع غمض عينيه، فإذا (أراد الرفع) (٥) فتحهما، فإذا أراد السجود غمضهما، فإذا أراد رفع رأسه فتحهما، فإذا سجد ثانيا غمضهما، فإذا رفع رأسه ثانيا، وعلى هذا تكون صلاته (٦).

---

(١) في البحار والمستدرك (قصده).

(٢) في نسختي الأصل مستقبلا.

(٣) عنه البحار: ٨٤ / ٣٣٩ ح ٩ والمستدرك: ١ ٢٦٧ ب ١ ح ٦.

(٤) في نسختي الأصل يلزمه.

(٥) هكذا في البحار، وفي نسخة - أ -: (فإذا رفع رأسه من الركوع) و في نسخة - ب -: (فإذا رفع رأسه من الركوع أراد).

(٦) عنه البحار: ٨٤ / ٣٣٩ ذ ح ٩ والمستدرك: ١ / ٢٦٧ ح ٧ و ص ٢٦٨ ح ١.

والمريض إذا صلى جالسا فليقعد متربعا في حالة القراءة فإذا أراد الركوع ثنى رجليه، فإن لم يتمكن جلس كيفما سهل عليه.
والمبطون إذا صلى ثم حدث ما ينقض الصلاة فليعد الوضوء وليبن علي صلاته.
ومن به سلس البول فلا بأس أن يصلي كذلك بعد الاستبراء.
وحد المرض الذي يبيح الصلاة جالسا ما يعلم الإنسان من حال نفسه أنه لا يتمكن من الصلاة قائما.
والمريض الذي يضر به الصيام يجب عليه الافطار ولا يجزئ عنه إن صامه.
ولا يستعين في وضوئه بغيره في حال، فإن تعذر عليه ذلك صب عليه الماء، وإن لم يتمكن من التوضؤ وضأه غيره.
المجروح وصاحب القروح والمكسور والمجدور، إذا خافوا على أنفسهم استعمال الماء وجب عليهم التيمم عند حضور الصلاة،
فإن أحدث التيمم في الصلاة حدثا ينقض الطهارة ناسيا، وجب (عليه) (١) التيمم عند حضور الصلاة والبناء على ما انتهى إليه من الصلاة ما لم يتكلم أو يستدبر القبلة.
ويستحب للإنسان أن يكون على الوضوء في حالتي الصحة والمرض لأن المتوضئ شهيد إن حدث به حدث الموت (٢).
٥٧٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد (٣).

---

(١) في نسختي الأصل: عليهم.
(٢) هذه الأحكام مأخوذة من الأخبار من أراد فليراجع الوسائل وغيره.
(٣) عنه البحار: ٧٦ / ١٨٣ ح ٧، والمستدرك: ١ / ٤٢ ب ٩ ح ٢.

٥٧٨ – وقال الصادق عليه السلام: من قرأ (يس) ومات في يومه أدخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك يستغفرون له، ويشيعونه (١) إلى قبره بالاستغفار (له) (٢) فإذا أدخل إلى لحده (٣) كانوا في جوف قبره يعبدون الله، وثواب عبادتهم له، وفسح له في قبره مد بصره، وأومن من ضغطة القبر (٤).

٥٧٩ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أقرأ (يس) فإن في قراءة (يس) عشرة بركات، ما قرأها جائع إلا شبع (٥)، ولا ظامئ إلا روى، ولا عار إلا كسي، ولا مريض إلا برئ، ولا عزب إلا تزوج (ولا خائف إلا أمن ولا محبوس إلا أخرج) (٦) ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها رجل ضل (٧) له ضلالة إلا ردها الله عليه ولا مسجون إلا أخرج، ولا مدين إلا أدى دينه، ولا قرئت عند ميت إلا خفف الله عنه تلك الساعة (٨).

٥٨٠ – وقال الصادق عليه السلام: من قال سبعين مرة (يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين (٩) ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين) فأنا ضامن له في دنياه

---

(١) في نسختي الأصل يشفعونه.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في البحار: اللحد.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٣٩ ح ٢٦، والمستدرك: ١ / ٩٦ ح ٣٥.
(٥) في البحار: أشبع.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار، وفيه وقع قوله: (ولا مريض الخ) بعد قوله: (إلا أمن).
(٧) في البحار: ضلت.
(٨) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠ ضمن ح ٢٦، والمستدرك: ١ / ٩٣ ح ١، وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٩٠ ذ ح ٤ عنه وعن جامع الأخبار: ٥٤.
(٩) في البحار: ٨٢: الناظرين.

وآخرته أن يلقاه الله ببشارة عند الموت، وله بكل كلمة بيت في الجنة (١).
٥٨١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة على، فإن الصلاة على نور في القبر ونور على الصراط، ونور في الجنة (٢).
وقال أبو عبد الله عليه السلام: من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته (بقل هو الله أحد) ثم مات في مرضه أو (في) (٣) تلك الشدة التي نزلت به، فهو من أهل النار (٤).
٥٨٣ - وقال عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة (بقل هو الله أحد) فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولدا (٥).
٥٨٤ - وعنه عن آبائه عليهم السلام إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ رضي الله عنه
فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون (٦) ألفا، وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه

---

(١) عنه البحار: ٨٢ / ٦٤ صدر ح ٨، و ج ٩٥ / ٣٦٢ ضمن ح ٢٠.
(٢) عنه البحار: ٩٤ / ٧٠ ذ ح ٦٣ والمستدرك: ١ / ٣٨٩ ح ٨.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٣٤٥ ح ٣ عن ثواب الأعمال: ١٥٦ ح ٣ و: ٢٨٣ ح ١ والمحاسن: ١ / ٦٩ ح ٥٥ وفي البحار: ٩٥ / ٦٦ ح ٤٥ ونور الثقلين: ٥ / ٧٠٠ ح ٩ عن الثواب وفي الوسائل: ٤ / ٨٦٨ ح ٧ عن الثواب والمحاسن، وأورده في أعلام الدين: ٢٤٠.
(٥) وأخرجه في البحار: ٨٦ / ٢٧ ح ٢٩ والبحار: ٩٢ / ٣٤٥ ونور الثقلين: ٥ / ٧٠٠ ح ١٠ عن ثواب الأعمال: ١٥٦ ح ٤، وفي الوسائل: ٤ / ١٠٥٦ ح ٣ عن الثواب والكافي: ٢ / ٦٢٢ ح ١١ وفي البرهان: ٤ / ٥٢٠ ح ٣ عن الكافي وأورده في أعلام الدين: ٢٤٠.
(٦) في أمالي الطوسي والصدوق والثواب، والبحار عنها (تسعون) بدل (سبعون).

فقلت: يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه؟ قال: بقرائته (قل هو الله أحد) قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا (١).

٥٨٥ - وعن الصادق عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: (قل هو الله أحد) ثلث القرآن و (قل يا أيها الكافرون) ربع القرآن (٢).

٥٨٦ - وروي (أن) (٣) لكل شئ ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي (٤).

٥٨٧ - وقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأستعين بها على صعود الدرجة (٥).

٥٨٨ - وقال عليه السلام: من قرأ القرآن قائما في صلاته كتب له بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأ في صلاته جالسا كتب له بكل حرف خمسين حسنة، ومن قرأ في غير صلاة كتب له بكل حرف عشر حسنات (٦).

٥٨٩ - وقال أبو الحسن عليه السلام: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج،

---

(١) وأخرجه في البحار: ٢٢ / ١٠٨ ح ٧٢ عن عن ثواب الأعمال: ٢ / ٥٢ ح ٣٢ وأمالي الصدوق: ٣٢٣ ح ٥ والتوحيد: ٩٥ ح ١٣ والكافي: ٢ ٦٢٢ ح ١٣ وفي البحار: ٩٢ / ٣٤٦ ح ٦ عن التوحيد وأمالي الصدوق وعن ثواب الأعمال وثواب الأعمال: ١٥٦ ح ٦ وفي الوسائل: ٤ / ٨٦٧ ح ٢ عن الكافي والثواب والتوحيد وأمالي الصدوق.

(٢) أخرجه في الوسائل: ٤ / ٧٦١ ح ١ و ص ٧٦٧ ح ٣ ونور الثقلين: ٥ / ٦٨٧ ح ١١ والبرهان: ٤ / ٥١٥ ح ١ عن الكافي: ٢ / ٦٢١ ح ٧.

(٣) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل والعياشي.

(٤) وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٦٧ ح ١٤ و ١٥ والوسائل: ٨ / ٢٨٨ صدر ح ٢ والبرهان: ١ / ٢٤٥ صدر ح ٦ والمستدرك: ١ / ٣٠٧ ح ٣٠ عن تفسير العياشي: ١ / ١٣٦ ورواه في مجمع البيان: ٢ / ٣١٦.

(٥) وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٦٧ ذ ح ١٥ والوسائل: ٨ / ٢٨٩ ذ ح ٢، والبرهان: ١ / ٢٤٥ عن تفسير العياشي: ١: ١٣٦ عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٦) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٠٠ ح ١٦ عن ثواب الأعمال: ١٢٦ ح ١ وفي الوسائل: ٤ / ٨٤٠ ح ٤ عن الثواب والكافي: ٢ / ٦١١ ح ١.

ومن قرأها دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة (١).
٥٩٠ - وقال عليه السلام: إذا خفت أمرا، فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل (اللهم اكشف عني البلاء) ثلاث مرات (٢).
٥٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ (ألهيكم التكاثر) عند النوم وقي فتنة القبر (وكفاه الله شر منكر ونكير) (٣).
٥٩٢ - وقال صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد بشر أمتك بفضائل
(ألهاكم (التكاثر) (٤) ما من أحد من أمتك يقرأها بنية صادقة عند مضجعه إلا كتب له سبعون ألف حسنة، ومحي عنه سبعون ألف سيئة، ورفع له سبعون ألف درجة، وشفع في أهل بيته وجيرانه ومعارفه، وكفاه الله شر منكر ونكير (٥)

---

(١) أخرجه في البحار: ٨٦ / ٣٧ ح ٤٢ وعن ثواب الأعمال: ١٣١ وفي الوسائل: ٤ / ١٠٤٢ صدر ح ٢ والبرهان: ١ / ٢٤٥ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ٦٢١ صدر ح ٨، وفي البحار: ٩٢ / ٢٦٦ ح ١٠ ونور الثقلين: ١ / ٢١٥ ح ١٠٢٨ عن الثوب، وصدره في البحار: ٧٦ / ٢٠٠ ح ١٤ عن الثواب، وأورده في أعلام الدين: ٢٢١.
(٢) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٣٤٩ ذ ح ١٦ عن ثواب الأعمال: ١٥٧ ح ٩ وفي الوسائل: ٤ / ١٠٤٢ ذ ح ٢ عن الثواب والكافي: ٢ / ٦٢١ ذ ح ٨ وفي نور الثقلين: ٣ / ١٧١ ح ٢٣٧ عن الكافي.
(٣) عنه البحار: ٩٢ / ٣٣٦ ملحق ح ٢، وما بين المعقوفين من البحار، وأخرج صدره في نفس البحار ح ٢ عن ثواب الأعمال: ١٥٣ ح ٢ وفي الوسائل: ٤ / ٨٧٢ ح ٣ عن الكافي: ٢ ٦٢٣ ح ١٤ والثواب ومصباح المتهجد: ٨٦ وفي البرهان: ٤ / ٥٠٠ ح ١ و ٢ عن الكافي والثواب، وفي المستدرك: ١ / ٣٤٠ عن فلاح السائل: ٢٨١، ورواه في أعلام الدين: ٢٣٩.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) عنه المستدرك: ١ / ٢٩٩ ح ٩.

٥٩٣ – وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ (قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه في ليلة القدر) في يومه أو في ليلته كل واحدة منهما مائة مرة سطعتا له نورا في قبره، وخرج من قبره وأحدهما بين يديه والأخرى من خلفه حتى يبلغانه الجنة بفضل رحمة الله (١).

٥٩٤ – وعنه عليه السلام: لولا أن تتكلموا (٢) لأخبرتكم بثواب الله في هذه العشر السور – وهي خمسمائة آية –: تنزيل السجدة ويس وحم الدخان واقتربت الساعة والواقعة وتبارك الذي بيده الملك، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، والفجر (٣).

٥٩٥ – وروي عنهم عليهم السلام: إن من غفل عن صلاة الليل فليصل عشر ركعات بهذه العشر السور في كل ركعة: الحمد وسورة منها. قالوا عليهم السلام: من صلاها بهذه الصفة لم يغفل عنها (٤).

٥٩٦ – وعن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (٥).

لا (بشئ) (٦) من آلائك (رب) (٧) أكذب فإن قرأها ليلا ثم مات، مات شهيدا، وإن قرأها نهارا فمات، مات شهيدا (٨).

---

(١).....

(٢) في نسخة – أ – تتكلوا.

(٣)....

(٤) أخرجه في البحار: ٨٧ / ٢٣٩ ح ٤٩ والوسائل: ٥ / ٢٨٤ ح ١ عن مصباح المتهجد: ٩٦ مفصلا.

(٥) الرحمن / ١٣.

(٦) ما بين المعقوفين من البحار.

(٧) ما بين المعقوفين من البحار.

(٨) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٣٠٦ ح ٢ و ج ٨٥ / ٤٨ ح ٤١ والوسائل: ٤ / ٧٥٦ ح ٦ والبرهان: ٤ / ٢٦٣ ح ٣ عن ثواب الأعمال: ١٤٤ ح ٢.

٥٩٧ – قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات مداريا مات شهيدا (١).
٥٩٨ – وقال لقمان عليه السلام (لابنه) (٢): يا بني تزود معك الأدوية تنتفع (٣) بها أنت ومن معك، وكن لأصحابك مرافقا إلا في معصية الله (٤).
٥٩٩ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثا (٥).
٦٠٠ – وقال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن، أو يكون في تعلمه (٦).
٦٠١ – وقال عليه السلام: (استرعوا دين الله بالرغبة في مصاحبة العلم وأهله قبل انتقاض عراه).
قال عبد الرحمن بن الحجاج: كيف ينتقض عراه يا ابن رسول الله؟
قال: إذا مات العالم انتقض عراه، وبقى الناس كالغنم، لا راعي لها، فضل

---

(١) أخرجه في البحار: ٧٥ / ٥٥ ذ ح ١٩ عن نوادر الراوندي ولم نجده في المطبوع فلعله تصحيف الدعوات وأورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٥ نقلا عن روضة الواعظين وفيه: من عاش مداريا.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) في البحار: فتنتفع.
(٤) عنه البحار: ٧٦ / ٢٧٥ ذ ح ٣١.
(٥) أخرجه في البحار: ٧٦ / ٢٦٧ ح ٤ عن الخصال: ١ / ٩٩ ح ٤٩ والمحاسن: ٢ / ٣٥٨ ح ٧٢ وفي البحار: ح ٥ عن قرب الإسناد: ٦٤ نحوه وفي الوسائل: ٨ / ٣٣٦ ح ١ و ٢ عن الخصال والمحاسن وقرب الإسناد وفي ص ٤٩٢ ح ١ عن الكافي: ٢ / ٦٧٠ ح ٤ والمحاسن والفقيه: ٢ / ٧٩ ح ٢٤٤٥.
(٦) أخرجه في البحار: ٩٢ / ١٨٩ ح ١٣ عن عدة الداعي: ٢٦٩.

(مرعاها) (١) ولا تهتدي مأواها (٢).
٦٠٢ - وقال عليه السلام: كنز الأنبياء العلم (٣).
٦٠٣ - وقال عليه السلام: كثرة النظر في العلم يفتح العقل (٤).
٦٠٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم الرجل الفقيه في الدين، إن (احتيج) إليه نفع،
وإن لم يحتج إليه نفع نفسه (٥).
٦٠٥ - وعن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، بم يعرف الناجي؟ قال عليه السلام: من كان فعله لقوله موافقا، ومن لم يكن فعله موافقا لقوله فإنما ذلك مستودع (٦).

فصل
في عيادة المريض ووصيته وأحواله

٦٠٦ - قال النبي صلى الله عليه وآله: من عاد مريضا لم يزل في خرقة (٧) الجنة (٨).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٢).....
(٣).....
(٤) عنه البحار: ١ / ١٥٩ ح ٣٢.
(٥) أخرجه في البحار: ١ / ٢١٦ ح ٢٩ عن السرائر: ٤٧٨.
(٦) وأخرجه في البحار: ٢ / ٢٦ ح ١ والوسائل: ١١ / ٤١٩ ح ٤ عن أمالي الصدوق: ٢١٦ ح ٧ وفي البحار: ٢ / ٣٠ ذ ح ١٧ عن المحاسن: ١ / ٢٥٢ ح ٢٧٤ وفي البحار: ٦٩ / ٢١٨ ذ ح ٢ عن المحاسن والكافي: ٢ / ٣٢٠ ورواه في الكافي: ١ / ٤٥ ج ٥ مثله.
(٧) في نسختي الأصل: غرفة، قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث آخر: (عائد المريض في خرافة الجنة) وقال أيضا: وفي حديث آخر (عائد المريض على خرفة الجنة) وللمجلسي (ره) بيان راجع البحار.
(٨) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ ح ٣١ والمستدرك: ١ / ٨٣ ح ١٦.

٦٠٧ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له (١).
٦٠٨ – وكان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الأحياء؟ قال: أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره (٢).
٦٠٩ – وعن الحسن بن محبوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن عاد (٣) أخاه المؤمن في مرضه حين يصبح، شيعه سبعون ألف ملك، فإذا قعد (عنده) (٤) غمرته الرحمة واستغفروا له، فإن عاده مساء (٥) كان له مثل ذلك حتى يصبح (٦).
٦١٠ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله
تعالى عليه: الاجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواسات له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيرا (٧).

---

(١) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢١٧ ح ١٠ والوسائل: ٢ / ٦٣٨ ح ٣ عن ثواب الأعمال: ٢٣٠ ح ٣ وأورده في أعلام الدين: ٢٤٦.
(٢) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢١٧ ح ١١ عن ثواب الأعمال: ٢٣١ ح ١ وفي الوسائل: ٢ / ٦٣٤ ح ٧ عن الكافي: ٣ / ١٢١ ح ٩ والفقيه: ١ / ١٤٠ ح ٣٨٧ والثواب وفي الوسائل: ٢ / ٧٢٠ ح ٢ عن الكافي والثواب.
(٣) في نسختي الأصل: (أيما مؤمن من عاد) وهو من زيغ بصر الناسخ.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) في نسختي الأصل: مساءه.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ صدر ح ٣٢ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٣٦ ح ١ عن الكافي: ٢ / ١٢٠ و ص ١٢١ ح ٨ وفي المستدرك: ١ / ٨٤ ح ٥ عن المؤمن: ٥٨ ح ١٤٧.
(٧) أخرجه في البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ح ٣ عن الخصال: ٢ / ٣٥١ ح ٢٧ وأمالي الصدوق: ٣٦ / ح ٢ وفي البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ح ٤ عن الخصال، وفي الوسائل: ٨ / ٥٤٦ ح ١٣ عن الفقيه: ٤ / ٣٩٨ ح ٥٨٥٠ وأمالي الصدوق والخصال ورواه في مشكاة الأنوار: ٧٧ وروضة الواعظين: ٣٤٤ وجامع الأخبار: ١٠٠.

٦١١ – وقال أبو الدرداء لسلمان رضي الله عنه: اغتنم دعوة المؤمن المبتلى (١).
٦١٢ – وقال أبو عباس رضي الله عنه: إذا حضر أحدكم الموت فبشره ليلقى (٢) ربه وهو حسن الظن بالله، وإذا كان في صحة فخوفوه (٣).
٦١٣ – وقال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من دخل على مريض فقال (أسأل الله العظيم
رب العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرات، شفى ما لم يحضر أجله (٤).
٦١٤ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لبعض أصحابه في علة اعتلها: جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه، ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الأوراق، وإنما الأجر في القول باللسان، والعمل بالأيدي والأقدام، وأن الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة (٥).
٦١٥ – وقال عليه السلام: من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب (٦).

---

(١).....
(٢) في البحار: يلقى.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠ والمستدرك: ١ / ٩٠ ح ١.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ والمستدرك: ١ / ٩٥ ذ ح ٢٢.
(٥) أخرجه في البحار: ٧٢ / ١٩ و ج ٨١ / ١٩٠ ح ٤٧ عن نهج البلاغة: ٤٧٦ حكم ٤٢.
(٦) أخرجه في البحار: ٧٥ / ٢١ ح ٢١ والوسائل: ١١ / ٥٨٨ ح ١٠ عن نهج البلاغة: ٤٧٢ حكم ٢٤ وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ٧٢.

٦١٦ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان في علتك ثلاث خصال: أنت من الله بذكر، ودعائك فيها مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته (١).
٦١٧ – وقال صلى الله عليه وآله يا علي أنين المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقليبه (٢) جنبا إلى جنب فكأنما يجاهد عدوا (لله) (٣) ويمشي في الناس وما عليه ذنب (٤).
٦١٨ – وقال: مثل المريض إذا برأ وصح كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها (٥).
٦١٩ – وقال: يا علي ليس على النساء جمعة، ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة (٦).
٦٢٠ – وقال صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه: جالس المساكين، وعدهم إذا مرضوا، وصل عليهم إذا ماتوا، واجعل ذلك مخلصا (٧).

---

(١) أخرجه في البحار: ٨١ / ١٨٥ قطعة من ح ٣٧ والوسائل: ٢ / ٦٣٨ قطعة من ح ٤ عن أمالي الصدوق: ٣٧٧ ح ٩ وفي البحار: ٧٧ / ٦٠ عن مكارم الأخلاق:: ٤٨٩ وفي البحار: ٨١ / ١٨٥ ح ٣٨ عن الخصال: ١ / ١٧٠ ح ٢٢٤، وأورده في تنبيه والخواطر: ١ / ٥١.
(٢) في البحار: وتقلبه.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ١٨٩.
(٥) أخرج نحوه في البحار: ٨١ / ١٨٧ ملحق ح ٤٤ والمستدرك: ١ / ٧٩ ح ١٤ عن أمالي الطوسي: ٢ / ٢٤٣ ح ١١.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤.
(٧) عنه المستدرك: ١ / ٨٣ ح ١٧.

٦٢١ – وقال عليه السلام: إن أحدكم ليدع تسمية أخيه إذا عطس فيطالبه به يوم القيامة (١).

٦٢٢ – وعن المفضل: ودعنا أبا جعفر عليه السلام فقال: يا خيثمة أبلغ موالينا منا السلام وقل لهم إني أوصيهم بتقوى الله، وأن يعين غنيهم فقيرهم، وقويهم ضعيفهم، وحليمهم جاهلهم، وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاء بعضهم بعضا حياة لأمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا أهل البيت (٢).

٦٢٣ – قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصادقين تنعموا بعبادتي فإنكم بها تنعمون في الجنة (٣).

٦٢٤ – وعنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع من رطب، فقال للخادمة:

انظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقا؟ فدخلت ثم خرجت فقالت: ما قدرت على قصعة ولا طبق، قال:

فاكسحي الأرض ثم قال: صبي ههنا فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئا (٤).

---

(١) أخرجه في البحار: ٧٦ / ٥٢ والمستدرك: ٢ / ٧٢ ح ٥ عن مكارم الأخلاق:: ٣٨٠ باختلاف يسير.

(٢) أخرج نحوه في البحار: ١ / ٢٠٠ ح ٧ والبحار: ٧٤ / ٢٢٣ ح ١٠ عن أمالي الطوسي: ١ / ١٣٥ وفي البحار: ٧٤ / ٢٢٣ ح ٩ عن قرب الإسناد: ١٦ وفي البحار: ٨١ / ٢١٩ ح ١٦ عن أعلام الدين للديلمي: ٣٧ وفي الوسائل: ١٠ / ٤٥٩ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ١٧٥ ح ٢ وأمالي الشيخ وقرب الإسناد.

(٣) أخرجه في البحار: ٧٠ / ٢٥٣ ح ٩ عن الكافي: ٢ / ٨٣ ح ٢ والوسائل: ١ / ٦١ ح ٣ عن الكافي، وأمالي الصدوق: ٢٤٧ ح ٢ ورواه في مشكاة الأنوار: ١١٢ وتنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٨.

(٤) أخرج نحوه في البحار: ١٦ / ٢٨٣ ح ١٣٣ و ج ٧٢ / ٥١ ح ٧٢ والمستدرك: ٣ / ٨٣ ح ٢ عن التمحيص: ٤٨ ح ٧٩.

٦٢٥ – وعن المعلى بن خنيس قال: سألت أبو عبد الله عليه السلام فقلت: ما حق المؤمن على المؤمن؟ فقال: إني عليك شفيق أخاف أن تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تتحفظ، قال: قلت: (لا حول ولا قوة إلا بالله).
قال عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ليس منها حق إلا واجب على أخيه إن ضيع منها حقا أخرج من ولاية الله ويترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب:
أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك وأن تكره له ما تكره لنفسك.
والثاني: أن تعينه بنفسك، ومالك، ولسانك، ويدك، ورجلك.
والثالث: أن تتبع رضاه، وتجتنب سخطه، وتطيع أمره.
والرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.
والخامس: أن لا تشبع ويجوع وتروي ويظمأ، وتلبس ويعرى.
والسادس: إن كان لك خادم وليس له خادم ولك امرأة تقوم عليك، وليس له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه، ويمهد فراشه.
والسابع: أن تبر قسمه، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإن كانت له حاجة فبادر إليها مبادرة، ولا تكلفه أن يسألك، فإذا فعلت ذلك وصلت بولايتك ولايته وولايته بولايتك (١).
٦٢٦ – وقال عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن (٢).

---

(١) أخرج نحوه في البحار: ٧٤ / ٢٣٤ عن المؤمن: ٤٠ ح ٩٣ وفي الوسائل: ٨ / ٥٤٤ ح ٧ عن الكافي: ٢ / ١٦٩ و ١٧٤، والخصال: ٢ / ٣٥٠ ح ٢٦ وأمالي الطوسي: ١ / ٩٥ وفي المستدرك: ٢ / ٩٣ ح ١١ عن المؤمن والاختصاص: ٢٣ وفي البحار: ٧٤ / ٢٢٤ ح ١٢ عن الخصال وأمالي الطوسي والاختصاص وأورده ابن زهرة في أربعينه ح ٢٠ وأعلام الدين: ١٥٤ (مخطوط).
(٢) أخرجه في البحار: ٧٤ / ٣١١ قطعة من ح ٦٧ عن الاختصاص: ٢١.

٦٢٧ – وقال عليه السلام: المؤمن يخشع له كل شئ ويهابه كل شئ (١).
٦٢٨ – ثم قال عليه السلام: إذا كان مخلصا أخاف الله منه كل شئ حتى هوام الأرض والسباع وطير الهواء (٢).
٦٢٩ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازة، سر ستة أميال أغث ملهوفا، وعليك بالاستغفار فإنه المنجاة (٣).
٦٣٠ – وقال عليه السلام: في أهل الذمة: لا تساووهم في المجالس، ولا تعودوا مريضهم، ولا تشيعوا جنائزهم: واضطروهم إلى أضيق الطريق (٤)، فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم (٥).
٦٣١ – وقال صلى الله عليه وآله: خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان
ضامنا على الله عز وجل أن يدخله الجنة:
رجل خرج مجاهدا، فإن مات في وجهه ذلك كان ضامنا على الله عز وجل
ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله.
ورجل توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد للصلاة، فإن مات في وجهه كان ضامنا على الله.
(ورجل أتى إماما لا يأتيه إلا ليعززه ويوقره، فإن مات في وجهه ذلك كان

---

(١) أخرج صدره في البحار: ٦٧ / ٣٠٥ عن صفات الشيعة: ٧٨ صدر ح ٥٦.
(٢) أخرجه في البحار: ٦٧ / ٣٠٥ عن صفات الشيعة: ٧٨ ذ ح ٥٦
مع اختلاف يسير.
(٣) صدره في البحار: ٨١ / ٢٢٤ وأخرجه في البحار: ٧٤ / ٨٣ ح ٩٣ و ٩٤ عن نوادر الراوندي: ٥ وجامع الأحاديث: ١٣ وفي البحار: ٦٩ / ٤٠٣ ح ١٠٥ عن النوادر.
(٤) في البحار والمستدرك: الطرق.
(٥) عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٢ صدر ح ١٤ وصدره في البحار: ٨١ / ٢٢٤ والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ٢١.

ضامنا على الله) (١).
ورجل نيته أن لا يغتاب مسلما، فإن مات على ذلك كان (ضامنا) (٢) على الله عز وجل (٣).
٦٣٢ - وقال عليه السلام: من فطر ثلاثة غفر له، ومن مات وله جيران ثلاثة كلهم راض عنه غفر له (٤).
٦٣٣ - وكان أمير المؤمنين عليه السلام: إذا رأى المريض قد برأ قال: يهنئك الطهر من الذنوب (٥).
٦٣٤ - وقال الصادق عليه السلام: يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده ويأمر السائل أن يدعو له (٦).
٦٣٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عودوا المرضى (٧) واتبعوا الجنائز يذكركم
الآخرة.
وتدعو للمريض فتقول: (اللهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار والمستدرك.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار والمستدرك.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٥ ح ٢٣ وقطعة منه في البحار: ٨٣ / ٣٧٢ ح ٣٦ والمستدرك: ١ / ٢٢٧ ح ٢ وذيله في البحار: ٧٥ / ٢٦١ ح ٦٦ والمستدرك: ٢ / ١٠٥ ح ١٧.
(٤) أخرجه في المستدرك: ٢ / ٧٨ ح ٤ عن لب اللباب.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ وأخرجه في المستدرك: ١ / ٨٠ ح ٤١ عن التمحيص: ٤٢ ح ٤٦ عن علي بن الحسين عليه السلام إلا أن فيه (الطهور) بدل (الطهر) وأورده في العيون: ٢ / ٤٤ ح ١٦٣ بأسانيده الثلاثة وصحيفة الرضا: ٣٧ مثل التمحيص.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٠٩ والمستدرك: ١ / ٨٧ ح ٣.
(٧) في نسختي الأصل: المريض.

بلائك) (١).
٦٣٦ - وأيضا تدعو للمريض فتقول (٢): أعيذك بالرسول الحق الناطق بكلمة الصدق من عند الخالق من كل داء تراه ورأيت، ومن كل عرق ساكن وضارب، ومن كل جاء وذاهب، أسكن أسكنتك بالله العظيم، أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح، وفي كنف الله الذي لا يرام، وفي جوار الله الذي لا يستضام، وفي نعمة (الله) (٣) التي لا تزول، وفي سلامة الله (التي) (٤) تحول، وفي ذمة الله التي لا تخفر، وفي منع الله الذي لا يرام، وفي حرز الله الذي لا يدرك وفي عطائه الذي لا يحد، وفي قضائه الذي لا يرد، وفي منعه الذي لا يعد، وفي جند الله الذي لا يهزم، وفي عون الله الذي لا يخذل (٥).
٦٣٧ - وعن جابر رضي الله عنه قال: مرضت فعادني أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما جلس قال عليه السلام:
يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة: بعالم مستعمل بعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وبغني جواد بمعروفه، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه واستنكف الجاهل أن يتعلم وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنياه فالويل لهم والثبور.
يا جابر: إن (٦) من كثرة نعم الله عليه كثر حوائج الناس إليه، فإن قام

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ والمستدرك: ١ / ٩٥ ح ٢٢ وصدره في البحار: ٨١ / ٢٦٦ صدر ح ٢٤ والمستدرك: ١ / ١١٩ ح ٧.
(٢) في نسختي الأصل: فيقول.
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) عنه المستدرك: ١ / ٩٦ ذ ح ٣٥.
(٦) في نسخة - ب -: إنه.

بما يحب لله عليه عرضه للدوام والبقاء، وإن لم يقم فيها عرضها للزوال والفناء (١).
٦٣٨ - ودخل أمير المؤمنين علي عليه السلام: على العلاء وهو من أصحابه يعوده فلما رأى سعة داره قال عليه السلام: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في
الآخرة أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة (٢).
٦٣٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أطعم مريضا شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة (٣).
٦٤٠ - وقال الباقر عليه السلام: لجابر رضي الله عنه: لا تستعن بعدو (لنا) (٤) في حاجة، ولا تستطعمه، ولا تسأله شربة (٥).
٦٤١ - وقال الصادق عليه السلام: يؤتى بعبد يوم القيامة فيقال له: أذكر هل لك حسنة؟ فيقول: ما لي من حسنة غير أن فلانا عبدك مر بي فسألني ماءا يتوضأ به ليصلي فأعطيته، فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول: نعم يا رب فيقول الرب جل ثناؤه: قد غفرت لك، ادخلوا عبدي جنتي (٦).

---

(١) أخرج نحوه في البحار: ١ / ١٧٨ ح ٥٩ عن تفسير الإمام: ١٣٩ وفي ص ١٧٩ ح ٦١ عن روضة الواعظين: ٩ وفي البحار: ٢ / ٦٧ ح ٩ عن الخصال: ١ / ١٩٧ ح ٥.
(٢) أخرجه في البحار: ٤ / ٣٣٦ ح ١٩ و ج ٧٠ / ١١٨ ح ٨ و ج ٧٦ / ١٥٥ ح ٣٦ عن نهج البلاغة: ٣٢٤ خطبة ٢٠٩ باختلاف يسير.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٢٤ ذ ح ٣٢ والمستدرك: ١ / ٨٦ ح ٢.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) أخرجه في البحار: ٨ / ٤٢ ح ٣٦ عن المحاسن: ١ / ١٨٥ ح ١٩٣.
(٦) في البحار: الجنة، عنه المستدرك: ١ / ٥١ ح ٢ وأخرج نحوه في البحار: ٧ / ٢٩٠ ح ٩ عن الزهد: ٩٧ ح ٢٦٣ وفي الوسائل: ١١ / ٥٧٩ ح ١٤ عن مصادقة الإخوان: ٤٠ ح ٦.

٦٤٢ – وقال عليه السلام: من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب به ما عند الله حتى تقضى له كتب الله له بذلك عنده مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرام واعتكافها في المسجد الحرام، ومن مشى فيما بينه ولم يقضى يكتب الله بذلك أجر حجة مبرورة، فارغبوا في الخير (١).

٦٤٣ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مات على وصية حسنة مات شهيدا (٢).

٦٤٤ – وروي أنه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلا ووصيته تحت رأسه ويتأكد ذلك في حالة المرض (٣).

٦٤٥ – فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال: من لم يحسن الوصية عند موته
كان ذلك نقصا في عقله ومروته (٤).

قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية؟

قال (٥): إذا حضرته الوفاة، واجتمع الناس إليه قال: (اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، إني أعهد إليك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك،
وأن عليا وليك، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور، وأن

---

(١) أخرجه في البحار: ٧٤ / ٣٢٧ ح ٩٨ وفي المستدرك: ٧ / ٤١٣ ح ٢ و ج ١١ / ٥٨١ ح ٥ عن الكافي: ٢ / ١٩٤ ح ٩ باختلاف يسير.

(٢) عنه البحار: ١٠٣ / ٢٠٠ صدر ح ٣٦ والمستدرك: ١ / ٩٠ صدر ح ٥ و ج ٢ / ٥١٩ ح ٢.

(٣) عنه المستدرك: ١ / ٩٠ ذ ح ٥ وأخرجه في الوسائل: ١٣ / ٣٥٢ ح ٥ عن مصباح المتهجد: ١١.

(٤) إلى هنا في البحار: ١٠٣ / ٢٠٠ ذ ح ٣٦ والمستدرك: ٢ / ١٩ ذ ح ٢ وأخرجه في البحار: ١٠٣ / ١٩٤ ح ٥ عن روضة الواعظين: ٢ / ٥٥٥.

(٥) في نسختي الأصل: قالوا.

الحساب حق، وأن الجنة حق، وأن ما وعدت فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق، وأن النار حق، وأن الايمان حق، وأن الدين كما وصفت، وأن الإسلام كما شرعت، وأن القول كما قلت، وأن القرآن كما أنزلت، وأنك أنت الله الحق المبين.

وأني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا، وبأمير المؤمنين عليا وليا، وبالقرآن كتابا، وأن أهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام أئمتي.

اللهم أنت ثقتي عند شدتي، ورجائي عند كربتي، وعدتي عند الأمور التي تنزل بي، فأنت وليي في نعمتي، وإلهي وإله آبائي، صل على محمد وآل محمد، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا وآنس في قبري ووحشتي، واجعل لي عندك عهدا يوم ألقاك منشورا، برحمتك يا أرحم الراحمين).

(فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته. والوصية حق على كل مسلم).

قال أبو عبد الله عليه السلام: وتصديق هذا في سورة مريم عليها السلام قول الله تعالى: –

(لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) (١). وهذا هو العهد.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لأمير المؤمنين عليه السلام تعلمها أنت، وعلمها أهل بيتك

وشيعتك.

قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله علمنيها جبرئيل عليه السلام (٢).

---

(١) مريم / ٨٧.

(٢) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢٤٢ ح ٢٨ عن مصباح الشيخ: ١١ وفي البحار: ١٠٣ / ١٩٣ ح ١ عن فلاح السائل: ٦٦ وفي الوسائل: ١٣ / ٣٥٣ ح ١ عن الكافي: ٧ / ٣ ح ١ والتهذيب: ٩ / ١٧٤ ح ١١ والفقيه روضة الواعظين ٤ / ١٨٧ رقم ٥٤٣١ وتفسير القمي: ٣١٦ ومصباح الشيخ ومصباح الكفعمي: ٧ نحوه.

نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت
٦٤٦ - يقول قبل أن يكتب:
(بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور).
ثم يكتب (بسم الله الرحمن الرحيم، شهد الشهود المسمون في هذا الكتاب: أن أخاهم في الله عز وجل، فلان بن فلان - ويذكر اسم الرجل - أشهدهم واستودعهم وأقر عندهم:
أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنه مقر بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام،
وأن عليا ولي الله، وإمامه، وأن الأئمة من ولده أئمته وأن أولهم الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والقائم الحجة عليهم السلام.
وأن الجنة حق والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن محمدا صلى الله عليه وآله رسوله جاء بالحق، وأن عليا عليه السلام ولي الله،
والخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومستخلفه في أمته لأمر ربه تبارك وتعالى.
وأن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه، إماما الهدى وقائدا الرحمة، وأن محمدا (١) وعليا إلى آخر الأئمة أئمة

---

(١) كذا في نسختي الأصل وهو اشتباه والصحيح كما في البحار والمستدرك والمصباح (وأن عليا ومحمدا) إلى آخر الأئمة عليهم السلام.

وقادة، ودعاة إلى الله جل وعلا، وحجة على عباده.
ثم يقول للشهود: يا فلان ويا فلان المسمين في هذا الكتاب أثبتوا إلى هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض.
ثم يقول الشهود: يا فلان (نستودعك الله، والشهادة، والاقرار، والأخاء موعودة عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته).
ثم يطوي الصحيفة، ويطبع ويختم بخاتم الشهود، وخاتم الميت، ويوضع عن يمين الميت مع الجريدة، وتوضع الصحيفة بكافور وعود على جبهته غير مطيب، إن شاء الله، وبه التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الأخيار الأبرار وسلم تسليما (١).
٦٤٧ - وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة، فيحيف في وصيته، فيختم له بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بعمل أهل الجنة (فيدخل الجنة) (٢)، ثم قرأ:
(ومن يتعد حدود الله) (٣) أو قال: (تلك حدود الله) (٤) (٥).

---

(١) عنه المستدرك: ١ / ١١٠ ح ٦ وعن مصباح المتهجد: ١٢ وأخرجه في البحار: ٨٢ / ٥٩ ح ١ عن المصباح.
(٢) ما بين المعقوفين ليس في البحار والمستدرك.
(٣) البقرة / ٢٢٩.
(٤) الطلاق / ١: (تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه).
(٥) عنه البحار: ١٠٣ / ٢٠٠ ح ٣٧ والمستدرك: ٢ / ٥١٩ ح ١.

الباب الرابع
في أحوال الموت وأهواله
فصل
في ذكر الموت وفرحته وترحته
٦٤٨ - قال النبي صلى الله عليه وآله: تحفة المؤمن الموت (١).
٦٤٩ - وقال عليه السلام: الموت كفارة (المؤمن) (٢)، وإذا مات المؤمن ثلم في الإسلام ثلمة لا يسد مكانها شئ، وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها (٣).
٦٥٠ - وقال صلى الله عليه وآله: إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار أمتي، كما ينتقي
أحدكم خيار الرطب من الطبق (٤).

---

(١) عنه البحار: ٨٢ / ١٧١ ح ٦.
(٢) في البحار: لكل مسلم.
(٣) عنه البحار: ٨٢ / ١٧١ قطعة من ح ٦ وذيله في المستدرك: ١ / ١٤٧ ح ٤.
(٤) عنه البحار: ٦ / ٣١٦ ح ٣١ و ج ٨٢ / ١٧١ قطعة من ح ٦ ورواه في شهاب الأخبار: ١٦٢ ح ٨٧٠ عن أبي هريرة.

٦٥١ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن لله ملائكة هم إلى قبض أرواح حملة القرآن أسرع منهم إلى قبض أرواح عبدة الأوثان (١).
٦٥٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس بيننا وبين الجنة أو النار إلا الموت (٢).
٦٥٣ - وعن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام (٣): هول لا تدري متى يغشاك،
ما يمتعك أن تستعد له قبل أن يفجأك (٤).
٦٥٤ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: كل ما هو آت فهو قريب (٥).
٦٥٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عد غدا من أجله، وما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل وطلب الدنيا (٦).
٦٥٦ - وقال الصادق عليه السلام: إنه (٧) لم يكثر عبد ذكر الموت إلا زهد في الدنيا (٨).
٦٥٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو نظرتم إلى الأجل ومسيره (٩) لأبغضتم
الأمل وغروره، إن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، لو تعلم (١٠) البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم سمينا (١١).

---

(١).....
(٢) عنه البحار: ٦ / ٢٧٠ ح ١٢٨ و ج ٨٢ / ١٧١ قطعة من ح ٦.
(٣) في البحار هكذا: وقال الصادق عليه السلام (هول) الخ.
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ١٧١ قطعة من ح ٦ والمستدرك: ١ / ٨٧ ح ١٤.
(٥) أخرجه في البحار: ٧٧ / ١٣٦ عن أمالي الشيخ: ٢ / ٢٨٨.
(٦) عنه البحار: ٨٢ / ١٧١ قطعة من ح ٦.
(٧) في الأصل: فإنه.
(٨) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٢.
(٩) في الأصل: سيره.
(١٠) في الأصل: يعلم.
(١١) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٢.

٦٥٨ – وقال صلى الله عليه وآله: كن كأنك عابر سبيل، وعد نفسك في أصحاب القبور،
عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، عجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه (١).
٦٥٩ – وقال صلى الله عليه وآله: إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر، توبوا إلى ربكم قبل
أن تموتوا، وبادروا الأعمال الزاكية قبل أن تشغلوا (٢)، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم إياه (٣).
٦٦٠ – وقال صلى الله عليه وآله: كل أحد يؤت عطشان إلا ذاكر الله (٤).
٦٦١ – وقال عليه السلام: من مات على خير عمله، فارجوا له خيرا، ومن مات على سئ عمله، فخافوا عليه ولا تيأسوا (٥).
٦٦٢ – وقال صلى الله عليه وآله: من ترقب الموت لهى عن اللذات،
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد.
قيل: فما جلاؤها؟ قال: ذكر الله، وتلاوة القرآن (٦).
٦٦٣ – وقال صلى الله عليه وآله: كأن الحق فيها على غيرنا (٧) وجب، وكأن الموت فيها

---

(١) عنه المستدرك: ١ / ٨٨ ح ٨، وذيله في البحار: ٨٢ / ١٧٢.
(٢) في البحار: ٦ (تشتغلوا).
(٣) عنه البحار: ٦ / ١٩ ح ٥ و ج ٨١ / ٢٤٠ والمستدرك: ١ / ٩٣ ح ٥.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠.
(٥) وأورده في شهاب الأخبار: ٦١ ح ٣٦٦ عن خالد بن أبي عمران وأبي عبد الرحمن الجبلي ومعاذ بن جبل مثله.
(٦) صدره في المستدرك: ١ / ٨٧ ح ١٥ وأخرج ذيله في ح ١٨ عن غوالي اللئالي: ٦٦ مرسلا باختلاف يسير.
(٧) في نسخة – أ –: غير.

٦٥٨ – على غيرنا كتب، وكأن الذين نشيع (١) من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون،
نبوء (٢) أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم، قد نسينا كل (واعظ و) واعظة وآمنا كل جائحة (٣).
٦٦٤ – وقال: شر المعذرة حين يحضر الموت (٤).
٦٦٥ – وقال: ليس بعد الموت مستعتب، أكثروا من ذكر هادم اللذات ومنغص الشهوات (٥).
٦٦٦ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أو ليس لكم في آبائكم الماضين، وفي آثار الأولين معتبر وبصيرة إن كنتم تعقلون؟ ألم تروا إلى الأموات لا يرجعون وإلى الأخلاف منكم لا تخلدون؟ قال الله تعالى – والصدق قوله – (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) (٦).
وقال: (كل نفس ذائقة الموت) (٧).
٦٦٧ – وروي أنه لما مات موسى عليه السلام (سمعوا) (٨) صوتا من السماء (مات موسى وأي نفس لا تموت) (٩).

---

(١) في نسخة – ب –: تشيع وفي البحار: الذي نرى.
(٢) في البحار: بنوئهم.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ٨١ / ٢٦٨ صدر ح ٢٧ والمستدرك: ١ / ١٣٢ صدر ح ٢ عن نهج البلاغة: ٤٩٠ رقم ١٢٢ وما بين المعقوفين من البحار.
(٤) عنه المستدرك: ١ / ٨٧ ذ ح ١٥.
(٥) عنه المستدرك: ١ / ٨٧ ح ١٦.
(٦) الأنبياء / ٩٥، والآية ليست في نسخة – أ –:.
(٧) أخرج نحوه في البحار: ٧٣ / ١١٣ عن عيون الحكم والمواعظ.
(٨) في نسخة – أ –: بياض.
(٩) أخرج نحوه في البحار: ١٣ / ٣٧١ ح ١٨ و ج ١٤ / ٢ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١١١ ح ٤ والزهد: ٨٠ ح ٢١٥.

٦٦٨ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا يموت (١) أحدكم إلا ويحسن الظن بالله (٢).
٦٦٩ – وقال الباقر عليه السلام: أنزل منك الدنيا كمنزل نزلته ثم أردت التحول عنه في يومك، أو كمال اكتسبته في منامك فانتبهت وليس في يدك شئ.
وإذا كنت في جنازة فكن كأنك المحمول عليها، وكأنك سألت الرجعة إلى الدنيا فردك، فاعمل عمل من قد عاين (٣).
٦٧٠ – وروي أنه لما دنا وفاة إبراهيم عليه السلام قال: هلا أرسلت إلى رسولا حتى (أخذت أهبة الموت) (٤)؟
قال له: أو علمت أن الشيب رسولي (٥).
٦٧١ – حدث أبو بكر بن عياش قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال: رأيتك في النوم كأني أقول لك: كم بقي من أجلي؟ فقلت لي بيدك هكذا وأومأ (ت) (٦) إلى خمس وقد شغل ذلك قلبي.
فقال عليه السلام: إنك سألتني عن شئ لا يعلمه إلا الله عز وجل، وهي (خمس) (٧)

---

(١) في نسخة – ب –: لا تموتن وفي المستدرك: لا يومتن.
(٢) عنه المستدرك: ١ / ٩٠ ذ ح ١ وأخرجه في البحار: ٧٠ / ٣٨٥ صدر ح ٤٦ و ج ٨١ / ٢٣٥ صدر ح ١٢ والوسائل: ٢ / ٦٥٩ صدر ح ٢ عن أمالي الشيخ: ١ / ٣٨٩.
(٣) أخرجه في البحار: ٨٢ / ١٧٠ والمستدرك: ١ / ١٣١ ح ٣ عن مشكاة الأنوار: ٢٧٠ والبحار: ٧٣ / ١٢٦ ح ١٢٣ عن الزهد: ٥٠ ح ١٣٣ مسندا عن الباقر (ع) باختلاف يسير.
(٤) في البحار: آخذ أهبة. ولم يذكر كلمة (الموت).
(٥) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٢.
(٦) هكذا في البحار.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.

تفرد الله بها (إن الله عنده علم الساعة) (١) إلى آخرها (٢).
٦٧٢ - وقال: سمعته يقول: سبحان من لا يستأنس بشئ أبقاه (٣)، ولا يستوحش من شئ أفناه، وسمعته يقرأ (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت) (٤) (وأنا أقسم بالله جهد يميني ليبعثن من يموت) (٥) أفتراك يجمع بين أهل القسمين في دار واحدة وهي النار (٦).
٦٧٣ - وروي أنه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن فلانا جاري يؤذيني
قال: اصبر على أذاه، وكف أذاك عنه.
فلما لبث أن جاء وقال: يا نبي الله إن جاري قد مات.
فقال صلى الله عليه وآله: كفى بالدهر واعظا، وكفى بالموت مفارقا (٧).
٦٧٤ - وقال مجاهد في قوله تعالى (فما بكت السماء والأرض) (٨):
ما مات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض فقال: أو تعجبون؟ ما للأرض لا تبكي على عبد مؤمن كان يعمرها بالركوع (والسجود) (٩)؟ وما للسماء لا تبكي على عبد

---

(١) لقمان: ٣٤.
(٢) عنه البحار: ٦١ / ١٦٠ / ح ٩ و ج ٨٢ / ١٧٢.
(٣) في نسخة - أ -: من شئ، وفي نسختي الأصل: بقاه.
(٤) النحل: ٣٨.
(٥) ما بين المعقوفين من ليس في البحار.
(٦) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٢ وصدره في البحار: ٩٥ / ٣٦٢ ذ ح ٢٠ وذيله في البحار: ٦ / ٧ ح ١٦.
(٧) عنه البحار: ٧٤ / ١٥٣ ح ١٥ و ج ٨٢ / ١٧٢ والمستدرك: ٢ / ٧٨ ح ٦ ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٥ مرسلا مثله.
(٨) الدخان: ٢٩.
(٩) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.

كان لتسبيحه (شكر) (١) وتكبيره فيها دوي كدوي النحل (٢).
٦٧٥ - وروي أنه إذا مات المؤمن نادت بقاع الأرض بعضها بعضا (مات عبد الله المؤمن) فبكت عليه السماء والأرض فيقول الله لهما: وما يبكيكما على عبدي؟ وهو أعلم، فيقولان: يا رب لم يمش في ناحية منها إلا وهو يذكرك (٣).
٦٧٦ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا رب أي عبادك أحب إليك؟
قال: الذي يبكي لفقد الصالحين، كما يبكي الصبي على فقد أبويه (٤).
٦٧٧ - وقال: (ما ترددت في شئ أنا فاعله (و) (٥) ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه) (٦).
٦٧٨ - وقال: من مات بمكة فكأنما مات في السماء الدنيا، ومن مات في أحد الحرمين حاجا أو معتمرا لقى (٧) الله ولا حساب عليه ولا عذاب.
إن حول الكعبة لقبور ثلاثمائة نبي (٨).
وكان كل نبي إذا كذبه قومه خرج من بين أظهرهم فعبد الله حتى يموت (٩).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٢) رواه في الدر المنثور: ٦ / ٣٠ نحوه.
(٣).....
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٢.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٦) أخرجه في البحار: ٧٥ / ١٥٥ ذ ح ٢٥ عن الكافي: ٢ / ٣٥٢ ذ ح ٧ وفي المستدرك: ١ / ٨٦ ذ ح ١ و ٢ عن المؤمن: ٣٢ قطعة من ح ٦١ و ٦٢ وأورده في مشكاة الأنوار: ١٧٤ قريبا منه.
(٧) في نسخة - ب -: ألقى.
(٨) روي قطعة منه في الفقيه: ١ / ١٣٩ ح ٣٧٧ نحوه.
(٩) أخرج نحوه في تفسير الدر المنثور: ١ / ١٣٥.

٦٧٩ – وقال عليه السلام: موت الغريب شهادة (١).
٦٨٠ – وقال عليه السلام: أشرف الموت موت الشهداء (٢).
٦٨١ – وقال زيد بن أرقم رضي الله عنه:
قال الحسين بن علي رضي الله عنه: ما من شيعتنا إلا صديق شهيد.
قلت: أنى يكون ذلك وهم يموتون على فراشهم؟
فقال: أما تتلو كتاب الله (الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) (٣).
ثم قال عليه السلام: لو لم تكن (٤) الشهادة إلا لمن قتل بالسيف، لأقل الله الشهداء (٥).
٦٨٢ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين (٦).
٦٨٣ – وقال عليه السلام: أيما امرأة ماتت في النفاس لم ينشر لها ديوانا يوم القيامة (٧).

---

(١) أخرجه في الوسائل: ٨ / ٢٥١ ح ٦ عن الفقيه: ١ / ١٣٩ ح ٣٧٩ وأورده في مجمع الزوائد: ٢ / ٣١٧ مثله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
(٢) أخرج قريبا منه في البحار: ١٠٠ / ٨ ح ٤ عن أمالي الصدوق: ٣٩٥.
(٣) سورة الحديد: ١٩.
(٤) في نسخة – ب –: يكن.
(٥) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٣، وأورده في مشكاة الأنوار: ٩٢ مثله مع زيادة ألا أن فيه (لما قال الله الشهداء) بدل (لأقل الله الشهداء) وأخرج نحوه في البحار: ٦٧ / ٥٣ والبرهان: ٢ / ٢٩٢ ح ٢ عن المحاسن: ١ / ١٦٣ ح ١١٥ بإسناده عن زيد بن أرقم.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢١٣ ذ ح ١.
(٧) أخرجه في البحار: ٨١ / ٨١ والمستدرك: ١ / ٧٨ ح ٤ عن الهداية للصدوق: ٢٢ باختلاف يسير.

٦٨٤ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاذه الله من ضغطة القبر (١).
٦٨٥ – وروي: أن (٥) للقبر لضغطة تنزال منه الأوصال (٢).
٦٨٦ – وقال أبو جعفر عليه السلام: من أدمن قراءة (حم الزخرف) آمنه الله في قبره من هوام الأرض ومن (٣) ضمه القبر (٤).
٦٨٧ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة (ن) في فريضة أو نافلة (أعاذه) (٥)
الله من ضمة القبر (٦).
٦٨٨ – وقال عليه السلام: من قرأ سورة الذاريات نور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة (٧).
٦٨٩ – وقال عليه السلام: من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حين يموت (٨).

---

(١) أخرجه في البحار: ٦ / ٢٢١ ح ١٧ و ج ٨٩ / ٢٦٥ ح ١ عن أمالي الصدوق: ٢٣١ ح ١١ وعن ثواب الأعمال: ٢٣١ ح ١ وفي البحار: ٨٢ / ١٧٤ ح ١٠ عن أمالي الصدوق وأورده في الفقيه: ١ / ١٣٨ ح ٣٧٢ عن الصادق عليه السلام مثله.
(٢).....
(٣) في نسخة – ب –: أمن. وفي نسختي الأصل (لزخرف) بدل (الدخان).
(٤) أخرجه في البحار: ٨٧ / ٣ و ج ٩٢ / ٢٩٩ ب ٦٤ ح ١ والوسائل: ٤ / ٨٩١ ح ٢٢ عن ثواب الأعمال: ١٤١ ح ١ وأورده في أعلام الدين: ٢٣٥ قريبا منه.
(٥) هكذا في البحار: وفي الأثل: أغاثه.
(٦) عنه البحار: ٨٢ / ٦٤ قطعة من ح ٨ وأخرجه في البحار: ٨٥ / ٣٧ و ج ٩٢ / ٣١٦ ح ١ والوسائل: ٤ / ٨٠٦ ح ٥ عن ثواب الأعمال: ١٤٧.
(٧) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٣٠٤ والوسائل: ٤ / ٨٩٢ ح ٢٧ عن ثواب الأعمال: ١٤٣ وأورده في أعلام الدين: ٢٣٥.
(٨) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٣٠٧ ح ١ عن ثواب الأعمال: ١٤٥ وفقه الرضا: ٤٦ وفي الوسائل: ٤ / ٨١٠ ح ١ عن ثواب الأعمال وأورده في أعلام الدين: ٢٣٦.

٦٩٠ - وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: قم في ظلمة الليل (بين يدي) (١) أجعل قبرك روضة من رياض الجنة (٢).

٦٩١ - وقال زين العابدين عليه السلام: أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت عليه السلام، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله عز وجل فأما إلى الجنة (وأما) (٣) إلى النار. ثم قال: إن نجوت يا بن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلا هلكت وإن نجوت يا بن آدم في مقام القيامة فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت يا بن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت ثم تلا: (ومن ورائهم برزخ إلى يوم القيامة) (٤) (قال: هو القبر) (٥) وأن لهم فيه معيشة ضنكا، والله إن القبر روضة (من رياض) (٦) الجنة أو حفرة من حفر النار (٧).

٦٩٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنه: سبعة جسور على جهنم: يحاسب العبد في أولها بالايمان.

ويحاسبه في الجسر الثاني بالصلاة، فإن أكملها في ركوعها، وسجودها،

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٦٤ و ج ٨٧ / ١٥٥.

(٣) في البحار: أو.

(٤) المؤمنون: ١٠٠.

(٥) ما بين المعقوفين من البحار.

(٦) في البحار: القبور لروضة، وما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

(٧) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٣ وفي الأصل لمعيشة.

ومواقيتها، وإلا تردى في النار.
ويحاسبه في الجسر الثالث بالزكاة، فإن كان أداها نجا، وإلا تردى في النار.
ويحاسب في الجسر الرابع بصيام شهر رمضان، فإن سلم له صومه وافرا نجا، وإلا تردى في النار.
ويحاسب في الجسر الخامس بالحج والعمرة، فإن كان أدى، وإلا تردى في النار.
ويحاسب في الجسر السادس بالوضوء والغسل من الجنابة فإن كان أداهما وإلا تردى في النار.
ويحاسبه في الجسر السابع بحق الوالدين والرحم ومظالم الناس، فإن كان سلم من ذلك أجمع، نجا، وإلا تردى في النار.

فصل

في تلقين المحتضر عند الموت وغسله وتشييعه

٦٩٣ - وعن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر من أهل بيته أحدا الموت قال له: (قل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع (ورب الأرضين السبع) (٢) وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)
فإذا قالها المريض قال: اذهب ليس عليك بأس (٣).

---

(١) قطعة منه في المستدرك: ١ / ٦٥ ح ٤.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠.

٦٩٤ - وعن أبي بكر الحضرمي قال: مرض رجل من أهل بيتي، فأتيته عائدا له فقلت له: يا ابن أخ إن لك عندي نصيحة أتقبلها؟ قال: نعم. فقلت: قل (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) فشهد بذلك.
فقلت: قل و (أشهد) أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، فشهد بذلك.
فقلت (له) (١): إن هذا لا ينتفع (٢) به إلا أن يكون منه على يقين (فذكر أنه منه على يقين) (٣).
فقلت: قل: وأشهد أن عليا وصيه، وهو الخليفة من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده، فشهد بذلك.
فقلت له: إنك لن تنتفع بذلك حتى تكون منه على يقين، ثم سميت الأئمة عليه السلام واحد (بعد) (٤) واحد فأقر بذلك وذكر إنه (منه) (٥) على يقين، فلم يلبث الرجل أن توفي، فجزع (عليه أهله) (٦) جزعا شديدا.
قال: فغبت عنهم ثم أتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاء حسنا فقلت: كيف يجدونكم؟ كيف عزاؤك (٧) أيتها المرأة؟ فقالت: والله لقد أصبنا بمصيبة (٨) عظيمة بوفاة فلان، وكان مما سجى بنفسي (٩) لرؤيا رأيتها الليلة. فقلت: (فلان قال: نعم.

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.
(٢) في البحار: لا تنتفع.
(٣) ما بين المعقوفين من البحار.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) في البحار: أهله عليه.
(٧) في نسخة - ب -: عزائزك.
(٨) في نسخة - ب -: به مصيبة.
(٩) في البحار: طيب نفس.

فقلت له: أكنت) (١) ميتا؟ قال: بلى، ولكن نجوت بكلمات لقنيهن أبو بكر الحضرمي ولولا ذلك كدت أهلك (٢).

٦٩٥ - وعن أبي بصير رضي الله عنه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده وعنده حمران إذ دخل مولى له فقال له: جعلت فداك فهذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فقال لنا أبو جعفر عليه السلام: انظروني حتى أرجع إليكم، قلنا: نعم.

فما لبث أن رجع، فقال: أما أني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها.

قلت: جعلت فداك وما ذاك؟ قال: هو والله ما أنتم عليه، فلقنوا موتاكم (٣) عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية (٤).

٦٩٦ - وعن زيد الشحام رضي الله عنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زيد جدد عبدة ربك وجدد التوبة، فقلت: نعيت إلى نفسي، فقال ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا والله أنا أرحم بكم (٥).

٦٩٧ - وقال ابن عباس رضي الله عنه: إذا حضر أحدكم الموت فبشروه

---

(١) في البحار: كيف؟ قالت: رأيته وقلت له ما كنت.

(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠ والمستدرك: ١ / ٩١ ح ٣.

(٣) في نسخة - أ -: أمواتكم.

(٤) عنه المستدرك: ١ ٩١ ح ١، وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٣٣٣ ح ١٧ عن الكافي: ٣ / ١٢٣ ح ٥ وفي الوسائل: ٢ / ٦٦٥ ح ٢ عن الكافي والتهذيب: ١ / ٢٨٧ ح ٦ باسنادهما عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف.

(٥) أخرج نحوه في البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٣ عن الخرائج: ٣٧١ ح ١٠ (المخطوط) وأورد نحوه في رجال الكشي: ٣٣٧ ح ٦١٩.

ليلقى ربه وهو حسن الظن به (١).
٦٩٨ - وعن محمد بن علي عليه السلام قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه.
فقال: كيف لقيته؟ قال: شديدا أليما.
قال: ما لقيته إنما ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله، إنما الناس رجلان مستريح بالموت، ومستراح منه (به) (٢)، فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا.
ففعل الرجل ذلك ثم قال: يا ابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك، فأذن لهم بالجلوس.
فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا (٣) ملائكة ربي.
ثم قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟ فقال المريض: سألتهم فزعموا (٤) أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يسجدوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم (٥) الله عز وجل.
ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله هكذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمة عليهم السلام وقضى الرجل (٦).

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٠ والمستدرك: ١ / ٩١ ح ١ وتقدم في حديث ٦٢٢.
(٢) ما بين القوسين ليس من البحار.
(٣) في نسخة - ب -: والمستدرك (اجائوا) بدل (اجلسوا).
(٤) في البحار: فذكروا.
(٥) في نسختي الأصل: أمرها.
(٦) عنه البحار: ٦ / ١٩٤ ح ٤٥ و ج ٤٩ / ٧٢ ح ٩٦ وفي المستدرك: ١ / ٩١ ح ٢ عنه وعن معاني الأخبار: ٢٨٩ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٦ / ١٥٥ ح ١١ عن معاني الأخبار.

٦٩٩ – وروي عن الحارث الهمداني رضي الله عنه (أنه) (١) قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار (٢): ما جاء بك؟
قلت: حبك والله.
قال عليه السلام: إن كنت صادقا لتراني في ثلاثة مواطن:
حيث تبلغ نفسك هذه – وأومأ بيده إلى حنجرته – وعند الصراط، وعند الحوض (٣).
٧٠٠ – وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نابذوا عند الموت، فقيل: كيف ننابذ يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: قولوا (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) السورة (٤).
٧٠١ – وكان صلى الله عليه وآله يكثر قبل موته أن يقول (سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه) (٥).
٧٠٢ – وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عند الوفاة: (تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) (٦).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – ب – والبحار.
(٢) في نسختي الأصل: قال.
(٣) عنه البحار: ٦ / ١٩٥ ح ٤٦ وأخرج قريبا منه في البحار: ٦ / ١٨١ ح ٩ و ج ٢٧ / ١٥٧ ح ٢ عن أمالي الطوسي: ١ / ٤٧ وأورده في بشارة المصطفى: ٨٨ والمحتضر: ٢٩ عن أمالي الطوسي وفي غاية المرام: ٦٨٠ ح ٥ قريبا منه.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ ضمن ح ٢٦ والمستدرك: ١ / ٩٣ ح ٦، والآية ١ و ٢ من سورة الكافرون.
(٥) مسند أحمد: ٦ / ١٨٤.
(٦) المائدة: ٢.

ثم كأن يقول: (لا إله إلا الله، لا إله إلا الله) حتى توفي عليه السلام (١).
٧٠٣ - عن النبي صلى الله عليه وآله (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله) فإن (٢) من كان آخر
كلامه (لا إله إلا الله) دخل الجنة.
قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شدائد الموت وسكراته (تشغلنا) (٣) عن ذ لك،
فنزل في الحال جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد! قل لهم حتى يقولوا الآن في الصحة:
لا إله إلا الله عدة (لذلك الوقت) (٤) أو كما قال (٥).
٧٠٤ - وكان زين العابدين عليه السلام: يقول عند الموت (اللهم ارحمني فإنك كريم، اللهم ارحمني فإنك رحيم) فلم يزل يرددها حتى توفي عليه السلام (٦).
٧٠٥ - وكان عند النبي صلى الله عليه وآله قدح فيه ماء وهو في الموت ويدخل يده فيه
القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول عليه السلام (اللهم أعني على سكرات الموت) (٧)
٧٠٦ - ومن دعائهم عليهم السلام (اللهم بارك لي في الموت، اللهم أعني على الموت، اللهم أعني على سكرات الموت، اللهم أعني على غمرات الموت، (اللهم أعني على غم القبر) (٨) اللهم على ضيق القبر، اللهم أعني على

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ والمستدرك: ١ / ٩٠ ب ٢٦ ح ٢.
(٢) هكذا في البحار والثواب والأمالي، وفي الأصل: قال عليه السلام من كان.
(٣) ما بين القوسين من البحار، وفي نسختي الأصل: تشغلان.
(٤) في البحار: الموت.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ ضمن ح ٢٦ والمستدرك ١ / ٩٠ ب ٢٦ ذ ح ١، وأخرج صدره في البحار: ٨١ / ٢٣٢ والوسائل: ٢ / ٦٦٤ ح ٩ عن ثواب الأعمال: ٢٣٢ ح ١ ومجالس الصدوق: ٤٣٤ ح ٥.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ ضمن ح ٢٦ والمستدرك: ١ / ٩٣ ح ٦.
(٧) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ ضمن ح ٢٦ المستدرك: ١ / ٩٣ ح ٦.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسخة - أ -: اللهم أعني على غمر.

ظلمة القبر، اللهم أعني على وحشة القبر، اللهم أعني على أهوال يوم القيامة اللهم بارك لي في طول يوم القيامة، اللهم زوجي من الحور العين) (١).
٧٠٧ - وروي أنه إذا كان يوم القيامة (ويقوم الناس لرب العالمين من قبورهم) (٢) ينادي كل واحد ويقول (٣) اللهم ارحمني اللهم ارحمني) فيجابون: لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم (٤).
٧٠٨ - وعن سليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك (والصافات صفا) حتى تستتمها (٥) فقرأ فلما بلغ (أهم أشد خلقا أم من خلقنا) (٦) قضى الفتى.
فلما سجي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له؟ كنا نعهد الميت إذا نزل به (الموت) يقرأ عنده (٧) (يس والقرآن الحكيم) فصرت تأمر (نا) (٨) بالصافات صفا؟ فقال:
يا بني لم يقرأ عند مكروب (٩) من المؤمنين إلا عجل الله راحته (١٠).

---

(١) أخرجه في البحار: ٩٨ / ١٣٥ عن اقبال الأعمال: ١٧٨.
(٢) ما بين القوسين ليس في البحار.
(٣) في البحار: ينادى كل من يقوم من قبره.
(٤) عنه البحار: ٧ / ١٢١ ح ٦٣ و ج ٧٤ / ٤٠٠ ح ٤٢.
(٥) في نسختي الأصل: تستتم، وما أثبتناه من البحار والمصادر.
(٦) الصافات: ١١.
(٧) في نسختي الأصل (إذا نزلت به تقرأ عنده) وما أثبتناه من البحار والوسائل.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار والمصادر.
(٩) في البحار: لم تقرأ عند مكروب من الموت (قط).
(١٠) عنه البحار: ٨١ / ٢٣٨ ح ٢٢، أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٧٠ ح ١ والتهذيب ١ / ٤٢٧ ح ٣ عن الكافي: ٣ / ١٢٦ ح ٥.

٧٠٩ – وروي أنه تقرأ عند المريض والميت آية الكرسي وتقول: (اللهم أخرجه إلى رضا منك ورضوان (اللهم اغفر له ذنبه، جل ثناء وجهك).
ثم تقرأ آية السخرة (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض) (١) إلى قوله (إن رحمة الله قريب من المحسنين) (٢).
ثم تقرأ ثلاث آيات من آخر البقرة (لله ما في السماوات وما في الأرض) ثم يقرأ سورة الأحزاب (٣).
٧١٠ – وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا اشتد على المريض النزع فضعه على مصلاه الذي كان يصلي عليه فإذا مات فاستقبل وجهه (٤).
٧١١ – وعن علي بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تقعد عند رأس الميت وهي حائض (وهو) (٥) في حد الموت، فقال: لا بأس أن تمرضه وإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلينحى عنه وعن قربه، فإن الملائكة تتأذى بذلك (٦).
٧١٢ – وعن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تحضر الحائض الميت، والجنب عند التلقين ولا بأس أن يليا غسله (٧).

---

(١) الأعراف: ٥٤، وما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة – ب – والبحار.
(٢) الأعراف: ٥٦.
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٤١ ضمن ح ٢٦ والمستدرك: ١ / ٩٦ ذ ح ٣٥ وفي نسختي الأصل يقرأ في جميع الموارد وفيهما يقول.
(٤).....
(٥) ما بين المعقوفين من البحار.
(٦) في البحار: ٨١ / ٢٣٠ ح ١، عن قرب الإسناد: ١٢٩، وفي الوسائل: ٢ / ٦٧١ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١٣٨ ح ١ والتهذيب: ١ / ٤٢٨ ح ٦ وقرب الإسناد: ١٢٩ وفي الوسائل: ٢ / ٥٩٥ ح ١ عن الكافي والتهذيب.
(٧) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢٣٠ ح ٢ عن علل الشرائع: ٢ / ٦٧١ ح ٣ وفي ص ٢٣٢ ح ٥ عن الخصال: ٢ / ٥٨٦ وفي ص ٢٣٣ ذ ح ٩ عن فقه الرضا: ١٧ وفي الوسائل: ٢ / ٦٧١ ح ٢ عن التهذيب: ١ / ٤٢٨ ح ٧.

٧١٣ – وقال عليه السلام: لا يسخن للميت الماء، لا تعجل له النار (١).
٧١٤ – وروي الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله تنور القبور (٢).
٧١٥ – وعن سفيان: إذا دفن الميت فنثروا عليه ورجع الناس عنه أتاه الملكان يسألانه، فيتمثل له عند رأسه إبليس فإذا قال الملكان: من ربك؟ يشير إلى نفسه قل، أنا (٣)، فلذلك كان النبي صلى الله عليه وآله يقول: (أعوذ بك من فتنة القبر) (٤).
٧١٦ – وقال أبو جعفر عليه السلام: أيما عبد مؤمن غسل مؤمنا فقال إذا قلبه (اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك) إلا غفر الله له ذنوب سنة إلا الكبائر (٥).
٧١٧ – وقال الصادق عليه السلام: من غسل ميتا مؤمنا فأدى فيه الأمانة غفر له قيل له: وكيف يؤدي في الأمانة؟ (قال:) (٦) لا يخبر بما يرى (٧).

---

(١) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٩٣ ح ٣ عن الكافي: ٣ / ١٤٧ ح ٢ والتهذيب: ١ / ٣٢٢ ح ١٠٥ و ١٠٦.
(٢) تقدم في ح ٥٨١ مفصلا.
(٣) في نسخة – أ –: فلانا.
(٤).....
(٥) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٩٠ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣٠٣ ح ٥٢ والكافي: ٣ / ١٦٤ ح ١ والفقيه: ١ / ١٤١ ح ٣٨٩ وثواب الأعمال: ٢٣٢ ح ١، وأمالي الصدوق: ٤٣٤ ح ٣ وفي البحار: ٨١ / ٢٨٧ ح ٥ عن الأخيرين.
(٦) ما بين المعقوفين من الوسائل.
(٧) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٩٢ ح ٤ عن ثواب الأعمال: ٢٣٢ ح ٢ ومجالس الصدوق: ٤٣٤ ح ٤، وفي الوسائل: ٢ ٦٩٢ ح ٣ عن الفقيه: ١ / ١٤١ ح ٣٨٨ وفي البحار: ٨١ / ٢٨٧ ح ٦ عن المجالس والثواب والمقنع: ١٩ والهداية للصدوق: ٢٤، ورواه في الكافي: ٣ / ١٦٤ ح ٢ والتهذيب: ١ / ٤٥٠ ح ١٠٥.

٧١٨ – وقال عليه السلام: أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم (١).
٧١٩ – وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإنها تهدم الذنوب. فقالوا: يا رسول الله فمن قال: في صحته؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذاك أهدم وأهدم، (إن) (٢) لا إله إلا الله أنس للمؤمن في حياته، وعند موته وحين يبعث (٣).
٧٢٠ – وقال صلى الله عليه وآله: أطولكم قنوتا في دار الدنيا أطولكم راحة (يوم القيامة) (٤) في الموقف (٥).
٧٢١ – وعن أبي جعفر عليه السلام (قال:) (٦) من قرأ يس (في عمره) (٧) مرة واحدة
لم يصبه أنواع البلاء وخفف عنه سكرات الموت. الخبر بتمامه (٨).
٧٢٢ – وعن المفضل بن عمر قال: (قلت:) (٩) لأبي عبد الله عليه السلام: من غسل

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٣٣٠ ح ٣٠، وأخرجه في البحار: ٨١ / ٣١٢ ح ٤ عن علل الشرائع: ٣٠١ ح ١ وثواب الأعمال: ٢٣٤ ح ١، ورواه في فلاح السائل: ٦٩.
(٢) ما بين المعقوفين من البحار.
(٣) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢٣٥ ح ١٣ و ج ٩٣ / ٢٠٠ ح ٣٢ والوسائل: ٢ / ٦٦٤ ح ١٠ عن ثواب الأعمال: ١٦ ح ٣.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) أخرجه في البحار: ٨٥ / ١٩٩ ح ٧ والوسائل: ٤ / ٩١٩ ح ٢ عن ثواب الأعمال: ٥٥ ح ١ ومجالس الصدوق: ٤١١ ح ٧، وفي البحار: ٨٧ / ٢٨٧ ذ ح ٧٩ والوسائل: ٤ / ٩١٨ ح ١ عن الفقيه: ١ / ٤٨٧ ح ١٤٠٣ وفي البحار: ٧ / ٣٠٣ ح ٦٤ عن مجالس الصدوق وأورده في روضة الواعظين: ٣٨٥.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل.
(٨) أخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٨٩ ح ٢ والوسائل مكارم الأخلاق: ٤ / ٨٨٦ ح ٢ والبرهان: ٤ / ٢ ح ٢ عن ثواب الأعمال: ١٣٨ ح ١ و ٢ وأورده في جامع الأخبار: ٥٤.
(٩) ما بين المعقوفين من البحار.

فاطمة عليها السلام؟ قال عليه السلام: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام قال: فاستعظمت (١) ذلك قال عليه السلام:
فكأنك (قد) (٢) ضقت بما أخبرتك به؟ فقلت: فقد كان ذلك جعلت فداك؟ قال عليه السلام: لا تضيقن فإنها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق، أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها إلا عيسى عليه السلام (٣).
٧٢٣ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: ليس من لباسكم شئ أحسن من البياض فالبسوه
وكفنوا فيه موتاكم (٤).
٧٢٤ - وقال الصادق عليه السلام: الكتان (كان) (٥) لبني إسرائيل، يكفنون فيه (٦) والقطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله (٧).
٧٢٥ - وسئل عليه السلام عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسل؟ قال عليه السلام

---

(١) في نسخة - ب -: استفهام فاستعظمت، الظاهر أن لفظ (استفهام): شرح لا رواية.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٣) أخرج نحوه في البحار: ٤٣ / ٢٠٦ ح ٣٢ عن علل الشرائع: ١٨٤ ح ١ والكافي: ١ / ٤٥٩ ح ٤ و ص ١٥٩ ح ١٣ وفي ج ١٤ / ١٩٧ ح ٣ و ج ٢٧ / ٢٩١ ح ٧ عن الكافي وفي الوسائل: ٢ / ٧١٤ ح ٦ عن العلل والكافي: ٣ / ١٥٩ ح ١٣ والتهذيب: ١ / ٤٤٠ ح ٦٧ والاستبصار: ١ / ١٩٩ ح ١٥ وفي المستدرك: ١ / ١٠١ ح ٦ عن المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ١٣٨ مع اختلاف يسير.
(٤) أخرج في الوسائل: ٢ / ٧٥٠ ح ٢ و ج ٣ / ٣٥٦ ح ٣ عن الكافي: ٣ / ١٤٨ ح ٣ والتهذيب: ١ / ٤٣٤ ح ٣٥ مثله والبحار: ٨١ / ٣١٣ ح ٧ عن أمالي الطوسي: ١ / ٣٩٨ مع اختلاف يسير.
(٥) ما بين المعقوفين من الوسائل والمصادر.
(٦) في نسخة - أ -: به.
(٧) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٧٥١ ح ١ عن الكافي ٣ / ١٤٩ ح ٧ والتهذيب: ١ / ٤٣٤ ح ٣٧ والفقيه: ١ / ١٤٧ ح ٤١١.

مثل غسل الطهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب (١).
٧٢٦ - وعن أبي الحسن عليه السلام في الغريق والمصعوق قال: نظر به ثلاثة أيام إلا أن يتغير قبل ذلك (٢).
٧٢٧ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة المرقال (٣) (يوم صفين و) (٤) دفنهما في ثيابهما (وصلى عليهما) (٥).
٧٢٨ - وعنه عليه السلام وقد سئل عن النصراني يكون في السفر (وهو) (٦) مع المسلمين فيموت قال: لا يغسله ولا كرامة ولا يدفنه، ولا يقوم على قبره وإن كان أباه (٧).
٧٢٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام: لما مات عبد الله بن أبي (بن) سلول (٨) حضر النبي صلى الله عليه وآله جنازته فقال له عمر: يا رسول الله أليس الله يقول (ولا تصل على

---

(١) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٧٢١ ح ٢ عن التهذيب: ١ / ٤٣٢ ح ٢٧ والكافي: ٣ / ١٥٤ ح ٢ والفقيه: ١ / ١٥٣ ح ٤٢٣.
(٢) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٧٦ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣٣٨ ح ١٦٠ والكافي: ٣ / ٢٠٩ ح ١.
(٣) عدة الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام، وقال: (وسمي المرقال، لأنه كان يرقل في الحرب) راجع رجال الخوئي: ١٩ / ٣٠٠.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار والمصادر.
(٥) أخرجه في البحار: ٨٢ / ١ ح ١ والوسائل: ٢ / ٧٠١ ح ١٢ عن قرب الإسناد ص ٦٥ وفيهما: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام وما بين المعقوفين من البحار والوسائل.
(٦) ما بين المعقوفين من الوسائل والمصادر.
(٧) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٧٠٣ ح ١ و ص ٨٦٥ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣٣٥ ح ١٥٠.
(٨) في نسخة - ب - شكول، وما بين المعقوفين من الوسائل والكافي.

أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) (١).
قال: فسكت ثم قال له الثانية مثل مقالته الأولى.
فقال صلى الله عليه وآله: ويك ما يريد ربك ما قلت، إني قلت: اللهم احشر جوفه نارا واملأ قبره نارا وأصله نارا يوم القيامة.
قال: فأبدى من رسول الله ما كان يكره صلى الله عليه وآله (٢).
٧٣٠ - وعن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله توفي فأمر له أن يحفر له فرجعوا، فقالوا: يا رسول الله ما نقدر أن نحفر
له، فأمر أن يحفر له، فرجعوا فقالوا: كا نقدر أن نحفر له، وما نأتي مكانا إلا وجدناه شديدا، فقال النبي صلى الله عليه وآله ولم؟! فوالله لقد كان حسن الخلق انطلقوا فاحفروا له
في موضع كذا وكذا فانطلقوا فحفروا له، وكأنما حفروا له في كثيب (٣).
٧٣١ - قال أبو عبد الله عليه السلام: أربع من كن فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوبا أبدلها الله حسنات: الصدق، والحباء، وحسن الخلق، والشكر (٤).
٧٣٢ - وقال عليه السلام: إن الله تعالى خص رسوله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم
فإن (كانت) (٥) فيكم فاحمدوا الله، واعلموا أن ذلك من خير، وإلا تك فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها.

---

(١) التوبة / ٨٤.
(٢) أخرج نحوه في الوسائل: ٢ / ٧٧٠ ح ٤ عن الكافي: ٣ / ١٨٨ ح ١ والتهذيب: ٣ / ١٩٦ ح ٢٤ وفي البحار: ٢٢ / ١٢٥ ح ٩٧ عن الكافي عن أبي عبد الله (ع) وفي الوسائل والكافي: فقال صلى الله عليه وآله: ويلك وما يدريك ما قلت؟!
(٣) أخرجه في البحار: ٧١ / ٣٧٦ ح ٨ عن الكافي: ٢ / ١٠١ ح ١٠ بإسناده عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.
(٤) أخرجه في البحار: ٧١ / ٣٣٢ ح ٧ والوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ٥ عن الكافي: ٢ / ١٠٧ ح ٧ مثله.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.

قيل: وما هذه الأخلاق؟ قال: (عشرة: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، والمروة) (١).
يستحب أن يقال عند سماع وفاة كل مؤمن (إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه في المحسنين وأخلفه (في) عقبه الآخرين واجعل كتابه في عليين، الله لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده) (٣).
٧٣٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله (إن القبر يقول للميت إذا وضع فيه: ويحك
يا بن آدم ما غرك بي (ألم تعلم أنا بيت الوحدة وبيت الدود وبيت الأكلة ما كان غرك بي) (٤) إذ كنت فوقي فدادا) والفداد: الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى (٥).

---

(١) أخرجه في البحار: ٦٩ / ٣٦٨ ح ٥ عن معاني الأخبار: ١٩١ ح ٣ والخصال: ٢ / ٤٣١ ح ١٢ وأمالي الصدوق: ١٨٤ ح ٨ نحوه وفي البحار: ٧٠ / ٣٧١ ح ١٨ عن الكافي: ٢ / ٥٦ ح ٢ باختلاف يسير. وفي البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٦ عن تحف العقول: ٣٦٢ نحوه وفي الوسائل: ١١ / ١٣٨ ح ١ عن الفقيه: ٣ / ٥٥٤ ح ٤٩٠١ والخصال وصفات الشيعة: ٨٩ ح ٦٧ وأمالي الصدوق ومعاني الأخبار والكافي ونحوه وله تخريجات أخر، لم نذكرها للاختصار.
(٢) أخرجه في البحار: ٧٣ / ٢٦٣ ح ٤ والوسائل: ١١ / ٢٩٠ ح ١٦ عن الخصال: ١ / ٧ ح ٢٢ وفي البحار: ٧٣ / ٢٧٤ ح ٢٤ والوسائل: ١١ / ٢٨٧ ح ٣ عن الكافي: ٢ / ٣٠٣ ح ٣ وأورده في تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٢ وروضة الواعظين: ٤٤٢ وما بين المعقوفين من البحار والمصادر.
(٣) عنه المستدرك: ١ / ٩٧ ح ٤٤ مثله.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) رواه في تنبيه الخواطر: ١ / ٢٨٨ وفي المحجة البيضاء: ٨ / ٣٠١ ومجمع الزوائد: ٣ / ٤٦ وقال: في تعليقة المحجة البيضاء أخرج الحديث أبو يعلى والطبراني في الكبير فراجع باختلاف يسير.

٧٣٥ – وصلى أمير المؤمنين عليه السلام على جنازة، ثم قال: إن كنت مغفورا فطوبى لنا، نصلي على مغفور له، وإن كنا مغفورين فطوبى لك يصلي عليك المغفورون (١).
٧٣٦ – وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تبع جنازة غلبته كآبة، وأكثر حديث النفس
وأقل الكلام (٢).
٧٣٧ – وقال: زوروا قبور موتاكم وسلموا عليهم، فإن لكم فيهم (٣) عبرة ثم قال: القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده شر منه (٤).
٧٣٨ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت بموته، فليشهدون جنازته ويصلون عليه، ويستغفرون له، فيكسب لهم الأجر ويكسب للميت الاستغفار ويكسب هو الأجر فيهم وفيما اكتسب من الاستغفار (٥).
٧٣٩ – وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استقبل جنازة أو رآها
فقال (الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، اللهم زدنا (٦) ايمانا وتسليما، الحمد لله (الذي) (٧) تعزز بالقدرة، وقهر العباد بالموت) لم يبق في

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٣٨٦ ح ٤٨ والمستدرك: ١ / ١١١ ح ٣.
(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٦ قطعة من ح ٢٤ والمستدرك: ١ / ١٣١ ح ٢.
(٣) في نسخة – أ –: فيه.
(٤) صدره في البحار: ٨٢ / ٦٤ وذيله في ص ١٧٣.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ٢٤٨ ح ٥ وعن علل الشرائع: ١ / ٣٠١ ح ١ والسرائر: ٤٨٢ وفي ص ٢١٨ ذ ح ١٢ عن السرائر مثله وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٧٦٢ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٤٥٢ ح ١١٥ والكافي: ٣ / ١٦٦ ح ١ والسرائر والعلل.
(٦) في نسختي الأصل: زد.
(٧) ما بين المعقوفين من البحار.

السماء ملك إلا بكى رحمة لصوته (١).
٧٤٠ - وكان زين العابدين عليه السلام إذا رأى جنازة قد أقبلت (٢): (الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم) (٣).
٧٤١ - وعن عمار الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنازة إذا حملت كيف (يقول) (٤) الذي يحملها؟ قال: يقول: (بسم الله صلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات) (٥).
٧٤٢ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: من شيع جنازة مؤمن حط عنه خمس وعشرون كبيرة فإن ربعها أخرج من الذنوب (٦).
٧٤٣ - وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شارب الخمر
إن مرض فلا تعودوه، وإن شهد فلا تقبلوه (وإن ذكر فلا تزكوه) (٧) وإن خطب فلا تزوجوه، وإن حدث فلا تصدقوه، وإن مات فلا تشهدوه، وشارب الخمر لقى الله عز وجل كعابد وثن، إن شرب الخمر يعلو كل ذنب كما أن شجرته تعلو

---

(١) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٦ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٣٠ ح ٢ عن الكافي: ٣ / ١٦٧ ح ٣ والتهذيب: ١ / ٤٥٢ ح ١١٦.
(٢) في البحار والمستدرك (يقول) بدل (قد أقبلت قال).
(٣) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٦ والمستدرك: ١ / ١٢٠ ح ٢ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٣٠ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١٦٧ ح ١ والفقيه: ١ / ١٧٧ ح ٥٢٥ والتهذيب: ١ / ٤٥٢ ح ١١٧ مثله.
(٤) ما بين المعقوفين من الوسائل والتهذيب.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٧ صدر ح ٢٥ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٣١ ح ٤ عن التهذيب: ١ / ٤٥٤ ح ١٢٣ بإسناده عن عمار الساباطي مثله.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٥٩ صدر ح ٦ وعن الهداية للصدوق: ٢٥.
(٧) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.

كل شجرة (١).
٧٤٤ - وعن أبي عبد الله عليه السلام ينبغي لمن يشيع جنازة أن (لا) (٢) يجلس حتى يوضع في لحده فإذا وضع في لحده فلا بأس بالجلوس (٣).
٧٤٥ - وقال أبو جعفر عليه السلام من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة (٤).
٧٤٦ - وروي أن المؤمن ينادى: ألا إن أول حبائك الجنة، وأول حباء (من) (٥) تبعك المغفرة (٦).
٧٤٧ - وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن رجل يدعى إلى وليمة، وإلى جنازة، فأيهما أفضل وأيهما يجيب؟ قال: ليجب الجنازة فإنها تذكر الآخرة، وليدع الوليمة، فإنها تذكر الدنيا الفانية (٧).
٤٧٨ - وخرج صلى الله عليه وآله في جنازة ماشيا فقيل (٨): ألا تركب يا رسول الله؟

---
(١) صدره في البحار: ٨١ / ٢٦٧ ذ ح ٢٥ وقطعة منه في المستدرك: ١ / ٩٦ ح ٣٦.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والوسائل والتهذيب.
(٣) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٧١ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٤٦٢ ح ١٥٤ وصدره في البحار: ٨٢ / ٢٦ عن التهذيب.
(٤) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٢٧ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٤٥٤ ح ٢٢٤ والكافي: ٣ / ١٧١ ح ١.
(٥) ما بين المعقوفين من الوسائل والفقيه والكافي والبحار.
(٦) عنه البحار: ٨١ / ٢٥٩ ذ ح ٦ وعن الهداية للصدوق: ٢٥ وأخرجه في الوسائل ٢ / ٨٢٠ ح ٣ عن الكافي: ٣ / ١٧٢ ح ١، والفقيه: ١ / ١٦٢ ح ٤٥٧ مثله وفي نسخة - ب -: (حياء) بدل (حبا) في كلا الموردين.
(٧) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٧ ح ٢٦ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٦٦٠ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٤٢٦ ح ١٥٥ مثله.
(٨) في البحار والمستدرك: قيل.

فقال (إني أكره (أن) (١) أركب والملائكة يمشون) فأبى أن يركب (٢).
٧٤٩ - وعن أبي عبد الله عليه السلام: أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته (٣).
٧٥٠ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من اتبع جنازة كتب له أربع قراريط: قيراط باتباعه إياها، وقيراط بالصلاة عليها، وقيراط بالانتظار حتى يفرغ من دفنها، وقيراط للتعزية (٤).
٧٥١ - وقال أبو جعفر عليه السلام: القيراط مثل جبل أحد (٥).
٧٥٢ - وقال عليه السلام: من اتبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئا إلا قال الملك: ولك مثل ذلك (٦).
٧٥٣ - وعن زرارة رضي الله عنه قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة من قريش وأنا معه، وكان عطاء فيها، فصرخت صارخة، فقال عطا: لتسكتين أو

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٢) عنه البحار: ٨١ / ٢٨٠ ح ٣٧ والمستدرك: ١ / ١١٩ ح ١ وأخرجه في الوسائل ٢ / ٨٢٧ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣١٢ ح ٧٤ والفقيه: ١ / ١٩٢ ح ٥٨٨ والكافي: ٣ / ١٧٠ ح ٢ مع زيادة.
(٣) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢٥٨ ح ٥ عن الخصال: ١ / ٢٤ ح ٨٥ والهداية للصدوق: ٢٥ وفي المستدرك: ١ / ١١٩ ح ٩ عن المؤمن: ٦٥ ح ١٦٨ وفي البحار: ٨١ / ٢٥٩ ذ ح ٧ و ص ٣٧٧ ذ ح ٢٨ والوسائل: ٢ / ٨٢١ ح ٧ عن أمالي الشيخ: ١ / ٤٥ باختلاف يسير.
(٤) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٨ والمستدرك: ١ / ١١٩ قطعة من ح ٧.
(٥) عنه البحار: ٨١ / ٢٦٨ والمستدرك: ١ / ١١٩ ذ ح ٧.
(٦) أخرجه في البحار: ٨١ / ٢٥٧ ح ٢ عن أمالي الصدوق: ١٨١ ح ٣ وفي الوسائل: ٢ / ٨٢٠ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١٧٣ ح ٦ والفقيه: ١ / ١٦١ ح ٤٥٣ وأمالي الصدوق والتهذيب: ١ / ٤٥٥ ح ١٢٨ ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٦ وروضة الواعظين: ٥٦٨.

لنرجعن، قال: فلم تسكت، فرجع عطا.
قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن عطا قد رجع، قال: ولم؟ قلت: كان كذا وكذا، قال: امض (بنا) (١) فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل تركنا الحق (له) (٢) لم يقض حق مسلم.
(قال) (٣): فلما صلى على الجنازة، فقال وليها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع (٤) مأجورا رحمك الله فإنه لا يقدر (٥) على المشي، فأبى أن يرجع قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال: امضه فليس بإذنه جئنا، ولا بإذنه نرجع، إنما هو فضل طلبناه، فبقدر ما يتبع (الجنازة) الرجل يؤجر على ذلك (٦).

فصل

في دفن الميت وتلقينه وزيارته وذكر القبر وأحواله

٧٥٤ - عن محمد بن عجلان رضي الله عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام إذا

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة - ب - والبحار.
(٢) ما بين المعقوفين ليس في البحار وفيه وفي المستدرك: لم نقض.
(٣) ما بين المعقوفين ليس في البحار.
(٤) في البحار والمستدرك: قال وليها لأبي جعفر عليه السلام: انصرف.
(٥) في البحار والمستدرك: فإنك لا تقدر.
(٦) عنه في البحار: عنه في البحار: ٨١ / ٢٨٠ ح ٣ و ج ٢ / ٢٨٢ ح ٥٩ وصدره في المستدرك:
١ / ١١٨ ح ١ و ص ١٩١ ح ١ وأخرجه في البحار: ٤٦ / ٣٠٠ ح ٤٣ والوسائل: ٢ / ٨٢٣ ح ٥ عن الكافي: ٣ / ١٧١ ح ٣ وصدره في البحار: ٦٦ / ٥٤٥ عن الكافي وفي الوسائل: ٢ / ٨١٨ ح ١ عن الكافي والتهذيب: ١ / ٤٥٤ ح ١٢٦.

جئت بالميت إلى قبره فلا تفدحه بمرة ولكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتى يتأهب للقبر ولا تفدحه به.
فإذا أدخلته إلى القبر فليكن أولى الناس به عند رأسه وليحسر عن خده وليلصق خده بالأرض وليذكر اسم الله تعالى وليتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي، ثم ليقل ما يعلمه ويسمعه تلقينه: شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله، وأن عليا ولي الله، ويذكر له ما يعلم واحدا واحدا (١).
٧٥٥ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شئ باب، وباب القبر عند رجلي الميت. ويستحب أن ينزل القبر حافيا مكشوف الرأس (٢).
٧٥٦ - وقال الصادق عليه السلام: إذا نظرت إلى القبر فقل (اللهم اجعلها روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النار) (٣).
٧٥٧ - وقال عليه السلام: إذا تناولت الميت فقل (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله (اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك) (٤).

---

(١) صدره في البحار ٨٢ / ٥٤ مع اختلاف وقطعة منه في المستدرك: ١ / ١٢٣ ح ٢ وأخرج صدره في الوسائل: ٢ / ٨٣٨ ح ٣ وذيله في ص ٨٤٤ ح ٨ وقطعة منه في ص ٨٥٣ ح ٤ عن التهذيب: ١ / ٣١٣ ح ٧٧ مثله.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٥٢ ح ٤٢ والمستدرك: ١ / ١٢٢ ح ١ وصدره في ص ١٢٤ ح ٥ وأخرج صدره في البحار: ٨٢ / ٥٧ قطعة من ح ٤٦ عن الهداية للصدوق: ٢٦.
(٣) عنه البحار: ٨٢ / ٥٣ صدر ح ٤٣ والمستدرك: ١ / ١٢٣ صدر ح ٧ وفيهما: النيران بدل: النار.
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ٥٣ قطعة من ح ٤٣ والمستدرك: ١ / ١٢٣ قطعة من ح ٧ وما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.

٧٥٨ – وقال عليه السلام: إذا وضعت الميت في لحده (١) فضعه على يمينه مستقبل القبلة، وحل عقد الكفن وضع خده على التراب (٢).
٧٥٩ – وقال عليه السلام: إذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك من التراب (إنا لله وإنا إليه راجعون) ثم أحث التراب عليه بظهر كفيك ثلاث مرات، وقل (اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله) فإنه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات، كتب الله له بكل ذره حسنة (٣).
٧٦٠ – وعن إسماعيل بن عمار رضي الله عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا (نزلت في قبر) (٤) فقل (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
(اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك) (٥) ثم تسل الميت سلا فإذا وضعته في قبره (فضعه على يمينه مستقبل القبلة) (٦) وحل عقد كفنه (٧) (وضع حده على التراب وقل:
(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم)، واقرأ الحمد وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وآية الكرسي، ثم) (٨) قل (اللهم يا رب عبدك

---

(١) في البحار والمستدرك: فإذا وضعته في قبره.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٥٣ والمستدرك: ١ / ١٢٣ قطعة من ح ٧ وأخرجه في البحار: ٨٢ / ٥٧ قطعة من ح ٤٦ والمستدرك: ١ / ١٢٢ ح ٢ عن الهداية للصدوق: ٢٧ وفي المستدرك ١ / ١٢٢ ح ١ عن فقه الرضا: ١٨.
(٣) أخرجه في البحار: ٨٢ / ٥٨ عن الهداية للصدوق: ٢٧ والمستدرك: ١ / ١٢٥ ح ٣ عن الهداية للصدوق وفقه الرضا: ١٨.
(٤) في البحار والمستدرك: إذا تناولت الميت.
(٥) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٧) في نسختي الأصل: فحل عقدته.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.

وابن عبدك، نزل بك وأنت خير منزول به، اللهم إن كان محسنا فزد في احسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه، وألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وصالح شيعته، واهدنا
وإياه إلى صراط المستقيم، اللهم عفوك عفوك).
ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكا شديدا ثم (تدنى فمك إلى أذنه و) (١) تقول: يا فلان إذا سئلت فقل (الله ربي محمد نبي والاسلام ديني، والقرآن كتابي، وعلى إمامي) حتى تسوق الأئمة عليهم السلام، ثم تعيد (٢) عليه القول (ثلاثا) (٣) ثم تقول: أفهمت يا فلان؟
وقال عليه السلام: فإنه يجيب ويقول: نعم. ثم تقول: (ثبتك الله بالقول الثابت وهداك الله اللا صراط المستقيم، عرف الله بينك وبين أوليائك في مستقر من رحمته).
ثم تقول (اللهم جاف الأرض عن جنبه، واصعد بروحه إليك، ولقنه منك برهانا (٤)، اللهم عفوك عفوك).
ثم تضع الطين واللبن فما دمت تضع (٥) الطين واللبن تقول (اللهم صل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسمن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك، فإنما رحمتك للظالمين (٦).
ثم تخرج من القبر وتقول (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارفع درجته

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار والمستدرك.
(٢) في نسخة - ب -: تعيد وفي البحار والمستدرك: تعود.
(٣) ما بين المعقوفين من المستدرك.
(٤) في نسختي الأصل: برهانه.
(٥) في المستدرك والبحار: وإذا وضعت بدل (فما دمت تضع).
(٦) في المستدرك: للطالبين.

في أعلى عليين واخلف على عقبه في الغابرين، وعندك نحتسبه (١) يا رب العالمين (٢).

٧٦١ - وعن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ينبغي لأحدكم إذا دفن ميته وسوى عليه التراب أن يتخلف عند قبره ثم يقول: يا فلان بن فلان أنت على العهد الذي عهدناك من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين إمامك إلى آخر الأئمة عليهم السلام فإنه إذا فعل ذلك قال أحد الملكين لصاحبه: قد كفينا (٣) الدخول إليه ومسألتنا إياه، فإنه يلقن. فينصرفان (عنه) (٤) ولا يدخلان إليه (٥).

٧٦٢ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام نزل في قبر ابن المكفف فلما وضعه في قبره قال (اللهم عبدك وولد عبدك اللهم وسع عليه مداخله واغفر له ذنبه (٦).

٧٦٣ - وعن أبي عبد الله عليه السلام (قال) (٧) إذا أردت أن تدفن الميت فليكن أعقل
من ينزل في قبره عند رأسك، وليكشف عن خده الأيمن حتى يفضي به إلى

---

(١) في نسخة - أ -: محتسبه.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٥٣ ذ ح ٤٣، والمستدرك: ١ / ١٢٣ ذ ح ٧ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٤٧ ح ٦ عن التهذيب: ١ / ٤٥٧ ح ١٣٧ بإسناده عن إسحاق بن عمار عنه عليه السلام مثله.
(٣) في نسخة - أ -: لقينا.
(٤) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٥) عنه المستدرك: ١ / ١٢٦ ح ٣ وفي البحار: ٨٢ / ٥٤ عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٦٣ ح ٢ عن التهذيب: ١ / ٤٥٩ ح ١٤١.
(٦) عنه المستدرك: ١ / ١٢٤ ح ٨.
(٧) ما بين المعقوفين من الوسائل.

الأرض (١) ويدني فمه إلى سمعه ويقول: اسمع (و) (٢) افهم ثلاث مرات: الله ربك ومحمد نبيك، والاسلام دينك، والقرآن كتابك، وعلى إمامك، اسمع وافهم.
يعيدها عليه ثلاث مرات.
وإذا أدخلت الميت القبر (فقل (بسم الله والله أكبر) ثم يوضع على جنبه الأيمن وتجعل له وسادة من تراب وتجعل خلف ظهره مدرة نقية لأن لا يستلقي ويحل عقد كفنها كلها ويكشف عن وجهه ثم يدعو (اللهم عبدك (وابن عبدك و) (٣) ابن أمتك نزل بك وأنت خير منزول به، اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته وألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وقه شر منكر ونكير).
وإذا وضعت على الميت اللبن فقل (اللهم صل وحدته وآنس وحشته) إلى آخره (٤).
٧٦٤ - وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) (٥): إذا سللت الميت) (٦)
فقل (بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إلى رحمتك ل إلى عذابك)
فإذا وضعته في اللحد فضع يدك على أذنيه وقل (الله ربك، والاسلام دينك، ومحمد نبيك، والقرآن كتابك، وعلي إمامك) (٧).

---

(١) في نسخة - ب -: يفضي به الأرض.
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة - أ -.
(٣) ما بين المعقوفين من الوسائل والفقيه.
(٤) أخرج صدره في الوسائل: ٢ / ٨٤٣ ح ٤ عن الكافي: ٣ / ١٩٥ ح ٥ والتهذيب: ١ / ٣١٧ ح ٩١ وذيله في الوسائل: ٢ / ٨٤٦ ح ٥ عن الفقيه: ١ / ١٧٢ ح ٥٠٠ نحوه مع زيادة.
(٥) ما بين المعقوفين من الوسائل والكافي والتهذيب.
(٦) ما بين القوسين: من قوله فقل: إلى هنا ليس في نسخة - أ -.
(٧) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٤٣ ح ٣ عن الكافي: ٣ / ١٩٥ ح ٣ والتهذيب: ١ / ٣١٨ ح ٩٢ و ص ٤٥٦٥ ح ١٣٤ باسنادهما عن أبي بصير مثله.

٧٦٥ – وعن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا وضعت الميت في لحده فقل: (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله) واقرأ آية الكرسي واضرب بيدك على منكبه، ثم قل (١): يا فلان قل: (رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا، وبعلي إماما) ويسمي إمام زمانه، فإذا حثي (٢) عليه التراب وسوي قبره فضع كفك على قبره، عند رأسه، وفرج أصابعك واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء (٣).

٧٦٦ – وعن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من أصحابنا فلما دفنوه قام عليه السلام إلى قبره، ثم قال: اللهم جاف الأرض عن جنبه، واصعد إليك بروحه، ولقه منك رضوانا، واسكن قبره من رحمتك ما يغنيه عن رحمة من سواك، ثم مضى عليه السلام (٤).

٧٦٧ – وعن عبيد بن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام، فإن ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسا قلبه بعد من ربه (٥).

٦٧٨ – وعنه عليه السلام: السنة في رش الماء أن يستقبل القبلة، ويبدأ من عند

---

(١) في نسخة – ب –: قال.

(٢) في نسختي الأصل: حشي.

(٣) ذيله في البحار: ٨٢ / ٥٤ أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٤٤ ح ٦ و ص ٨٦٠ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٤٥٧ ح ١٣٥ عن زرارة مثله.

(٤) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٥٥ ح ٣ عن التهذيب: ١ / ٣١٩ ح ٩٥ والكافي: ٣ / ١٩٨ ح ٣ باسنادهما عن محمد بن مسلم مثله.

(٥) وأخرجه في البحار: ٨٢ / ٣٥ ذ ح ٢٤ عن العلل: ١ / ٢٠٤ ذ ح ١ والوسائل: ٢ / ٨٥٥ ذ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١٩٩ ذ ح ٥ والتهذيب: ١ / ٣١٩ ذ ح ٩٦ بأسانيدهم عن عبيد بن زرارة مثله.

الرأس إلى عند الرجل، ثم يدور على القبر من الجانب الآخر، ثم يرش على وسط القبر، فكذلك السنة فيه (١).

٧٦٩ - وعن يحيى بن عبد الله، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ما على أهل الميت منكم أن يدرؤا عن ميتهم لقاء منكر ونكير. قال: قلت: كيف يصنع؟ قال: إذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه فينادي بأعلى صوته: يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان! (هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين، وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق، وأن الموت حق، والبعث حق، وأن الله يبعث من في القبور).

قال: فيقول منكر ونكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته (٢).

٧٧٠ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من أحد يقول عند قبر ميت إذا دفن، ثلاث مرات (اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن لا تعذب هذا الميت) إلا دفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور (٣).

٧٧١ - وروي أنه ينبغي أن تضع يدك على قبره عند رأسه تفرج أصابعك عليه بعد ما تنضح على القبر وتقول: (ختمت عليك من الشيطان أن يدخلك ومن

---

(١) عنه البحار: ٨٢ / ٥٤ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٥٩ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣٢٠ ح ٩٩.

(٢) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٦٢ ح ١ عن التهذيب: ١ / ٣٢١ ح ١٠٣ والكافي ٣ / ٢٠١ ح ١١ والفقيه: ١ / ١٧٣ ح ٥٠١.

(٣) عنه البحار: ٨٢ / ٥٤ والمستدرك: ١ / ١٣١ ح ١ ب ٤٩.

العذاب أن يمسك) ثم ينصرف ويستغفر له (١).
٧٧٢ - عن الرضا عليه السلام من أتى قبر أخيه فوضع يده على القبر وقرأ (إنا أنزلناه) سبع مرات، أمن من الفزع الأكبر (٢).
٧٧٣ - وعن (عمرو بن أبي) (٣) المقدام قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر من الشيعة، قال: فوقع عليه ثم قال (اللهم (ارحم) (٤) غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه) (٥).
٧٧٤ - وعن أبان عن (٧) عبد الرحمن، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة (٧).
٧٧٥ - وعن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: يعلم المؤمن بمن يزور قبره؟ قال: نعم، فلا يزال مستأنسا به ما دام عند قبره، فإذا قام وانصرف

---

(١) عنه المستدرك: ١ / ١٢٥ ح ١ ب ٣١ وفي نسختي الأصل ينصرف ويستفر.
(٢) عنه البحار: ٨٢ / ٥٤ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٨١ ح ١ عن الكافي: ٣ / ٢٢٩ ح ٩ وكامل الزيارات: ٣١٩ وفي البحار: ٧ / ٣٠٢ ح ٥٨ عن الكافي و ج ١٠٢ / ٢٩٥ ح ٣ عن كامل الزيارات.
(٣) ما بين المعقوفين من الوسائل والكافي، وفي البحار: أبي المقدام.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) عنه البحار: ٨٢ / ٥٥ وأخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٦٢ ح ٢ عن الكافي: ٣ / ٢٠٠ ح ٩.
(٦) كذا في الوسائل والكافي والتهذيب وفي نسختي الأصل: أبان بن عبد الرحمان. والظاهر أن
ه اشتباه، واحتمال كونه أبا عبد الله البصري بعيد.
(٧) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٦١ ح ٥ عن الكافي: ٣ / ٢٠٠ ح ٣ والتهذيب: ١ / ٤٦٢ ح ١٥٣.

من قبره دخله من انصرافه وحشة (١).
٧٧٦ - وقال أبو عبد الله عليه السلام من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له على من ظلمه، وإن (كانت) (٢) نافلة في المسلمين وكان غائبا أخذ له نصيبه، وإذا مات فالزيارة له إلى قبره ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له: أف (٣).
٧٧٨ - وعن الرضا عليه السلام قال: عليكم بصلاة الليل، فما من عبد يقوم (في) (٥) آخر الليل فيصلي ثماني ركعات وركعتين للشفع وركعة للوتر ثم قنت واستغفر ووسع عليه في معيشته (٦).
٧٧٩ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: من ختم له بصلاة الليل فله الجنة (٧).
و (عن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله) (٨) صلى على جنازة فلما

---

(١) أخرجه في الوسائل: ٢ / ٨٧٨ ح ٤ عن الكافي: ٣ / ٢٢٨ ح ٤ بإسناده عن إسحاق بن عمار.
(٢) في البحار: كان.
(٣) أخرجه في البحار: ٧٤ / ٢٤٨ ح ٤٥ والوسائل: ٨ / ٥٤٥ ح ١٠ عن الكافي: ٢ / ١٧١ ح ٧ مع زيادة.
(٤) في البحار: ٧٤ / ٢٤٣ ح ٤٢ والوسائل: ٨ / ٥٤٢ ح ١ عن الكافي: ٢ / ١٧٠ ح ٤ وفي المؤمن ص ٤٣ ح ٩٧.
(٥) ما بين المعقوفين من نسخة - أ - والبحار.
(٦) في البحار: ٨٧ / ١٦١ ح ٥٣ عن روضة الواعظين: ٢ / ٣٧٦.
(٧) في الوسائل: ٥ / ٢٧٤ ح ٢٤ عن الفقيه: ١ / ٤٧٤ ح ١٣٧٣ والتهذيب: ٢ / ١٢٢ ح ٢٣٣ مع زيادة.
(٨) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل وقرب الإسناد والتهذيبين.

فرغ جادة الناس، فقالوا: يا رسول الله لم ندرك الصلاة عليها فقال: لا يصلى (على) (١)
جنازة مرتين، ولكن ادعوا لها (٢).
٧٨٠ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء حمراء (٣).
٧٨١ - وقال عليه السلام: إن فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل
غداة سبت فأتي حمزة عليه السلام وتترحم عليه وتستغفر له (٤).
٧٨٢ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من
بني هاشم شيئا لا يصنعه بأحد من المسلمين: كان إذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه على القبر حتى يرى أصابعه في الطين فكان
الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر (الجديد) (٥) عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله (فيقول) (٦) من مات من آل محمد (٧)؟!
٧٨٣ - وعن حمران: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتاه أخوه المسلم يسأله عن

---

(١) ما بين المعقوفين من الكتب.
(٢) في البحار: ٨١ / ٣٤٨ ح ١٩ عن قرب الإسناد: ٦٣ والوسائل: ٢ / ٧٨٢ ح ٢٤ عن التهذيب: ٣ / ٣٣٢ ح ٦٦ والاستبصار: ١ / ٤٨٥ ح ٤.
(٣) في البحار: ٢٢ / ٥٣٩ ح ٤٤، والوسائل: ٢ / ٨٦٤ ح ١ عن الكافي: ٣ / ٢٠١ ح ٢ ورواه في التهذيب: ١ / ٤٦١ ح ١٤٧.
(٤) في البحار: ٤٣ / ٩٠ ح ١٣ عن التهذيب: ١ / ٤٦٥ ح ١٦٨ والوسائل: ٢ / ٨٧٩ ح ٢ عن الفقيه: ١ / ١٨٠ ح ٥٣٧ والتهذيب، وفي البحار: ١٠٢ / ٣٠٠ ح ٢٧ عن الفقيه، وفي نسختي الأصل (يترحم عليه ويستغفر له).
(٥) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل والكافي والتهذيب.
(٦) ما بين المعقوفين من البحار والوسائل والكافي والتهذيب.
(٧) أخرجه في البحار: ١٦ / ٢٦١ ح ٥٠ عن الكافي: ٣ / ٢٠٠ ح ٤، وفي الوسائل: ٢ / ٨٦١ ح ٤ عن التهذيب: ١ / ٤٦٠ ح ١٤٣ والكافي.

فضل ما عنده فمنعه، مثل الله له في قبره شجاعا ينهش لحمه إلى يوم القيامة (١).
٧٨٤ - وقال: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره ثلج الفؤاد (٢).
٧٨٥ - وقال أبو جعفر عليه السلام: من حفر لميت قبرا كان كمن بوأه بيتا موافقا إلى يوم القيامة (٣).
٧٨٦ - وروي أنه لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمي عليه ثم قال: (الحمد لله (الذي) (٤) أورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين (٥).
٧٨٧ - وقال علي بن الحسين عليه السلام: من مات على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد (٦).
٧٨٨ - عن علي بن عبد العزيز الخراز (٧) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إني لأحب ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم وأنكم لعلى دين الله ودين ملائكته

---

(١) عنه البحار: ٧٥ / ١٧٧ ح ١٤، والمستدرك: ٢ / ٤١٢ ح ٣ فيهما (مثله) مثل.
(٢) في البحار: ٧٤ / ٣٢١ ح ٨٧، و ج ٧ / ١٩٨ ح ٧١ عن الكافي: ٢ / ١٩٩ ح ٣ والوسائل: ١١ / ٥٨٧ ح ٤ التهذيب: ١٧٩ ح ١ والكافي ورواه في المؤمن: ٤٨ ح ١١٥.
(٣) في الوسائل: ٢ / ٨٣٢ ح ١ عن الكافي: ٣ / ١٦٥ ح ١ والفقيه: ١ / ١٥٢ ح ٤١٧ والتهذيب: ١ / ٤٥٠ ح ١٠٧.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار.
(٥) أخرجه في البحار: ٤٦ / ١٥٢ ح ١٣ ونور الثقلين: ٥ / ٤٩ ح ١٠ عن الكافي: ١ / ٤٦٨ ح ٥ مفصلا.
(٦) عنه البحار: ٨٢ / ١٧٣ وأخرجه في البحار: ٥٢ / ١٢٥ ح ١٣ عنه وعن اكمال الدين: ١ / ٣٢٣ ح ٧، وأورده في الزام الناصب: ١ / ٤٧٠.
(٧) في نسخة - ب -: الجزار.

فأعينوا على ذلك بورع، وإنما أنا بالمدينة بمنزلة العشرة أتقلقل (١) حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه.
لا والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة فتمسه النار أبدا (٢).
٧٨٩ - وقال عليه السلام: لقد ضمنا لكم الجنة بضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وضمان
ربه سبحانه (٣).
٧٩٠ - وقال عليه السلام: والله إنكم كالذين قال الله في كتابه: (ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) (٤) والله لو طلبوكم في النار ما وجدوا فيها واحدا منكم، وقال: أما والله لا يغفر إلا لكم (٥).
٧٩١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله عز وجل
بكل حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات (٦).
٧٩٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أن محمدا رسول الله كتب له عشر حسنات، فإن شهد أن محمدا رسول الله، كتبت له ألفا ألف حسنة (٧).

---

(١) في نسختي الأصل: القلقل.
(٢) أخرج صدره في البحار: ٦٨ / ٢٨ ح ٥٥ عن المحاسن: ١ / ١٦٣ ح ١٣٣.
(٣) وأخرجه في البحار: ٦٨ / ٤٤ ضمن ح ٨٩ عن بشارة المصطفى: ١٤ وأورده في مشكاة الأنوار: ٩٣.
(٤) سورة ص / ٦٢ و ٦٣.
(٥) وأخرجه في البحار: ٨ / ٣٥٤ ح ٤ عن الكافي: ٨ / ٧٨ ح ٣٢.
(٦) وأخرجه في البحار: ٢ / ١٤٤ ح ١ و ج ١ / ١٩٨ ح ١ والوسائل: ١٨ / ٦٨ ح ٦٣ عن أمالي الصدوق: ٤٠ ح ٣ وأورده في منية المريد: ١٧٣.
(٧) وأخرجه في البحار: ٩٣ / ٢٠٠ ح ٢٩، والوسائل: ٤ / ١٢٢٨ ح ٢ عن ثواب الأعمال: ٢٤ ح ١ والمحاسن: ١ / ٣٣ ح ٢٥.

٧٩٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعمت العطية (و) (١) نعمت الهدية: كلمة
حكمة تسمعها فتنطوي عليها ثم تحملها إلى أخ مسلم لك تعلمها إياه، تعدل عبادة سنة (٢).
٧٩٤ – وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: تعلم الخير وعلمه الناس، فإني منور لمعلم الخير ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم (٣).
٧٩٥ – وعن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدءا: من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر (٤).
٧٩٦ – وروي أن داود عليه السلام قال: إلهي هل يذكر أحد الأموات حين درست قبورهم؟ قال: يا داود إني لم أنسهم أحياء مرزوقين، فكيف أنساهم أمواتا مرحومين! كلما قطعت لهم أربابا غفرت لهم ذنبا، وأغفر لهم بكل شعرة سقطت وبكل عظم بلى وأنا أرحم الراحمين (٥).
٧٩٧ – قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره (٦).
٧٩٨ – وقال عليه السلام: ما الميت في القبر إلا كالغريق المتشحط بدمه ينتظر دعوة تلحقه من أخ أو صديق أو أبوين، فإذا لحقته كانت أحب إليه ممن جاءت به الدنيا (٧).

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة – أ –.
(٢) أخرج نحوه في كنز العمال: ١٠ / ٩٨ ح ٨١٩ و ٨٢٠.
(٣) أورده في تفسير الدر المنثور: ٣ / ١١٧.
(٤) عنه البحار: ٨٥ / ١٠٧ ح ١٥ وعن ثواب الأعمال: ٥٥ ح ١ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ٩٢٨ ح ٦ عن الكافي: ٣ / ٣٢١ ح ٧ والثواب باسنادهما عن سعيد بن جنا ح.
(٥).....
(٦) عنه المستدرك: ١ / ١٢٧ ح ١.
(٧) أخرج نحوه في كنز العمال: ٢٠ / ٢٢٧ ح ١٢٩٤ وفي ص ١٨٨ صدر ح ٢٠٠٦.

٧٩٩ – وعن داود الرقي (١) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يصوم الرجل عن (٢)
قريبه وغير قريبه (هل ينفعه ذلك؟) (٣) قال: نعم، إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها (٤).
٨٠٠ – وعن عمر بن يزيد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين، وعن والديه كل يوم ركعتين.
قلت: جعلت فداك كيف صار للولد الليل؟ قال: لأن الفراش للولد.
قال: وكان يقرأ فيهما (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إنا أعطيناك الكوثر) (٥).
٨٠١ – وقال أبو ذر رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر أوصيك، فاحفظ لعل الله أن ينفعك به:
جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزرها أحيانا بالنهار ولا تزرها بالليل.
واغسل الميت يتحرك قلبك، فإن الجسد الخاوي عظة بالغة.
وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك، فإن الحزن في أمر الله يعوض خيرا.
وجالس المساكين وعدهم إذا مرضوا، وصل عليهم إذا ماتوا، واجعل ذلك مخلصا (٦).

---

(١) في نسختي الأصل: البرقي وما أثبتناه هو الصحيح راجع معجم رجال الخوئي: ٧ / ١٢٤.
(٢) في البحار (يقوم الرجل عند قبر).
(٣) ما بين المعقوفين من البحار وفي نسختي الأصل بياض.
(٤) عنه البحار: ٨٢ / ٦٤ و ج ١٠٢ / ٢٩٦ ح ٦.
(٥) وأخرجه في البحار: ٨٢ / ٦٣ ح ٥ والوسائل: ٢ / ٦٥٦ ح ٧ عن التهذيب: ١ / ٤٦٧ ح ١٧٨.
(٦) عنه المستدرك: ١ / ١٢٩ ح ٤ و ص ٢٤٦ ح ٣ و ص ٩٩ ح ٣ و ص ١١١ ح ٣ و ص ٨٣ ح ١٧ تقطيعا بالترتيب، وتقدم ذيله في ح ٦٢٠.

٨٠٢ – وقال بعضهم: رأيت ابنتي وقد ماتت فقالت: يا أبت هو ذا يمهد لرجل في قبره من أهل النار، فسلهم أن ينحوه عني، قال: فبكرت بكرة وجئت والحفار يحفر فمنعته وقال: تمنعني وهي مقابر المسلمين، قال: فأخبرته برؤياي قال: فاغتنم أهل الميت، فحفروا ناحية أخرى، فلما كان الليل رأيت ابنتي في المنام أيضا، فقالت: يا أبت (إنك) (١) تهتك رجلا من المسلمين فإن الله قد رحمه بهتك إياه (٢).

٨٠٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا (٣).

٨٠٤ – وقال عليه السلام: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء (٤).

٨٠٥ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله عند موته ثلاثين ملكا يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه من أن يحصى عليه خطيئة (٥).

٨٠٦ – وقال الصادق عليه السلام: من جلس مجلسا يحيي أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (٦).

---

(١) في نسخة – ب –: بياض.

(٢).....

(٣) أخرجه في كنز العمال: ٢٠ / ١٧٨ ح ١٠٣٧، وفي شهاب الأخبار: ١ ح ٦١٦ وفيه (قدم لهم) بدل قدموا.

(٤) أخرجه في كنز العمال: ٢٠ / ١٧٨ ح ١٠٣٧ وشهاب الأخبار: ١١٢ ح ٦١٥.

(٥) وأخرجه في البحار: ٩٨ / ٤٠ عن اقبال الأعمال: ١٥٠ باختلاف يسير.

(٦) وأخرجه في البحار: ١ / ١٩٩ ح ٣ والوسائل: ١٠ / ٣٩٢ ح ٤ عن أمالي الصدوق ص ٦٨ قطعة من ح ٤ وفي ص ٢٠٠ ح ٦ عن عيون الأخبار: ١ / ٢٢٩ ذ ح ٤٨ بإسناده عن الرضا عليه السلام.

٨٠٧ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم يموت القلوب (١).
٨٠٨ – وقال عليه السلام لرجل شكا إليه قسوة قلبه: اطلع في القبور واعتبر بالنشور (٢).
٨٠٩ – وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: إني لأجدهم (٣) جيران صدق، يكفرون (٤) السيئة، ويذكرون الآخرة (٥).
٨١٠ – وقال عليه السلام: ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت (ألهاكم التكاثر) (٦).
٨١١ – وقال ابن عباس رضي الله عنه: أن رجلا ضرب خباءه على قبر ولم يعلم أنه قبر، فقرأ (تبارك الذي بيده الملك) (٧) فسمع صائحا يقول: هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هي المنجية من عذاب القبر (٨).
٨١٢ – وقال ابن عباس رضي الله عنه: عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث

---

(١) أخرجه في كنز العمال: ٢٠ / ١٥٨ ح ٨٧٦.
(٢) وأخرجه في البحار: ٩١ / ١٣٢ ح ٣٢ والوسائل: ٥ / ١٣٩ ح ٢ عن ثواب الأعمال: ١٠١ ح ١.
(٣) في البحار: (إني أجدهم) وفي المستدرك: إن أحدهم (إنهم ظ).
(٤) في البحار والمستدرك: يكفون.
(٥) عنه البحار: ٤١ / ١٣٢ صدر ح ٤٥ و ج ٨٢ / ١٧٣ و ج ١٠٢ / ٢٩٦ ح ٧ والمستدرك: ١ / ١٢٩ ح ٧.
(٦) رواه الترمذي في سننه: ٥ / ٤٤٧ ح ٣٣٥٥ عن زر، عن علي عليه السلام مثله وعنه الجامع الأصول: ١١ / ٤٤٧ ح ٨٦٥٤ عن علي عليه السلام نحوه.
(٧) الملك / ١.
(٨) عنه البحار: ٨٢ / ٦٤ و ج ٩٢ / ٣١٣ ح ٢ و ج ١٠٢ / ٢٩٦ والمستدرك: ١ / ٣٠١ ح ١.

للغيبة، وثلث للنميمة، وثلث للبول (١).
٨١٣ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن جل عذاب القبر في البول (٢).
٨١٤ - وقال عليه السلام: المصيب من عمل ثلاثة: من ترك الدنيا قبل أن تتركه ومن بنى قبره قبل أن يدخله، ومن خلقه قبل أن يلقاه (٣).
٨١٥ - وعن ثوبان قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في مقبرة فوقف، ثم مر، ثم وقف ثم مر، فقلت: وما وقوفك؟ فبكى، ثم قال: هؤلاء يعذبون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم ففعل، فلو صاموا من رجب وقاموا ليله ما عذبوا في قبورهم (٤).
٨١٦ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله: أن ملكين لله تعالى يقال: ناكر ونكير ينزلان
على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وإمامه، فإن أجاب بالحق سلموه إلى ملائكة النعيم، وإن ارتج عليه سلموه إلى ملائكة العذاب (٥).
٨١٧ - وروي عن أبي محمد عليه السلام (قال:) (٦) الدنيا سجن المؤمن، والقبر بيته، والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه (٧).

٢٢٢
(١) عنه البحار: ٦ / ٢٤٥ ح ٧٢ و ج ٧٥ / ٢٦١ ذ ح ٦٦ و ج ٨٠ / ٢١٠ ح ٢٣ والمستدرك: ١ / ٣٦ ح ٤ و ج ٢ / ١٠٥ ح ١٧.
(٢) وأخرجه في البحار: ٦ / ٢٣٣ ح ٤٥ عن المحاسن: ١ / ٧٨ وفي البحار: ٨٠ / ١٧٦ ح ٢٤ والوسائل: ١ / ٢٣٩ ح ٤ عن المحاسن وثواب الأعمال: ٢٧٢ مثله.
(٣) عنه المستدرك: ١ / ١٤٩ ح ١٤.
(٤) وأخرجه في البحار: ٩٧ / ٤٩ صدر ح ٣٧ والمستدرك: ١ / ٤٥٧ ح ٢ و ص ٥٩٥ ح ٣ عن نوادر الراوندي مفصلا، ولم يوجد عنه.
(٥) عنه البحار: ٦ / ٢٤٥ ح ٧٣.
(٦) ما بين المعقوفين من نسخة - ب -.
(٧) وأخرجه في البحار: ٦ / ١٦٩ ح ٤١ عن شرح الاعتقادات للمفيد وفي ج ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٦ عن تحف العقول: ٣٦٣ عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير.

٨١٨ - وعنهم عليهم السلام: الخير كله بعد الموت والشر كله بعد الموت، إن الملكين
إذا أتيا العبد الصالح ليعذباه قعدا من عند رأسه فتقول صلاته: لا يؤتى من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا حذرا (لهذا) (١) المضجع، فيؤتى من قبل رجليه، فيقول مشيه إلى المساجد وإلى عيادة إخوانه: ولا يؤتى من قبلي، ومن يمينه الصدقة وله الصوم،
ثم يفسح (٢) الله ويفتح له باب منه إلى الجنة (٣).
٨١٩ - وروي: أنه أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: إذا أردت النجاة من الذنوب فانظر فوقك واذكر عظمتي وإلى الأرض تحتك واذكر اللحد فإنه سجني، وعن يمينك فاذكر الجنة فإنها ثوابي، وعن يسارك فاذكر النار فإنها عقابي، وانظر أمامك واذكر الصراط فإنه مرصدي، ومن ورائك فاذكر ملك الموت فإنه رسولي إليك (٤).
٨٢٠ - وروي: أن المحتضر يحضره صف من الملائكة عن يمينه، عليهم لباس (٥) خضر، وصف عن يساره عليهم لباس (٦) سود، ينتظر كل واحد من الفريقين في قبض روحه والمريض ينظر إلى هؤلاء كرة وإلى هؤلاء (مرة أخرى، ويكاد يموت من الفزع ويتضرع إلى الله تعالى في نفسه ويقول (يا مجيب دعوة المضطرين) (٧) فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكا من بنان السماء يبشره، (ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة.

---

(١) في نسخة - ب -: لها.
(٢) في نسخة - أ -: فيفسح.
(٣) أخرج قطعة صدره في البحار: ٦ / ١٦٩ صدر ح ٤٢. عن شرح الاعتقادات للمفيد وفي الأصل: صلاته لا تؤتى، ولا تؤتى من قبله.
(٤).....
(٥) في البحار: ثياب.
(٦) في البحار: ثياب.
(٧) ما بين القوسين ليس في البحار.

فإذا أخذ في قبض روحه وارتقى إلى ركبته شفع إلى جبرئيل وقد أمره الله أن ينزل إلى عبده أن يرخص له في توديع أهله وولده، فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى ميكائيل. فيقول: أين ميكائيل؟ فإذا به وقد نزل في جوق من الملائكة فينظر إليه ويسلم عليه.

فإذا بلغت الروح إلى بطنه وصرته شفع إلى ميكائيل أن يمهله فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى الجنة، فيختار النظر إلى الجنة فيتضاحك، ويأمر الله ملك الموت أن يرفق به.

فإذا فارقته روحه تبعاه الملكان الذان كانا موكلين به يبكيان ويترحمان عليه ويقولان: رحم الله هذا العبد كم أسمعنا الخير، وكم أشهدنا على الصالحات.

وقالا: يا ربنا إنا كنا موكلين به وقد نقلته إلى جوارك، فما تأمرنا؟

فيقول تعالى: تلزمان قبره وتترحمان عليه وتستغفران له إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أتياه بمركب فأركباه وامشيا بين يديه إلى الجنة واخدماه في الجنة (١).

إلى هنا انتهت النسختان الحاضرتان، التي اعتمدنا عليهما، وإنما استخرجنا سائر الروايات التي ذكرها العلامة الكبير والمحدث الخبير مولانا محمد باقر المجلسي في البحار والمحدث المتتبع العلامة النوري في مستدرك وسائل الشيعة استدراكا وتتميما حتى يرزقنا الله تعالى نسخة كاملة.

---

(١) عنه البحار: ٦ / ١٢٧ ح ٥٢، وما بين المعقوفين من البحار.

(مستدركات الدعوات)
من نسخة (١) كتابي البحار ومستدرك وسائل الشيعة:
١ – عن الصادق عليه السلام أنه قال: الختان سنة (في الرجال)، مكرمة للنساء (٢).
٢ – عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى منكم رؤيا وأنه قال لنا ذات غداة: أنه أتاني الليلة آتيان فقالا لي: انطلق، فانطلقت معهم فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فأتينا إلى رجل مضطجع – إلى أن قال:
فانطلقنا فأتينا إلى نهر أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح ثم

---

(١) غير خفي أن النسختين من كتاب الدعوات الموجودتين عندنا ناقصتان من الأول والآخر.
وإنما استدركنا ما رواها في كتابي البحار والمستدرك عن (الدعوات) حتى يرزقنا الله تعالى من بعد ذلك نسخة كاملة فيصير كتابنا هذا كاملا بعونه تعالى والله من وراء القصد وهو المستعان، (وله الحمد أولا وآخرا)
(٢) المستدرك: ٢ / ٤٣١ ب ١٦ ح ١، وأخرجه في البحار: ١٠٤ / ١٢٣ ح ٧٣ عن مكارم الأخلاق:: ٢٣٨ وفي ص ١٢٦ ح ٩٠ عن الهداية للصدوق: ٧٠ وفي الوسائل: ١٥ / ١٦٨ ح ١ عن الكافي: ٦ / ٣٧ ح ٤ ورواه في التهذيب: ٧ / ٤٤٥ ح ٤٧ عن الكافي.

يرجع إليه كما رجع، وإذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيغفر فاه فليقمه حجرا فينطلق ويسبح ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا فقلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انطلق - إلى أن قال صلى الله عليه وآله - قالا: وأما الرجل
الذي أتيت عليه فيسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا. الخبر (١).
٣ - وروي: اجتنب الدواء (٢) ما الزمتك الصحة، فإذا أحسست بحركة الداء فاحزمه بما يردعه قبل استعجاله (٣).
٤ - قال رسول لله صلى الله عليه وآله: إن الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدعاء، فتقدموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء، إن الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل (٤).
٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة (٥).
٦ - وروي أنه من كان مغلوبا على عقله قرئ عليه (يس) أو كتبه وسقاه، وإن كتبه بماء الزعفران على إناء من زجاج، فهو خير فإنه يبرأ (٦).
٧ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن التعزية تورث الجنة (٧).

---

(١) المستدرك: ٢ / ٤٧٨ ب ١ ح ٤ وقطعة منه في ص ٥٦٦.
(٢) في المستدرك: الداء.
(٣) المستدرك: ١ / ٨٢ ب ٤ ح ٢.
(٤) البحار: ٩٣ / ٣٠٠ صدر ح ٣٧، والمستدرك: ١ / ٣٦٢ ب ٦ ح ٥ وفيه (وما ينزل) بدل: ما لم ينزل.
(٥) البحار: ٩٣ / ٣٠٠ والمستدرك: ١ / ٣٦١ ح ١٨.
(٦) المستدرك: ١ / ٣٠٢ ذ ح ٩، وأخرجه في البحار: ٩٢ / ٢٩٠ ذ ح ٣ عن مكارم الأخلاق: ٣٩١.
(٧) البحار: ٨٢ / ٨٨ صدر ح ٤٠.

٨ - وقال جاء رجل من موالي أبي عبد الله عليه السلام فنظر إليه فقال عليه السلام: مالي أراك حزينا؟ فقال: كان لي ابن قرة عين فمات.
فتمثل عليه السلام:
عطيته إذا أعطى سرور * وإن أخذ الذي أعطى أثابا
فأي النعمتين أعم شكرا؟ * وأجزل في عواقبها إيابا
أنعمته التي أبدت سرورا؟ أم * (١) الأخرى التي أدهرت ثوابا
وقال عليه السلام: إذا أصابك من هذا شئ، فأفض من دموعك، فإنها تسكن (٢).
٩ - وعن الصادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين ولدا يبقون بعده شاكين في السلاح مع القائم عليه السلام (٣).
١٠ - وروي عن الحسن البصري أنه قال: بئس الشئ الولد إن عاش كدني، وإن مات مدني. فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال: كذب، والله نعم الشئ الولد، إن عاش فدعاء حاضر، وإن مات فشفيع سابق (٤).
١١ - وعن أم سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصيب بمصيبة فقال كما أمره
الله (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني من مصيبتي، وأعقبني خيرا منه) فعل الله بك ذلك به.
قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت: ومن مثل أبي سلمة؟! فأعقبني الله برسوله صلى الله عليه وآله فتزوجني (٥).

---

(١) في المستدرك: أو.
(٢) البحار: ٨٢ / ٨٨ ذ ح ٤٠، والمستدرك: ١ / ١٢٨ ب ٤٢ ح ٤.
(٣) البحار: ٨٢ / ١٢٣ ح ١٦، والمستدرك: ١ / ١٣٤ ح ٥ وكلمة سبعين ليس في المستدرك.
(٤) البحار: ٨٢ / ١٣٢ والمستدرك: ٢ / ٦١٤ ح ٧.
(٥) البحار: ٨٢ / ١٣٢ والمستدرك: ١ / ١٣٦ ب ٦١ ح ٤.

١٢ - وقال الباقر عليه السلام: ما من مؤمن يصاب بمصيبة وإن قدم عهدها فأحدث لها استرجاعا إلا أحدث الله له منزلة، وأعطاه مثل ما أعطاه يوم أصيب بها، وما من نعمة وإن تقادم عهدها تذكرها العبد، فقال (٢): الحمد لله، إلا جدد الله له ثوابه كيوم وجدها.

وقال: إن أهل المصيبة (لتنزل) بهم المصيبة فيجزعون فيمر بهم مار من الناس فيسترجع فيكون أعظم أجرا من أهلها (٣).

١٤ - وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة: الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني، والحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم مما كانت لكانت (٤).

١٥ - وكان للصادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه إذ غص فمات فبكى وقال: لئن أخذت لقد بقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت، ثم حمل إلى النساء فلما رأينه صرخن فأقسم عليهن أن لا يصرخن، فلما أخرجه للدفن قال: سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له حبا، فلما دفنه قال: يا بني وسع الله في ضريحك وجمع بينك وبين نبيك.

١٦ - وقال عليه السلام: إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب، فيعطينا، فإذا أحب ما نكره فيمن نحب، رضينا (٥).

---

(١) البحار: ٨٢ / ١٣٢.
(٢) في المستدرك: فذكرها العبد وقال.
(٣) البحار: ٨٢ / ١٣٢ والمستدرك: ١ / ١٣٧ ب ٦٢ ح ١.
(٤) البحار: ٨٢ / ١٣٣.
(٥) البحار: ٨٢ / ١٣٣ والبحار: ٤٧ / ١٨ ح ٨ وصدره في المستدرك: ١ / ١٤٩ صدر ح ١٣ وذيله في ص ١٤٥ ب ٧٣ ح ١.

١٧ – وقال عليه السلام: نحن صبر، وشيعتنا والله أصبر منا، لأنا صبرنا على ما علمنا، وصبروا على ما لم يعلموا (١).
١٨ – قال الصادق عليه السلام: يصبح المؤمن حزينا، ويمسي حزينا، ولا يصلحه إلا ذاك، وساعات الغموم كفارات الذنوب (٢).
١٩ – وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قصر عمره كانت مصيبته في نفسه، ومن طال عمره تواترت مصائبه، ورأي في نفسه وأحبائه ما يسوؤه (٣).
٢٠ – وقال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن صبور في الشدائد، وقور في الزلازل قنوع بما أوتي، لا يعظم عليه المصائب، ولا يحيف على مبغض، ولا يأثم في محب، الناس منه في راحة، والنفس منه في شدة (٤).
٢١ – وقال زين العابدين عليه السلام: ما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلا صلى
في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدق على ستين مسكينا، وصام ثلاثة أيام وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا
يفعل فاتبعوا أثر نبيكم، ولا تخالفوه فيخالف الله بكم، إن الله تعالى يقول (ولمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور) (٥).
ثم قال زين العابدين عليه السلام: فما زلت أعمل بعمل أمير المؤمنين عليه السلام (٦).

---

(١) البحار: ٨٢ / ١٣٣ والمستدرك: ١ / ١٤٩ ذ ح ١٣.
(٢) البحار: ٨٢ / ١٣٣ صدر ح ١٧.
(٣) البحار: ٨٢ / ١٣٣.
(٤) البحار: ٨٢ / ١٣٣ وصدره في المستدرك: ١ / ١٤٩ ذ ح ١٣.
(٥) الشورى / ٤٣.
(٦) البحار: ٨٢ / ١٣٣ والمستدرك: ١ / ١٤٩ ح ١٥ وصدره في البحار: ٤١ / ١٣٢ ذ ح ٤٥ والمستدرك: ١ / ٥٩٩ ب ٢٦ ح ٣.

٢٢ - وقال عليه السلام: الرضا بالمكروه أرفع درجات المتقين (١).
٢٣ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المصائب بالسوية مقسومة بين البرية (٢).
٢٤ - وقال عليه السلام: من لم ينجه (٣) الصبر أهلكه الجزع (٤).
٢٥ - (و) عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه (٥).
٢٦ - (و) عنهم عليهم السلام: دعاء يدعى به في عقيب كل صلاة تصليها، فإن كان بك داء من سقم ووجع، فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض، وادع بهذا الدعاء وأمرر يدك على موضع وجعك سبع مرات تقول: (يا كبس الأرض على الماء، وسد الهواء بالسماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا، وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا) (٦).
٢٧ - وكان زين العابدين عليه السلام: إذا أصبح عشر مرات: أقدم بين يدي نسياني وعجلتي (بسم الله وما شاء الله) على ما استقبل في

---

(١) البحار: ٨٢ / ١٣٤.
(٢) البحار: ٨٢ / ١٣٤ والمستدرك: ١ / ١٤٩ ضمن ح ١٥.
(٣) في المستدرك: يجد.
(٤) البحار: ٨٢ / ١٣٤ والمستدرك: ١ / ١٤٣ ب ٦٨ ذ ح ٣ وأخرجه في الوسائل: ١١ / ٢٠٩ ح ٧ عن نهج البلاغة: ٥٠٢ ح ١٨٩.
(٥) البحار: ٨٣ / ١٢٨ ح ٨٤ والمستدرك: ١ / ١٥٥ ب ٢٢ ح ٦ وأخرجه في الوسائل: ٧ / ٢٦٢ ح ١١ عن فضائل الأشهر الثلاث: ١٣٧ ح ١٤٦.
(٦) البحار: ٨٦ / ٢١٠ ذ ح ٢٥ عن الدعوات وفلاح السائل: ٨٨ ومصباح الشيخ: ١٧٢ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١٠٧٧ ب ٥ ح ٢ عن الكافي: ٣ في نسخة - أ -: ٣٤٤ ح ٢٣ والتهذيب: ٢ / ١١٢ ح ٨٧ نحوه ورواه في البلد الأمين: ١٨ ومصباح الكفعمي: ٢٨.

يومي هذا ذكرته أو نسيته، وكذلك إذا أمسى (١).
٢٨ - وروى الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوسع دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب (٢).
٢٩ - وعنه عليه السلام: أسرع الدعاء نجاحا للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل: آمين، ولك مثله (٣).
٣٠ - وروى ابن أبي عمير، عن زيد النرسي قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف، ورأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق، ويسميهم ويسمي آباءهم حتى أفاض الناس.
فقلت له: يا عم لقد رأيت منك عجبا.
قال: وما الذي أعجبك مما رأيت؟
قلت: ايثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا،
فقال لي: لا يكون تعجبك من هذا يا ابن أخي، فإني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه عليهم السلام وإلا صمتا آذانا معاوية وعميتا عيناه ولا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
إن لم يكن سمعت منه، وهو يقول:
من دعا لأخيه في ظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا

---

(١) البحار: ٨٦ / ٢٨٢ ضمن ح ٤٥.
(٢) البحار: ٩٣ / ٣٨٧ وأخرجه في الوسائل: ٣ ١١٤٥ ح ٢ عن الكافي: ٢ / ٥٠٧ ح ١.
(٣) البحار: ٩٣ / ٣٨٧ وأخرجه في الوسائل: ٣ ١١٤٦ ح ٣ عن الكافي: ٢ / ٥٠٧ ح ٤.

ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلاثمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك أربعمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة ألف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة ألف ضعف مما دعوت.

ثم يناديه الله تبارك وتعالى: أنا الغني الذي لا أفتقر، يا عبد الله لك ألف ألف ضعف مما دعوت، فأي الخطرين أكبر يا ابن أخي؟ ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني به؟ (١).

٣١ - وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) (٢) قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك: ولك مثل ما سألت وقد أعطيت لحبك إياه (٣).

٣٢ - وحكي: أن بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته فلما خرج من المسجد وافى أباه قد مات، فلما فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقيل له: في ذلك في المسجد؟! فقال: كنت أدعو لهم في الجنة وأبخل عليهم بالفاني (٤).

---

(١) البحار: ٩٣ / ٣٨٧ وأخرج نحوه في ص ٣٨٨ ح ٢١ عن كتاب زيد النرسي: ٤٤، وفي الوسائل: ٤ / ١١٤٩ ح ٥ عن عدة الداعي: ١٧١.

(٢) الشورى / ٢٦.

(٣) البحار: ٩٣ / ٣٨٨ والمستدرك: ١ / ٣٧٤ ب ٣٩ ح ٣ وأخرجه في الوسائل: ٤ / ١١٤٩ ح ٣ والبرهان: ٤ / ١٢٦ ح ١ والبحار: ٦٧ / ٤٩ عن الكافي: ٢ / ٥٠٧ ح ٣ ورواه في عدة الداعي: ١٧٢.

(٤) البحار: ٩٣ / ٣٨٨ ذ ح ١٩.

٣٣ - (و) قال الصادق عليه السلام: يعيش الناس باحسانهم أكثر مما يعيشون بأعمارهم، ويموتون بذنوبهم أكثر مما يموتون بآجالهم (١).
٣٤ - (و) قال الصادق عليه السلام: اتقوا الذنوب وحذروها إخوانكم، فوالله ما العقوبة إلى أحد أسرع منها إليكم، لأنكم لا تؤاخذون بها يوم القيامة (٢).
٣٥ - وقال زين العابدين عليه السلام: ما من مؤمن تصيبه رفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتى يتوفر حظه في دولة الحق (٣).
٣٦ - بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
النجوم أمنة من السماء لأهل السماء، فإذا تناثرت دنى من أهل السماء ما يوعدون، والجبال أمنة لأهل الأرض، فإذا سيرت دنى من أهل الأرض ما يوعدون (٤).
٣٧ - (و) عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي (٥) يمدحه، فوجده عليلا فجلس وأمسك، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلة، واذكر ما جئت له، فقال له:
ألبسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل السؤال من عنقك
فقال: يا غلام أيش (٦) معك؟ قال: أربعمائة درهم. قال: أعطها للأشجع. قال: فأخذها وشكر وولى. فقال: ردوه. فقال: يا سيدي سألت فأعطيت، وأغنيت فلم

---

(١) البحار: ٥ / ١٤٠ ح ٧.
(٢) البحار: ٦ / ٥٧ ح ٨.
(٣) البحار: ٦ / ٥٧ ح ٩.
(٤) البحار: ٧ / ١٠٠ ح ٣.
(٥) له ترجمة في ذيل البحار، فإن شئت فراجع.
(٦) الظاهر أنه مخفف: أي شئ.

رددتني؟ قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: خير العطاء ما أبقى
نعمة باقية، وإن الذي أعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية، وهذا خاتمي، فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلا فعد إلي وقت كذا وكذا، أوفك إياها. قال: يا سيدي قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلمني ما آمن به على نفسي؟
قال: فإذا خفت أمرا فاترك يمينك على أم رأسك، واقرأ برفيع صوتك:
(أفغير دين الله تبغون وله أسلم من في السماوات طوعا وكرها وإليه ترجعون) (١).
قال أشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجن، فسمعت قائلا يقول: خذوه
فقرأتها فقال: كيف نأخذه، وقد احتجز بآية طيبة؟! (٢).
٣٨ - (و) قال النبي صلى الله عليه وآله: من اتقى الله عاش قويا وسار ف بلاد عدو ه آمنا (٣).
٣٩ - (و) قال أمير المؤمنين عليه السلام: صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر، من صبر على الله وصل إليه (٤).
٤٠ - (و) قال الصادق عليه السلام: لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك (٥).

---

(١) آل عمران / ٨٣.
(٢) البحار: ٤٧ / ٣١٠ ح ١ عن الدعوات وأمالي الطوسي: ١ / ٢٨٧ وأخرجه في المستدرك: ٢ / ٢٣٢ ب ٨٤ ح ٤ والبرهان: ١ / ٢٩٦ عن أمالي الطوسي وذيله في البحار: ٦٣ / ٧٥ ح ٢٨ و ج ٩٥ / ١٤٨ ح ١ عن أمالي الطوسي ورواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧١.
(٣) البحار: ٧٠ / ٢٨٣ ح ٥.
(٤) البحار: ٧١ / ٩٥ ح ٦٠.
(٥) البحار: ٧١ / ٢٩٠ ح ٦١.

٤١ - (و) قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشرف خصال الكرم غفلتك عما تعلم (١).
٤٢ - (و) قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم (٢).
٤٣ - (و) عن النبي صلى الله عليه وآله (أنه) قال: ترك الغيبة أحب إلى الله عزو جل من
عشرة آلاف ركعة تطوعا (٣).
٤٤ - (و) قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.
قال: هم الضعفاء المظلومون (٤).
٤٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من ظلمك فقد نفعك وأضر بنفسه (٥).
٤٦ - (و) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، واعقد بيدك اليسرى، ولا تفارقها حتى تخرج (٦).
٤٧ - (و) قال الصادق عليه السلام: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه،

---

(١) البحار: ٧١ / ٤٢٧ ح ٧٥ و ج ٧٥ / ٤٩ ح ١١ والمستدرك: ٢ / ٧١ ب ٤٦ ح ١ وفي المستدرك (وعن أمير المؤمنين أنه قال: أشرف خصال الكريم) وقت.
(٢) البحار: ٧٥ / ١٣ ذ ح ٤٥ عن الدعوات ونهج البلاغة: ٥٢١ ح ٢٦٤ وفيه (تحفظوا) بدل تحسنوا.
(٣) البحار: ٧٥ / ٢٦١ صدر ح ٦٦ والمستدرك: ٢ / ١٠٥ ب ١٣٢ ح ١٦ وما بين المعقوفين من المستدرك.
(٤) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ صدر ح ٤٨.
(٥) البحار: ٧٥ / ٣٢٠ ذ ح ٤٨.
(٦) البحار: ٧٥ / ٣٣٤ ح ١.

فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (١).
٤٨ - وقال: كان النبي صلى الله عليه وآله: يغزو بأصحابه في يوم الخميس، فإذا اضطررت في غيرها فاستخر الله واسأله العافية وتصدق بشئ واخرج على اسم الله (٢).
٤٩ - (و) عن الصادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتما أن يرجع إليهم (سالما) (٣).
٥٠ - وعن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام من أراد سفرا فأخذ بعضادتي
باب منزله فقرأ إحدى عشر مرة (قل هو الله أحد) كان الله له حارسا حتى يرجع (٤).
٥١ - وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابة فسمى الله ردفه ملك يحفظه
حتى ينزله، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان (٥).
٥٢ - وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت سفرا فلا تضع رجلك في الركاب حتى يقدم بين يديك صدقة قل أم كثر،
قال المعلى بن خنيس: قلت: يا ابن رسول الله كم القليل وكم الكثير؟
قال: ما بين الرغيف فصاعدا، وكلما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك (٦).

---

(١) البحار: ٧٦ / ٢٢٧ ح ١٩ وأخرجه في ص ٢٢٧ ح ٢٠ عن جمال الأسبوع: ١٧٦ نحوه ورواه المفيد في مزاره: ٢٥ ح ٢.
(٢) البحار: ٧٦ / ٢٢٧ ذ ح ١٩.
(٣) البحار: ٧٦ / ٢٤١ صدر ح ٢٢.
(٤) البحار: ٧٦ / ٢٤٢.
(٥) البحار: ٧٦ / ٢٤٢.
(٦) البحار: ٧٦ / ٢٤٢.

٥٣ – وقالوا عليهم السلام: إذا أردت سفرا فتوضأ وضوء الصلاة، واجمع أهلك، وصل ركعتين، فإذا سلمت فقل (اللهم إني أستودعك الساعة نفسي وأهلي، اللهم أنت الصاحب وأنت الخليفة).
وإذا وضعت رجلك على بابك فقل (بسم الله آمنت بالله، توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله) (١).
٥٤ – قال النبي صلى الله عليه وآله في سفر: من كان يسئ الجوار فلا يصاحبنا (٢).
٥٥ – وقال صلى الله عليه وآله: احتمل الأذى عمن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك
وشر منك، فإنك إن كنت كذلك تلقى الله جل جلاله يباهي بك الملائكة (٣).
٥٦ – (و) قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر وإن بارت، والجادة وإن دارت، والمدينة وإن جارت (٤).
٥٧ – وقالوا عليهم السلام: إذا أردت السير فليكن مسيرك في طرفي النهار، وأنزل وسطه، وسر في آخر الليل، ولا تسر في أوله (٥).
٥٨ – وقال النبي صلى الله عليه وآله: اتق الخروج بعد نومة، فإن لله دوابا يبثها، يفعلون
ما يؤمرون (٦).
٥٩ – وقالوا عليهم السلام: تقول في مسيرك: (اللهم خل سبيلنا، وأحسن تسييرنا وأحسن عافيتنا) وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار، فإن السفر

---

(١) البحار: ٧٦ / ٢٤٢.
(٢) البحار: ٧٦ / ٢٧٥.
(٣) البحار: ٧٦ / ٢٧٥.
(٤) البحار: ٧٦ / ٢٧٧ صدر ح ٨ و ج ١٠٣ / ٢٣٨ ح ٤١.
(٥) البحار: ٧٦ / ٢٧٧.
(٦) البحار: ٧٦ / ٢٧٧.

قطعة من العذاب (١).
٦٠ - قال المعلى بن خنيس: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم. فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلا أكل الجشب ولبس الخشن (٢).
٦١ - وقال عليه السلام للمفضل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام (٣).
٦٢ - عن أبي هاشم قال: ركبت دابة فقلت: (سبحان الذي سخر لما هذا وما كنا له مقرنين) (٤) قال: فسمع مني أحد السبطين عليهم السلام وقال: لا بهذا أمر ت
أمرت أن تذكر نعمة ربك إذا استويت عليه، يقول الله عز وجل (اذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه) (٥).
فقلت: كيف أقول؟ قال: قل (الحمد لله الذي هدانا للإسلام، والحمد لله الذي من علينا بمحمد وآله، والحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس) فإذ أنت قد ذكرت نعما عظيمة ثم تقول: (سبحان الذي سخر لنا) الآية (٦).
٦٣ - وقال ابن عباس (٧): جاء عون بن مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن ابني قد أسره العدو وقد اشتد غمي وعيل صبري، فما تأمرني؟

---

(١) البحار: ٧٦ / ٢٧٧.
(٢) البحار: ٥٢ / ٣٤٠ صدر ح ٨٨.
(٣) البحار: ٥٢ / ٣٤٠ ذ ح ٨٨.
(٤) الزخرف / ١٣.
(٥) الزخرف / ١٣ الآية هكذا (ثم تذكروا) الخ.
(٦) البحار: ٧٦ / ٢٩٢ ح ١٧.
(٧) في المستدرك: عن ابن عباس قال:

قال: آمرك أن تكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله) في كل حال، فانصرف وهو يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله في كل حال) فبينا هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الإبل، غفل عنها المشركون فاستاقها
فأتى الأشجعي رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا من حيث لا يحتسب) (١).
٦٤ - دعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك، فالتزموا علي بن أبي طالب عليه السلام.
ومنه في كلام أبي جعفر عليه السلام وقد سأله حمران عما أصيب به أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا.
وقال عليه السلام: ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم لدفع، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة من معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة أراد أن يبلغهم إياها، فلا يذهبن بك المذاهب فيهم.
٦٥ - ومنه: قال: لما نزل أمير المؤمنين عليه السلام النهروان سئل عن جميل بن بصيهري كاتب نوشيروان فقيل: إنه بعد حي يرزق، فأمر باحضاره، فلما حضر وجد حواسه كلها سالمة إلا البصر وذهنه صافيا وقريحته تامة
فسأله كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون؟
قال: يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو

---

(١) البحار: ٩٣ / ٢٧٤، والمستدرك: ١ / ٣٩٦ ح ٢٠ والآية في سورة التحريم: ٣.

قال: أبدعت يا جميل؟ فقد أجمع الناس على أن كثرة الأصدقاء أولى.
فقال: ليس الأمر على ما ظنوا فإن الأصدقاء إذا كلفوا السعي في حاجة الإنسان لم ينهضوا بها كما يجب وينبغي، والمثل فيه (من كثرة الملاحين غرقت السفينة).
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد امتحنت هذا فوجدته صوابا، فما منفعة كثيرة الأعداء؟
فقال: إن الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبدا متحرزا متحفظا أن ينطق بما يؤخذ عليه أو تبدو منه زلة يؤخذ عليها، فيكون أبدا على هذه الحالة سليما من الخطايا والزلل فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام (١).

---

(١) البحار: ٨ / ٧٣٨ طبع حجر وقد وضعنا حرف - - بين المعقوفتين في أوائل الأحاديث من أول المستدركات إلى هنا لسياق الكتاب.